

الجمهورية التركية
جامعة إسطنبول آيدن
معهد الدراسات العليا



فاعلية المبادئ التعليمية في الدليل الشامل للعربية الشامية والدليل الشامل للعربية المعاصرة
المستخدمة لتعليم العربية لغير الناطقين بها

رسالة ماجستير

داليا منير وحيد قاسم

قسم اللغة العربية
برنامج تعليم اللغة العربية

أيلول، 2021

الجمهورية التركية
جامعة إسطنبول آيدن
معهد الدراسات العليا



فاعلية المبادئ التعليمية في الدليل الشامل للعربية الشامية والدليل الشامل للعربية المعاصرة
المستخدمة لتعليم العربية لغير الناطقين بها

رسالة الماجستير

داليا منير وحيد قاسم

Y1912.320018

قسم تعليم اللغة العربية
برنامج تعليم اللغة العربية

المشرف: د. عناية الله عظيموف

أيلول، 2021

صفحة القبول



نص القسم

أتعهد وأبين أنني في هذه الدراسة المقدمة لنيل درجة الماجستير، تحت عنوان "فاعلية المبادئ التعليمية في الدليل الشامل للعربية الشامية والدليل الشامل للعربية المعاصرة لتعليم العربية لغير الناطقين بها"، قد قمت بالالتزام بالأخلاق العلمية في كامل الرسالة من الخطة إلى التفاصيل وحتى نهاية الرسالة، وأني لم أقم بالإخلال بشروط البحث العلمي المعتمدة، وقد قمت بإثبات جميع مصادر الدراسة في قائمة المصادر المبين بنهاية رسالتي. (2021/11/09).

داليا منير ووحيد قاسم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، وعلمه أن يقرأ ويخط بالقلم، وفقني الله جل وعلا في كتابة هذه الدراسة التي أقدمها بين أيديكم بعنوان "فاعلية المبادئ التعليمية في الدليل الشامل للعربية الشامية والدليل الشامل للعربية المعاصرة لتعليم العربية لغير الناطقين بها". قال تعالى : {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} (طه 114)، فطلب العلم فريضة من فرائض الحياة وجب علينا كأفراد طلبها والسعي إليها بكل الوسائل الممكنة، فإذا استحضرننا الأصل الثلاثي لكلمة علم نجد أنها تعني إدراك الشيء بحقيقته، ويتواجد باللغة العربية العديد من الكلمات الدالة على معنى العلم كالرمان والحجة والحكمة والبينة والهدى والعقل. فقد كان العرب هم السباقون للسعي في العلم وتقديم المؤلفات على مر العصور التاريخية، فنستطيع أن نرى التراث العلمي الاسلامي الذي تم توارثه منذ آلاف السنين والذي نعمل على نهجه في يومنا هذا فذلك المخزون العلمي ذخراً وفخراً لنا جميعنا.

التعلم عملية حياتية منظمة مستمرة لا تتوقف يسعى فيها الفرد لاكتساب الخبرات والمعرفة وكلما تقدمنا في حياتنا كلما توفرت لدينا أدوات أفضل لاكتساب العلم والتعلم، ومن أهم مجالات التعليم المستمرة منذ زمن هي تعليم اللغات، حيث تظهر أهمية اللغات في كسر الحواجز بين الشعوب، وزيادة الفهم والود بينهم، ومع التطور الذي حصل في الحياة البشرية بكافة جوانبها، فقد مَسَّ مجال التعليم الكثير من التطورات في العقدين المنصرمين، وأظهر ذلك مدى أهمية التعليم كركيزة أساسية في المجتمعات، خلال العملية البحثية تم تسليط الضوء على اللغة العربية وخصائصها كلغة العصور، والتوجه الكبير الحاصل الآن لتعلم اللغة العربية من قبل الأجانب، فنرى إقبالاً كبيراً على الشرق الأوسط لدراسة تخصصات اللغة العربية في الجامعات الرسمية أو المعاهد الحديثة، وعند التحدث عن اللغة يتوجب علينا البحث عن المهارات اللغوية الأساسية، ففهم المهارات اللغوية وأسسها يسهل علينا فهم اللغة وكيفية إيصالها للمتعلم بالطريقة التي تناسبه. وتم التعرف أيضاً على أهم طرق التدريس والأساليب المتبعة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأسس تدريسها وكيفية تطورها عبر العقود. ومن أهم أنواع طرق التدريس التي تم التركيز عليها هي الطريقة المباشرة، حيث اكتسبت هذه الطريقة شهرة واسعة في أواخر القرن الماضي

وأوائل هذا القرن، وسيتم التعريف بها من حيث نشأتها والأسس القائمة عليها ومميزاتها ومآخذها، حيث تعتبر من أهم الطرق المتبعة في المعاهد اللغوية الحديثة في الأردن وتحديدًا معهد ديوان اللغات والدراسات الثقافية، حيث أنّ البقعة الجغرافية التي تغطيها الدراسة تحديدًا هي الأردن، باعتبارها نقطة جذب رئيسية لتعلم اللغة العربية المعاصرة أو المحكية، فتتمحور الدراسة بشكل أساسي عن كتاب الدليل الشامل للعربية الشامية والمعاصرة من حيث دراسة مدى فعالية الطرق والأساليب المتبعة في الكتاب عبر قواعد ممنهجة بسيطة تساعد الطالب على تعلم اللغة بطريقة ميسرة، وفهم الجانب الثقافي والمجتمعي العربي والأردني تحديدًا من عادات وتقاليد، ودمجه في العملية التعليمية.

أهدي هذا العمل لمن كان السبب بعد الله عز وجل في نجاحي وتيسير طريق العلم لي - أبي العزيز - سندي ومصدر العون وأمي الغالية مصدر الدعم والبهجة، اللذان دائما كانا مصدر الدعم والطاقة الإيجابية وإلى فلذات كبدي إخوتي الأعزاء سماح، محمد، علاء وميرنا، وإلى أستاذي الجامعي عناية الله لتيسير العملية التعليمية لي ومرشدي العزيز محمد عايش لكل معرفة وجديد، وأصدقاء الغربية سارة وصبا وبراء وصهيب.

داليا منير قاسم

أيلول 2021

فاعلية المبادئ التعليمية في الدليل الشامل للعربية الشامية والدليل الشامل للعربية المعاصرة لتعليم العربية لغير الناطقين بها

ملخص البحث

تركز هذه الدراسة على أهمية اللغة العربية و تعليمها، حيث تعتبر من أهم اللغات الواجب تعلمها من قبل الأجانب في الوقت الحالي، وأدى ذلك إلى ازدهار حركة التعليم في الكثير من البلدان العربية وعلى رأسها الأردن، فيتوجه سنويا العديد من الطلبة لتعلم اللغة العربية، ليس فقط العربية المعاصرة، وإنما أيضا العامية المحكية، بكونها الرابط الأساسي لفهم ثقافة المجتمع التي تعكس العادات والتقاليد والأعراف، فإنّ اللغة والثقافة وجهان لعملة واحدة، ويشارك معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية هذه الفلسفة، حيث تشير كلمة "ديوان" إلى التجمع ومجتمع للمعرفة والتعلم، فديوان ليس فقط مكان لدراسة اللغة العربية، بل إنّهُ مركز للدراسات الثقافية، حيث يمكن للطلاب الاندماج في كل ما تقدمه الثقافة الأردنية، فبرز منهج الدليل الشامل للعربية الشامية لتدريس اللهجة العامية المحكية بأسلوب ممنهج، حيث وضحت الدراسة مدى فعالية الدليل الشامل للعربية الشامية عن طريق دراسة الأساليب المتبعة في الكتاب عبر قواعد ممنهجة بسيطة، تساعد الطالب على تعلم اللغة بطريقة ميسرة وفهم الجانب الثقافي والمجتمعي العربي، كما هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى توضيح مدى انتشار تعلم العربية كلغة ثانية من قبل غير الناطقين بها في العاصمة عمان – الأردن. ويعود ذلك لعدة أسباب أهمها الأمن والاستقرار، لذلك تم انتهاج هذا النوع من التعليم بشكل أكاديمي في الكثير من المراكز التعليمية الأردنية.

الكلمات المفتاحية: تعلم اللغة العربية. اللغة العربية في ديوان. معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية. طريقة التعليم. المنهج الدراسي. الطريقة المباشرة. الدليل الشامل للعربية الشامية. اللغة العامية المحكية.

الفهرس

ب.....	المقدمة
ث.....	ملخص البحث
ج.....	الفهرس
د.....	فهرس الجداول
ذ.....	قائمة الأشكال
1.....	I. المدخل إلى الدراسة
2.....	أ. مشكلة الدراسة
2.....	ب. أهداف الدراسة
3.....	ت. أهمية الدراسة
3.....	ث. مصطلحات الدراسة
3.....	1. طريقة التدريس
3.....	2. المعهد الحديث
4.....	3. الطريقة المباشرة
4.....	ج. منهجية الدراسة
4.....	ح. أسئلة الدراسة
5.....	خ. الدراسات السابقة
7.....	II. اللغة العربية
7.....	أ. أهمية اللغة العربية وأهمية تعلمها
8.....	ب. خصائص اللغة العربية
9.....	ت. المهارات اللغوية الأربعة
9.....	1. مهارة الاستماع
11.....	2. مهارة الكلام
12.....	3. مهارة القراءة
13.....	4. مهارة الكتابة

III. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها 14

أ. مفهوم طريقة التدريس 14

ب. لمحة تاريخية عن طرائق تدريس اللغات 14

ت. الأسس اللغوية لتدريس اللغات 16

ث. اختيار طرائق التدريس وأسسها 18

ج. طرائق تدريس اللغة الأجنبية الممكن اختيارها 19

1. طريقة القواعد والترجمة 1800 - 1900 Grammar Translation Method .. 19

2. الطريقة المباشرة 1890 - 1930 Dilbilgisi Çeviri Yöntemi 19

ح. طريقة تدريس اللغة العربية في الأردن 19

IV. تدريس اللغة العربية في معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية 22

أ. نشأة معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية .. 22

ب. الأسس والأهداف التعليمية المتبعة في معهد ديوان 23

ت. أوجه الشبه والاختلاف بين معهد ديوان والمعاهد التقليدية 24

1. المحور الأول: المنهاج الدراسي المتبع في معهد ديوان 24

2. المحور الثاني: الدراسات والأنشطة الثقافية المتبعة في معهد ديوان 24

3. المحور الثالث: المصادر الإضافية للتعليم المستخدمة من قبل المعلمين 24

4. المحور الرابع: المنهج الدراسي الخاص بمعهد ديوان للغات والدراسات الثقافية 25

ث. تدريس اللغة العربية في معهد ديوان 30

ج. الطريقة المستخدمة في تدريس اللغة العربية في معهد ديوان (الطريقة المباشرة) 30

1. أهداف الطريقة وإجراءاتها 31

2. المميزات والمآخذ 33

V. الإجراءات الدراسية العملية 34

أ. منهج الدراسة 34

ب. تصميم الدراسة 36

ت. مجتمع الدراسة 36

ث. أدوات الدراسة 37

1. الأداة الأولى: المقابلات الفردية المعمقة 37

2. الأداة الثانية: الملاحظة 38

ج. مكان الدراسة 38

39	ح. إجراءات الدراسة
40	خ. تحليل البيانات
41	د. الاعتبارات الأخلاقية
42	ذ. نتائج الدراسة
42	1. نتائج أسئلة المقابلة المتعلقة بمهارة الاستماع ..
49	2. النتائج المتعلقة بمهارة الكتابة ..
55	3. النتائج المتعلقة بمهارة القراءة ..
61	4. النتائج المتعلقة بمهارة الكلام ..
74	ر. صعوبات الدراسة ..
75	ز. المناقشة النظرية (الخاتمة والنتائج) ..
77	VI. المراجع
80	VII. الملحق
i	ABSTRACT
ii	ÖZET
iv	ÖNSÖZ

فهرس الجداول

- جدول 1: مقدار اكتساب مهارة الاستماع خلال الفترة التعليمية في معهد ديوان للغات 42
- جدول 2: مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة الاستماع 44
- جدول 3: قدرة فهم العبارات اليومية والأسئلة التعريفية في معهد ديوان للغات 45
- جدول 4: مقدار اكتساب مهارة الاستماع خلال الفترة التعليمية في معهد ديوان للغات 49
- جدول 5: مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة الكتابة 50
- جدول 6: القدرة على كتابة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية 51
- جدول 7: مقدار اكتساب مهارة القراءة خلال الفترة التعليمية في معهد ديوان للغات 55
- جدول 8: مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة القراءة 56
- جدول 9: قدرة قراءة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية في معهد ديوان للغات 58
- جدول 10: مقدار اكتساب مهارة الكلام خلال الفترة التعليمية في معهد ديوان للغات 61
- جدول 11: مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة الكلام 63
- جدول 12: قدرة استخدام العبارات اليومية والأسئلة التعريفية في المحادثة في معهد ديوان... 64
- جدول 13: التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى مدى رضا طلبة معهد ديوان عن تعلم اللغة العربية باستخدام الكتاب الشامل 66
- جدول 14: التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى عرض الكتاب الشامل محتوى الدروس بشكل ملفت وجذاب 67
- جدول 15: التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى استفادة الطلبة من الكتاب الشامل 68
- جدول 16: التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى استمتاع الطلبة بالكتاب الشامل 70
- جدول 17: التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى توافر تدريبات مناسبة مع الدروس المعطاة وقدرتها على قياس مدى استيعاب الطالب للدرس 72
- جدول 18: التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى الطريقة المباشرة المتبعة في تعلم اللغة العربية مجدية لتعلم اللغة العربية 73
- جدول 19: النسب المئوية للتعرف إلى وجود ترابط وتسلسل للأفكار داخل الكتاب الشامل.... 74

قائمة الأشكال

- شكل 1: مقدار اكتساب مهارة الاستماع.....43
- شكل 2: مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة الاستماع.....45
- شكل 3: القدرة على فهم العبارات اليومية والأسئلة التعريفية.....46
- شكل 4: مقدار اكتساب مهارة الكتابة.....50
- شكل 5: إثراء الكتاب لمهارة الكتابة.....51
- شكل 6: القدرة على كتابة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية.....52
- شكل 7: اكتساب مهارة القراءة.....55
- شكل 8: إثراء الكتاب مهارة القراءة.....57
- شكل 9: القدرة على قراءة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية.....58
- شكل 10: اكتساب الكلام القراءة.....62
- شكل 11: إثراء الكتاب مهارة الكلام.....64
- شكل 12: استخدام العبارات اليومية والأسئلة التعريفية في سياق المحادثة.....65
- شكل 13: رضا طلبة معهد ديوان عن تعلم العربية باستخدام الكتاب الشامل.....66
- شكل 14: هل يعرض الكتاب الشامل محتوى الدروس بشكل ملفت وجذاب.....67
- شكل 15: هل استفدت من الكتاب؟.....68
- شكل 16: هل أمتعتك الكتاب؟.....70
- شكل 17: توافر تدريبات مناسبة مع الدروس المعطاة وقدرتها على قياس مدى استيعاب الطالب للدرس.....72
- شكل 18: هل الطريقة المباشرة مجدية لتعلم اللغة العربية؟.....73
- شكل 19: وجود ترابط للأفكار داخل الكتاب الشامل.....74

I. المدخل إلى الدراسة

دفع الإقبال المتزايد على تعلم اللغة العربية في أواخر القرن الماضي الكثير من معلمي اللغة العربية إلى احتراف تدريسها، ومحاولة مواكبة هذا التزايد عن طريق فتح مؤسسات تعليمية خاصة بنوعية هذا التعليم، وتقديم كتب ومواد منهجية مكتوبة، فالأعداد في تزايد بغية تعلم اللغة العربية، حيث الإقبال على تعلمها قد وصل الذروة في عام 2013، خصوصاً في المملكة الأردنية الهاشمية، ويعود ذلك لأسباب عدّة على رأسها البيئة الآمنة، حيث تجد الطلاب من مختلف الجنسيات يقصدون الأردن من أمريكا وألمانيا وبريطانيا وكولومبيا واليابان والصين وتركيا، سواء كانت دوافع شخصية أو بتكليف رسمي من الجهات الحكومية.

كما نرى أن الشرق الأوسط الآن يعد مادة دسمة للدول الأجنبية، حيث يودون التعرف على هذه البيئة عن قرب، ويرغبون في التواصل المباشر مع شعبها بلغتهم العربية المحكية، حيث يوجد ما يقارب الخمسمئة مليون إنسان ناطق باللغة العربية حول العالم مع ثقافتهم العربية الراسخة منذ آلاف السنين، قد جعلت هذه البيئة مصدر جذب أساسي للأجانب للاستكشاف والتعلم، وكمعلمة لغة عربية للأجانب، أرى أن اهتمام هذه الفئة قد تعدى اهتمام العرب لتعلم اللغة الانجليزية، ولكون هذا الإقبال يعد وليد الفترة فنلاحظ شح المواد التعليمية المصاحبة له، و لكن خلال العشر سنوات الماضية قد وجدنا محاولات جدية لصنع مناهج لتعليم الأجانب اللغة العربية في الأردن سواء كانت العربية الفصحى أو العامية المحكية، كالكتاب الشامل في تعليم العربية الشامية، ومن أبرز الأماكن على الخريطة العربية والتي نرى هذا الإقبال عليها هي الأردن، وتحديدًا العاصمة عمّان، يتواجد حالياً في عمّان العشرات من المعاهد المختصة في تعليم اللغة العربية كمركز قاصد ومركز و مركز سجال ومركز علي بابا ومركز ديوان.

نرى تكرار مصطلح معهد في الآونة الأخيرة بكثرة في محيط تعليم وتعلم اللغات، فالمعنى المنحصر فيه هو: "المنزل المعهود به الشيء: المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتأوا عنه رجعوا إليه، وهو العهد. المنزل الذي كنت عهدته أو عهدت به هوى لك أو شيئاً غيره، معاهد. ويطلق بحكم التغليب في هذا العصر على المدرسة التي تنتهي إليها الدراسة في العلم" (معجم متن اللغة - أحمد رضا-صدر: 1377هـ/ 1958م).

وأيضاً ورد بأنه "منزل معهود به الشيء، مكان لا يزال القوم يرجعون إليه بعد ابتعادهم عنه، مدرسة تدرس فيها العلوم أو الفنون أو الحرف." (الرائد- جبران مسعود- صدر: 1384هـ/1965م)، فيعكس مصطلح "معهد" المكان المتعارف فيه حالياً لتعليم وتعلم اللغات الحديثة، فلا يقتصر على تعليم المادة كمنهج قواعدي فقط، فارتباط اللغة مع ارتباط ثقافتها، فأصبح المعهد أيضاً المكان الذي يعكس الثقافة، حيث أن "معهد ديوان" حريص على المحافظة على الطابع الثقافي للغة العربية ويعمل على دمجها بكافة الصور، سواء عن طريق الطعام، والخط العربي، والتطريز، والموسيقى، والقصص والروايات الأدبية، كما يهتم بشكل أكبر في الفلكلور الشعبي والذي يشمل الروايات الشفوية والأغاني الشعبية والدبكة وبعض الآلات الموسيقية كالزف والعود والدف.

وتعتبر الأردن الآن، المحطة الأكثر استقبالا للطلاب الراغبين بدراسة اللغة العربية، فتعمل على استقطاب الطلاب الراغبين بتعلم العربية بشكل أكاديمي، ويندرج هذا تحت النظرة الحديثة للغة، فكما أفاد "إبراهيم أنيس" في كتابه "أسرار اللغة" على أبناء البيئة اللغوي (أنيس، 1994، صفحة 5)، بأن المسائل اللغوية قد أصبحت تتمثل الآن في صورة مشاكل لغوية لا تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسة والتحقيق وذلك بعد أن اتصلت بدراسات المستشرقين السامية ودراسة الغربيين للغاتهم الحديثة والقديمة.

أ. مشكلة الدراسة

ما مدى فعالية أساليب تعليم اللغة العربية في الكتاب الشامل للعربية الشامية والعربية المعاصرة لمحمد كامل العيسة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

ما مدى مطابقة طرق تعليم اللغة العربية في معهد ديوان اللغات والدراسات الثقافية مكانا لطرق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (تحديدا الطريقة المباشرة)؟

ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة التي بين أيديكم إلى قياس مدى فعالية الكتاب الشامل في تدريس اللغة العربية من حيث المنهجية وطرق التدريس وأسلوب العرض ومدى استفادة الطالب من تطبيق القواعد فيه. من أبرز الأهداف التي ركز عليها البحث كانت كالاتي:

- التعرف على مدى اكتساب مهارة الاستماع بالنسبة لطلاب المستوى المبتدئ في معهد ديوان الحديث.
- التعرف على مدى اكتساب مهارة الكلام بالنسبة لطلاب المستوى المبتدئ في معهد ديوان الحديث.
- التعرف على مهارة القراءة بالنسبة لطلاب المستوى المبتدئ في معهد ديوان الحديث.
- التعرف على مهارة الكتابة بالنسبة لطلاب المستوى المبتدئ في معهد ديوان الحديث.

ت. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بكونها مرجع للمعلمين والطلاب على حد سواء، فيمكن للمعلم أن تتشكل لديه ومدى تطبيق المناهج التعليمية فيه، ويستطيع الطالب أيضا وضع يديه على الكتاب ومعرفة أسلوب الطرح الحاصل فيه.

ث. مصطلحات الدراسة

تطرقت الدراسة إلى العديد من المصطلحات، أهمها ما يلي:

1. طريقة التدريس

وهي الأسلوب أو المنهج الذي يسلكه المعلم مع تلميذه في عملية التدريس بحيث يتيح هذا الأسلوب أو المنهج الفرصة الكاملة للتلميذ لكي يشارك بنشاط وفعالية في عملية التدريس بحيث يتيح هذا الأسلوب أو المنهج الفرصة الكاملة للتلميذ لكي يشارك بنشاط وفعالية في عملية التعلم وبحيث لا يصبح المتعلم متلقيا ولكن مشاركا (الناقعة، 1985، صفحة 45).

2. المعهد الحديث

المكان المتعارف عليه لجلسات المعرفة، وحالياً، يعكس هذا المصطلح العملية التعليمية والتعلمية للغات، لكن ضمن إطار عصري وحديث، وغالبا ما يتم إدراج الأنشطة الثقافية داخل المعهد، سواء أكان في التصميم الداخلي أو فيما يقدمه من أنشطة للطلبة. وقد لا تختلف مع المعاهد التربوية التعليمية التقليدية من ناحية الغرض والأهداف لكن أسلوب الطرح العصري قد جعلها مكان جذب لفئات أوسع.

3. الطريقة المباشرة

تعلّم وفهم اللغة عن طريق الاستماع لكمية كبيرة منها، وتعلم الكلام عن طريق التكلم بها، مع ربط الكلام بمواقف مناسبة، كتعلم اللغة الوطنية التي تعتمد على الربط بين كلمات وجمل اللغة الأجنبية والأشياء والأحداث بدون أن يستخدم المدرس أو التلاميذ لغتهم الوطنية (الناقّة، 1985، صفحة 74)

ج. منهجية الدراسة

تعد الدراسة التي بين يديكم دراسة وصفية، ويعرّف المنهج الوصفيّ بأنه: "استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى" (العزاوي، 2008، صفحة 97).
تم حصر البيانات بالاعتماد على مختلف الكتب والمصادر المتعلقة بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها وأساليب التدريس المتبعة في معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية.
تم استخدام أداة المقابلة وذلك لجمع البيانات من قبل الطلاب، حيث تعتمد على التواصل المباشر وسهولة تعبير الطالب الشفوي عما يجول بخاطره.
مجتمع الدراسة: طلاب المستوى المبتدئ في معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية.

ح. أسئلة الدراسة

1. ما هو مفهوم المنهج التعليمي؟ وما هي الطرائق المتبعة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟
2. ما هي أسباب إقبال الأجانب على الأردن ودراستهم للغة العربية؟ وما هي الصعوبات التي تواجه الطلاب في تعلم اللغة العربية؟
3. ما مدى اكتساب مهارة الاستماع بالنسبة لطلاب المستوى المبتدئ في معهد ديوان الحديث؟
4. ما مدى اكتساب مهارة الكلام بالنسبة لطلاب المستوى المبتدئ في معهد ديوان الحديث؟
5. ما مدى اكتساب مهارة القراءة بالنسبة لطلاب المستوى المبتدئ في معهد ديوان الحديث؟
6. ما مدى اكتساب مهارة الكتابة بالنسبة لطلاب المستوى المبتدئ في معهد ديوان الحديث؟

خ. الدراسات السابقة

فيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تتحدث عن تعليم اللغة العربية للأجانب وأسباب دراسة اللغة العربية والمنهج، فهناك العديد من الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع مثل:

■ طرق تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث (دراسة تقويمية تحليلية)، إعداد الطالب دمنهوري، لعام 2007-2008 الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، برنامج الدراسات العليا، قسم اللغة العربية، والذي تحدث عن انتشار اللغة العربية في أندونيسيا، تناول به الباحث الاتجاهات الحديثة المتبعة في معهد كونتور لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث قام المعهد بتطبيق الطريقة الحديثة وهي الطريقة المباشرة في تدريس اللغة، ودراسة مدى مطابقة أساليب هذه الطريقة في المعهد الحديث، وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى تطابق تلك الطريقة مع الطرق المستخدمة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والأداة المستخدمة لجمع البيانات كانت الملاحظة المباشرة عن العملية التعليمية في المعهد، وتبدو نتيجة البحث أن تعليم اللغة العربية في (معهد كونتور) قد سار على النظام الحديث بأخذ التجديد في نظرتة التعليمية والطرق المستخدمة للأنشطة. (دمنهوري، 2007-2008)

■ الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة الأجانب الدارسون للغة العربية كلغة ثانية في مركز اللغات في الجامعة الأردنية طلبة المستوى السادس أنموذجاً، د. هادية عادل كازانكاكبي، الجامعة الأردنية، الأردن. والذي يتحدث عن الإستراتيجيات المستخدمة للأجانب لتعليم اللغة العربية والمفارقة بين ثقافات المتعلمين وثقافة اللغة المتعلمة وهي العربية، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة الأجانب الدارسون في مركز اللغات في اكتساب اللغة العربية كلغة ثانية، وقد استخدمت الباحثة المقابلة الشفوية لتكون أداة لهذه الدراسة الواقعية، إذ يمكن عن طريقها التعرف على وجهات نظر أفراد العينة المستهدفة ومعرفة الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب الأجانب، وتم رصد مقابلاتهم بنموذج خاص وتسجيل الحوار بينهم كل على حده. (KHAZNAKATBI، 2014 Nisan)

■ طرق تعليم اللغة العربية ومنهجه بمعهد الأمين برندوان سومنب-مادورا في أندونيسيا، ويهدف البحث إلى التعرف على المنهجية المتبعة في معهد الأمين والطرق المستخدمة لتدريس اللغة العربية للأجانب، ويعد هذا البحث من البحوث الميدانية، واتبع المدخل الوصفي التحقيقي، وتم استخدام الملاحظة والمقابلة مع عينة الدراسة، وتم توثيق هذه البيانات التي تم تحصيلها، ومن أهم النتائج التي تم تحصيلها في عملية تعليم اللغة العربية بمعهد الأمين (برندوان سومنب مادورا)، أنه يستخدم الطرق التي تسهل على الطلاب امتلاك المهارات اللغوية الأربعة. كما

أن المنهج الدراسي متكامل سواء كان داخل الفصل الذي يمثل التعليم باستخدام المنهج، أو باستخدام أنشطة خارج الفصل كتزويد المفردات اليومية الاجتماعية منها والاقتصادية والألعاب والمسابقات اللغوية، وكما أفادت الدراسة بأن تعليم اللغة العربية في معهد الأمين (برندوان سومنب مادورا) يدعم التعليم النشط. (Hamila، Febrian Nafisa Nurul، Afida، و Laili Syafa'atin Nikmah، 2020)

لكن من خلال هذه الدراسات، لم أجد بحث متخصص يشرح عن إقبال الأجانب - للمملكة الأردنية الهاشمية- لتعلم اللغة العربية المعاصرة أو المحلية المحكية، واستراتيجيات تعليم اللهجة المحلية في الأردن، ففي معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية مكانا والكتاب الشامل لتعليم الشامية المحكية منهاجا، لذلك كانت هذه الدراسة إضاءة جيدة في مجال تعليم اللغة العربية المعاصرة والمحكية في الأردن.

II. اللغة العربية

أ. أهمية اللغة العربية وأهمية تعلمها

قال تعالى: {حَمَّ * تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} (فصلت/ 1-3). اللغة - عند العرب - معجزة الله الكبرى في كتابه المجيد.

تعد اللغة العربية لغة سياسية - كما نرى الآن - بأن الشرق الأوسط أصبح مادة دسمة للدول الأجنبية حيث يودون التعرف على هذه البيئة عن قرب ويودون التواصل المباشر مع شعبها بلغتهم العربية، وتم الاعتراف باللغة العربية كأحد اللغات الستة الرئيسية في عام 1973 من قبل منظمة الأمم المتحدة ونحتفل سنويا بيوم اللغة العربية في 18 كانون الأول/ديسمبر، وجودها في منظمة الأمم المتحدة كإحدى اللغات الرسمية الستة قد أعطاها بروز أكبر واهتمام من قبل باقي الدول الأخرى، وكمعلمة لغة عربية للأجانب، يعد اهتمام هذه الفئة قد تعدى اهتمام العرب لتعلم اللغة الإنجليزية، الإقبال المتزايد على تعلم اللغة العربية في أواخر العقد الماضي قد جعل تعليم اللغة العربية يبرز في الجامعات العربية والأجنبية بتخصصات مختلفة على حد سواء وانتشارها في المراكز التدريسية وحتى كدورات تعليمية على الإنترنت.

كما أنها لغة الأدب والشعر والقصة والرواية، فيتواجد الآلاف من الآثار الأدبية المكتوبة منذ العصر الجاهلي إلى وقتنا الحالي، فللأدب دور كبير في الحفاظ على اللغة العربية، وازدهار الفنون الأدبية يعمل على ازدهار اللغة العربية وتجسيدها بكونها مصدر رفد أساسي، فارتباط هذا المصدر منذ الأزل، قد كشف اللغة على حضارات وثقافات مختلفة في العالم القديم، لذلك نرى تأثيرها على كثير من اللغات الأخرى كاللغة التركية واللغة الفارسية، لذلك تعد مسؤولية كبيرة على جيل الأدباء والشعراء الحالي المحافظة على مستوى اللغة العربية، وكذلك على الباحثين الأكاديميين للبحث أكثر في بحور اللغة.

اللغة العربية هي لغة العلم بما فيه من كلمة، كانت تعتبر اللغة العربية لغة العلم والعلوم لعصور عدة، إلى أن جاء التطفل الغربي واقتحم العلوم العربية وترجمها لصالحه، فكان الأجنبي إذا أراد دراسة علوم الرياضيات والكيمياء والطب وجب عليه تعلم العربية كشرط أساسي لدراسة المؤلفات الضخمة التي كانت بوقتها فنستطيع أن نرى المجهود الجبار الذي قام به العلماء العرب لتوليد

مؤلفات علمية ضخمة كابن البيطار وابن رشد وابن حيان وابن سينا والأصمعي والبيروني والخوارزمي.

ما يجعل اللغة العربية حاضرة بهذا الشكل هو الأثر الحضاري لها"، كما أفاد أحمد فؤاد عليان بأن أهمية اللغة العربية ترجع إلى عدة مؤثرات من الأثر الديني والأثر الحضاري والأثر القومي. ومن الجانب الديني، إن اللغة العربية والعقيدة الإسلامية ترابطاً عضوياً وثيقاً لا يماثلها ترابط آخر في أي مجتمع من المجتمعات الأخرى القديمة والمعاصرة. إن اللغة العربية لغة الإسلام والمسلمون في جميع بقاع الدنيا ولغة كتابهم المبين، يؤدون صلواتهم بها ويتلون كتاب ربهم وأحاديث نبيهم، ويلبسون بها في حجهم ويتضرعون بها في دعائهم. وأما من الأثر الحضاري، فإن اللغة العربية هي الوعاء الذي يدون بها تراث العرب الفكري والحضاري. فهي لغة البلاغة والفصاحة، ولأثرها الحضاري جاء بها القرآن الكريم معجزاً في لغته ليتحدى أصحاب اللغة العربية في لغة تفوقوا فيها. وأما من الأثر القومي فإن بين اللغة العربية وبين وجود العربي تلازماً واضحاً في الماضي والحاضر والمستقبل. (عليان ، 1992 ، صفحة 32).

ب. خصائص اللغة العربية

وما يميز اللغة العربية هو غزارة مفرداتها حيث يبلغ عدد كلمات اللغة العربية دون تكرار 12.302.912 كلمة، كما بينها مجمع اللغة العربية في دمشق، أي أضعاف مضاعفة من أي لغة أخرى. وتمتاز أيضاً بالبلاغة والفصاحة، حيث إنّ علم البلاغة من العلوم البارزة في اللغة العربية. وخلاصة ما جاء في التعريف أن "البلاغة علم جمالي يُعنى بمطابقة الكلام لمقتضى الحال، وعناصر البلاغة اللفظ والمعنى وتأليف الألفاظ الذي يمنح الجمل قوة وتأثيراً، إلى جانب الدقة في انتقاء الكلمات بحسب مواضع الكلام وحال السامعين وميولهم النفسي، فقد يحسن استخدام كلمة في موقع ويُستقبح في موضع آخر." (أمين و الجارم ، 2008 ، صفحة 8). ومن أبرز خصائصها أيضاً هو التمايز الصوتي فخلال تعلّم الأحرف العربية، ستستخدم المخارج الصوتية كاملة من أقصى الحلق إلى ما بعد الشفتين.

ودلالة الأصوات على المعاني، حيث بمجرد سماع الكلمة تستطيع فهم المدلول بشكل عام وهذه قوة مهمة تميزت بها اللغة العربية، وطبعاً لا ننسى أدق العلوم العربية وهو الاشتقاق كما عُرف "بأنه نزع لفظٍ من آخر، بشرط مناسبتها معنى وتركيباً، ومغايرتها في الصيغة" (الجرجاني، 1983 ، صفحة 18).

ومن العناصر القوية باللغة العربية هو احتوائها على الترادف والتضاد، وكما أنها لغة الإعراب الفريدة والمميزة في إعطاء الدلالات على المعاني وهو تغير الحالة النحوية للكلمة بعد تغير العوامل التي تدخل عليها. ونظرا لانتشارها الواسع بين الشعوب فقد كان هناك تأثيراً على لغات أخرى كالكردية والفارسية، لذلك كانت دائماً تمتلك القدرة على التكيف بكل مكان وزمان.

ت. المهارات اللغوية الأربعة

المهارات اللغوية الأربعة الأساسية التي يجب إتقانها باللغة الثانية هي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة فمن نجاح العملية التعليمية هو تمكين الدارس من هذه المهارات الأساسية.

1. مهارة الاستماع

يقول المفكر العظيم ابن خلدون إن "السمع أبو الملكات اللسانية" فعليه يتوقف نمو المهارات اللغوية الأخرى.

مهارة الاستماع هي أولى المهارات التي يمر بها متعلم اللغة الأجنبية. فالاستماع عملية معقدة بطبيعتها، عملية يعطى فيها المستمع اهتماماً خاصاً، وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من الأصوات. فهو يشتمل أولاً: على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانياً: فهم مدلول هذه الرموز، ثالثاً: إدراك الوظيفة الاتصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، رابعاً: تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعايير، خامساً: نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم الموضوعي عليها. (مذكور، 2006، صفحة 76) فالاستماع يتضمن الإدراك والفهم والتحليل والتفسير والتطبيق والتقويم.

a. أهداف تعليم مهارة الاستماع

من أهم الأهداف التي ذكرها أحمد عليان للاستماع بشكل عام كانت كالاتي: (عليان ، 1992، صفحة 59)

- القدرة على الاصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة.
- القدرة على تتبع المسموع وسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.
- القدرة على فهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم.
- غرس عادة الانصات باعتبارها قيمة تربوية واجتماعية مهمة للفرد.
- تكوين اتجاهات أفضل تجاه الاستماع.

- تنمية جانب التذوق الجمالي من خلال الاستماع الى المتحدثات العصرية واختيار الملائم منها.
- القدرة على إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع.
- إن الأهداف الرئيسية في تدريس مهارة الاستماع لمتعلم اللغة الثانية تتمحور حول:
- التعرف على الأحرف العربية وأصواتها.
- تمييز الحركات القصيرة والطويلة.
- التعرف على التضعيف والتشديد والتنوين
- تدريب الأذن والعين على الربط بين رسم الكلمة ونطقها.

b. الاجراءات في تدريس مهارة الاستماع

اللغة نظام صوتي ومحاولة تسجيل هذا النظام الصوتي في شكل مقروء يتصل الناس من خلاله مع تباعد المكان وتقادم الزمان وادراكا لهذه الحقيقة فقد تم تسجيل المفردات والتراكيب والتدريبات الصوتية على شريط مصاحب للكتاب ليحقق الأهداف التالي: (طعيمة و الناقة، 1984، صفحة 30)

- تقديم نماذج للأداء الصوتي الصحيح الذي يمكن للمعلم أن يستعين به عند تدريسه للكتاب خاصة أن بعض معلمي اللغة العربية هم من غير الناطقين بالعربية وقد يعجز بعضهم عن التمييز الدقيق بين الأصوات أو النطق الصحيح للكلمات.
 - تحقيق هدف القسم الصوتي المجرد من الكتاب والذي يهدف أساسا الى تدريب الدارس على سماع الأصوات العربية حتى يألّفها.
 - تزويد الطالب بأداة يستطيع استعمالها منفردا في بيته، فنقوم ببعض ما يقوم به المعلم في الفصل وتدعم ما يتعلمه الدارس فيه.
 - تسجيل التدريبات الصوتية في الكتاب مثل تدريب التمييز الصوتي وفهم المسموع.
- مما أفادنا به الناقة وطعيمة نرى أن وجود أداة تدعم الطالب بالاستماع جزئية مهمة للغاية، لذلك مع مواكبة التطور والتكنولوجيا، نرى ظهور آليات جديدة كالبث الصوتي أو التدوين الصوتي (البودكاست) مع الطلاب الأجانب قد أثرى العملية التعليمية، ويعد التدوين الصوتي الآن من أهم الأدوات التي تدعم مهارة الطالب السماعية بكافة اللغات، وهذا ما نربط به دور وسائط الاعلام الرقمي الجديد مع تعليم اللغة وخصوصا العربية.

وتختلف الإجراءات المتبعة في تدريس اللغة باختلاف مستوى الطالب، حيث يمكن تقسيم مستويات الطلاب متعلمي اللغة إلى مستوى مبتدئ ومستوى متوسط ومستوى متقدم، ويتم التعامل مع مهارة الاستماع في كل مستوى، بإجراء يدعم المستوى الذي قبله ويتطور المستوى الذي بعده، لذلك نستطيع تلخيص أهم الإجراءات المتبعة في عملية تدريس مهارة الاستماع للمستوى المبتدئ كالآتي:

i. استمع ثم كرر

من أسهل وأبسط الأساليب التي يمكن للمعلم إتباعها هو الأفكار البسيطة والأحرف والمقاطع الصوتية القصيرة، حيث يبدأ المعلم بنطق حرف معين مع اختلاف الحركات وتكرار المتعلمين وراءه.

ii. أنظر واستمع ثم كرر

يتم استعمال الوسائل المرئية كالصور فيبدأ المعلم بالصورة وتوضيح المفردة أو الجملة التابعة للصورة ومن ثم يكرر المتعلم وراءه (كاستعمال صورة تحتوي على معلم في الصف).

iii. استمع ثم اقرأ

يستطيع المعلم إدراج كلمات مسجلة ومن ثم تكرارها من قبل المتعلم.

iv. استمع ثم اكتب

يبدأ المعلم بإسماع الطلاب الكلمات المسجلة ومن ثم يطلب من الطالب كتابة الكلمة.

2. مهارة الكلام

مهارة الكلام هي إحدى المهارات اللغوية الأربعة التي تعطي القدرة على التعبير عن الأفكار بلغة الهدف، وللطلاب الأجنبي تعتبر الهدف الأول الذي يجب إتقانه في اللغات الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة عند تعليم اللغة العربية، الاهتمام بالجانب الشفهي، فيجب على المعلم التركيز الأكبر على هذه المهارة بحكم أنها جسر الاتصال بين الأجنبي والثقافة العربية وتعتمد هذه المهارة على نجاح المتعلم وقدرته على نطق صوتيات اللغة بطريقة يفهمها من يسمعه وعلى تحكمه في قواعد اللغة ونحوها وصرفها وحسن استخدامه لمعاني مفرداتها (العربي، 1981، صفحة 138)

إن الأهداف الرئيسية في تدريس مهارة الكلام تتمحور حول:

- النطق السليم لحروف اللغة العربية.

- النطق السليم والواضح للحركات الطويلة والقصيرة.
- الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
- النطق السليم للشدة والسكون والتنوين.
- قدرة الطالب على التعبير عن أفكاره مستخدم الصيغ النحوية المناسبة والنظام الصحيح لتركيب الكلمة في اللغة العربية.
- الاستخدام السليم لعبارات التحيات والمجاملة في الموقف المناسب

a. الإجراءات في تدريس مهارة الكلام (طريقة التدريس الفعالة)

الكلام يعد الفن الثاني من الفنون اللغوية الأربعة، فبداية يجب على المعلم التركيز على النطق السليم للأحرف في بداية الأمر ومحاولة الابتعاد قدر الإمكان عن اللغة الوسيطة، عدم مقاطعة الطالب وكثرة التصحيح وطرح مواضيع يسهل على المتعلم ربطها بثقافة المجتمع، ومع اتباع مبدأ التدرج يوجد العديد من المداخل التي يمكن للمعلم اتباعها في تدريس هذه المهارة فقامت باختيار الآتي:

- الأسلوب المباشر: وهو اتباع أسلوب الطريقة المباشرة عن طريق ربط الكمات بما يدل عليها بالواقع.
- ربط الكلام مع تمثيل الأدوار.
- الأسئلة والأجوبة.

3. مهارة القراءة

هي الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ، فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج. (محفوظ، 2017، صفحة 20)، كما تهدف إلى تعليم الدارس كيفية فهم البيئة وتعليم نفسه عن العالم.

وتتمحور الأهداف الرئيسية في تدريس مهارة القراءة حول:

- القراءة من اليمين إلى اليسار.
- التعرف على الحركات الطويلة والقصيرة.
- التعرف على التضعيف والتشديد.

- تدريب العين والأذن على رؤية وقراءة الكلمة الصحيح.

a. الإجراءات في تدريس مهارة القراءة

يجب على المعلم مراعاة النصوص المناسبة للمستوى المبتدئ فتكون الكلمات أبسط وتحتوي على عدد مقاطع صوتية أسهل، فأهم الإجراءات المتبعة في مهارة القراءة تتمحور بالآتي:

- عرض نص مع صور تعكس فحوى النص.
- تضمين النص بأسئلة ومناقشتها قبل القراءة.
- يتم تلخيص فكرة النص ضمن سطرين.

4. مهارة الكتابة

هي الفن اللغوي الرابع ويقصد بها التعبير الكتابي الذي نسميه التعبير التحريري أما الإملاء والخط فيمكن تسميتها بالمهارات الكتابية المساعدة أو مهارات التحرير العربي وهي الرسم السليم للحروف والكلمات والجمل متصلة ومنفصلة وعلامات الترقيم والخط الواضح. (مدكور، 2006، صفحة 9)

إن الأهداف الرئيسية في تدريس مهارة الكلام تتمحور حول:

- القدرة على الكتابة من اليمين الى اليسار.
- القدرة على الكتابة السليمة بالشكل السليم (رسما صحيحا).
- تدريب اليد والعين والأذن على رؤية وكتابة الرسم الصحيح.

a. الإجراءات المتبعة في عملية تدريس مهارة الكتابة

- البدء بأبسط الكلمات والأحرف سهلة الربط
- إعطاء واجبات كتابية للتدريب الشخصي.

III. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها

أ. مفهوم طريقة التدريس

الطريقة: "يدخل في معنى الطريقة هو كل ما تتضمنه عملية التدريس سواء أكانت تدريس علوم أو رياضيات أم موسيقى، فالتدريس كله سواء أكان جيداً أم رديئاً يجب أن يتضمن بعض أنواع الاختيار والانتقاء، وبعض أنواع التنظيم وبعض وسائل وأساليب العرض." (الناقة، 1985، صفحة 45).

وتتضمن طريقة التدريس الناجحة شروطاً وخطوات يجب على المعلم إتباعها، وبالنهاية فالعملية التعليمية هي عملية منظمة وتبنى بشكل متسلسل لإعطاء النتيجة المرجو منها، فهناك عوامل مهمة تلعب دوراً كبيراً في نجاح العملية التعليمية منها البيئة الدراسية ودمج العامل الثقافي.

وتعتبر طريقة التدريس بالنسبة لي كمعلمة هي مجموعة من الخطوات المنظمة التي أتبعها من أجل إيصال الفكرة إلى المتعلم، كأى عملية ترجو منها نتائج، يجب على هذه العملية أن تكون منظمة وسلسلة ومرتبطة على أسس، لكي تخرج منها بأفضل النتائج المرجوة، ودائماً ما يتواجد بعقل المعلم العديد من الأسئلة المتعلقة بالعملية التعليمية الناجحة:

- كيف نحدد خطوات العملية التعليمية؟
- أي المهارات اللغوية تكتسب أسرع؟
- ما الترتيب المناسب للدروس؟
- كيف نستطيع مراعاة الفروق الفردية؟
- كيف ندمج الطالب باللغة العربية؟
- ما الصعوبات التي ستواجه الطالب القادم من البلد الفلاني؟

ب. لمحة تاريخية عن طرائق تدريس اللغات

تعددت طرق تدريس اللغات للناطقين بها وغير الناطقين بها، ويعود ذلك التعدد إلى اختلاف نظريات التدريس من قبل علماء اللغة، فعبر العصور حاول الناس إيجاد الطرق المثلى لتعلم

اللغات، فإذا عدنا إلى العصر الثامن عشر والتاسع عشر نجد أن التعليم كان مقتصرًا على الطبقة الغنية والعليا، كتعلم اللغة اللاتينية والإغريقية، حيث كانت اللغة اللاتينية من اللغات الحية قبيل القرن السابع عشر، ولكن أدى دخول اللغات الحديثة إلى إضعافها وتحولها للغة تاريخية، حيث كان يتم تحليل النصوص اللاتينية الأدبية وترجمتها للغات الحية الجديدة، وكان النظام المتبع هو الاتجاه الشكلي الذي كان يحدث بشكل تقليدي، حيث كان يتم الاعتماد في القرون السابقة على المنهج بشكل كامل، والركيزة الأساسية كانت على المعلم، فكانت طريقة التعليم تكون بشكل تلقيني للطالب، والطريقة السائدة للتعليم كانت بالحفظ والتسميع كاللغة اللاتينية، ففي القرن التاسع عشر أصبحت كيفية دراسة اللغة اللاتينية هو النظام السائد لتعليم اللغات الأجنبية.

وهنا، نستطيع تلخيص الموضوع إلى اتجاهين رئيسيين كانا محور العملية التعليمية تاريخياً، وهما: "الاتجاه التقليدي الشكلي" و"الاتجاه الناشط"، حيث يندرج تحت الاتجاه التقليدي، الأسلوب القياسي، فكان المعلمون يبدؤون بالقاعدة ومن ثم يطبق الطالب عليها بأمثلة. وكان الاهتمام الأكبر للقواعد بالنسبة لأصحاب هذا التيار والإجراءات المتبعة من قبل التقليديين في الصف الدراسي كانت تعطي الطالب دوراً سلبياً، فترتيب اكتساب المهارات اللغوية للتقليديين كان مختلفاً بحكم تركيزهم على القواعد، فكانوا ينمون القراءة والكتابة على حساب مهارة الكلام. ومن هنا ظهرت المدرسة النظرية أو العقلية التي تدعم الفكر التقليدي. ومن أهم طرائقها هي طريقة النحو والترجمة والطريقة الإلقائية، فالطريقة الإلقائية تعتمد على حفظ المعلومات ومن ثم القيام بامتحان لتختبر مدى حفظ المعلومات لديك، فالطالب بشكل أساسي يكون متلقٍ للمعلومات فقط من دون مشاركته بدور فعال في العملية التعليمية من دون مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

أما بالنسبة للتيار الناشط، فيعمل على إشراك الطالب في العملية التعليمية وجعل دوره إيجابياً في فضل الناشطين أن يفهم الطالب القاعدة بنفسه، مما يساعد الطالب على بناء ثقة قوية بينه وبين اللغة، فيتم التركيز على مهارة الاستماع والمحادثة بشكل أكبر، فبالنسبة للناشطين فإن اكتساب اللغة يتم بشكل أسهل وأسرع، إذا تم إشراك الطالب في عملية تعلمه، دون الحاجة إلى تلقينه بإطارات جافة وثابتة، ومن المدارس الداعمة لهذا التيار المدرسة التجريبية، حيث كانت فلسفة هذه المدرسة إما تقليد أو قياس تشبيهي، ونستطيع ربط الطريقة المباشرة والمحاكاة مع هذه المدرسة، ففي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين تطورت الدراسات العلمية في ميدان علم اللغة و علم النفس، "إنّ التحليل العقلي للغة يؤدي إلى نوع من التردد في اختيار الصيغ اللغوية التي يريد أن يعبر بها المتعلم عن نفسه" وهذا ما أكدته علم النفس الحديث لطريقة التدريس

الفعالة، بحيث تعتمد على اكتساب الطلبة للغة بشكل طبيعي دون الحاجة إلى تلقينها وحصر المعلومات ضمن إطار واحد ومتشابه.

ت. الأسس اللغوية لتدريس اللغات

بداية يجب أن نضع النقاط على المفهومين الأكثرين تداولاً في اللغة، وهما التعلم والتعليم، فمن الصعب جداً حصر هذين المفهومين بثوابت، لذلك سنأخذ النقاط التي أفاد عليها "دوغلاس براون" فيما يتعلق بمحاور العملية التعليمية والتعليمية.

في البداية سنستعرض أهم النقاط التي تدور حول العملية التعليمية الملخصة في كتاب براون (بروان، 1994، صفحة 26) بالنقاط الآتية:

- التعلم هو الاكتساب أو الحصول على شيء ما.
- التعلم هو الاحتفاظ بمعلومات أو بمهارة ما.
- ويتضمن الاحتفاظ أنظمة الاختزان والذاكرة والتنظيم المعرفي.
- يشتمل التعلم على التركيز الإيجابي الواعي على الأحداث التي تقع داخل الجهاز العضوي أو خارجه.
- التعلم مستمر – نسبياً - لكنه معرض للنسيان.
- يتضمن التعلم شيئاً ما من الممارسة، وقد تكون ممارسة معززة.
- التعلم يؤدي إلى تغيير في السلوك.

نجد من المحاور المطروحة أعلاه أن التعلم يحتاج إلى ديمومة وإلى اكتساب دائم من أجل تعزيز اللغة وعدم تعريضها للنسيان.

التعليم هو تيسير التعلم وتوجيهه فهو مرتبط مثل وجهان لعملة واحدة لا نستطيع استحضار عملية بدون الأخرى فالعملية التعليمية تصبح فعالة إذا تم تحضيرها بشكل جيد. لذلك وجب علينا الفهم الكافي لتحضيرها بالشكل المناسب.

ويتطلب تعليم اللغات معرفة شاملة في جميع الاتجاهات الإنسانية والاجتماعية والعلمية، فمن الصعب جداً على المعلم ممارسة التعليم دون بنية معرفية علمية إنسانية اجتماعية قوية، لذلك يتوجب على المعلم الدمج بين هذه المجالات المعرفية المختلفة. ومن أهم التخصصات المساهمة في ظاهرة التعلم والتعليم هو تخصص اللسانيات، إذ يعتبر هذا التخصص البنية الأساسية لتعلم

اللغة، ومن ثم العلوم التربوية، إذ يعتبر المظلة الأشمل لعدد من العلوم كعلم النفس الاجتماعي وعلم التربية الاجتماعية وعلم النفس التربوي، حيث تلعب دوراً مهماً في العملية التعليمية، ومن ثم العلوم الإدارية والتنظيمية، وأخيراً لا ننس العنصر الأساسي الفعال وهو التكنولوجيا التي يجب دمجها بشكل فعلي في العملية التعليمية.

ومن أهم الطرق الرئيسية في تعليم اللغات هناك ثلاث نظريات أساسية: وهي النظرية القديمة (كطريقة النحو والترجمة) والنظرية التركيبية – البنيوية والنظرية الاجتماعية (كالطريقة التواصلية)، وعلى ضوء هذه النظريات نستطيع تقسيم الأسس اللغوية المتبعة لتدريس اللغات إلى ثلاث محاور وهي الأسس النفسية والأسس الاجتماعية والأسس اللغوية، حيث تتلخص الأسس النفسية بنظرية التعلم وتتمحور حول أسلوب التدريس في الصف، وكيفية عرض المادة العلمية، أما الأسس الاجتماعية فتربط بالمهارات التواصلية وأهداف تعلم اللغة، وأخيراً الأسس اللغوية التي تربط باللغة والطريقة المتبعة في التدريس، مما يعني أن تعلم اللغة يتمحور أكثر حول المادة العلمية وانتقاءها.

وهنا، نستطيع أن نستعرض الترتيب البنائي لـ (هارولد بالمر) في كتابه (Plamer, 1989, p. 1922)

- إعداد مبدئي – توجيه الطلاب نحو تعلم اللغة.
- تكوين العادات – تأسيس العادات الصحيحة.
- الدقة – تجنب اللغة غير الدقيقة.
- التدرج – كل مرحلة تعد الطالب للمرحلة التي تليها.
- التناسب – إعطاء كل جانب في اللغة حقه من التركيز.
- المحسوسية – الانتقال من المحسوس إلى المجرد.
- التشويق – تشويق الطالب في كل الأوقات.
- ترتيب المهارات بحسب الأولويات – السماع قبل الكلام وكلاهما قبل الكتابة.
- مذهب متعدد- استخدام طرق كثيرة مختلفة لتدريس اللغة.

ث. إختيار طرائق التدريس وأسسها

نستطيع بداية تسليط الضوء على مفهومين مهمين دائماً ما يكونان موضع اللبس عند المتعلمين والمعلمين وهو الفرق بين أسلوب التدريس وطريقة التدريس، حيث نستطيع أن نعرّف أسلوب التدريس بأنه المساحة المستخدمة داخل الصف والمواد المتاحة للمعلم والطالب داخل هذه المساحة، أما الطريقة فهي توجه نفسي من قبل المعلم إلى الطالب من أجل إختيار المنهجية المناسبة لإتباعها معه وطرق إختيار المادة العلمية.

هناك العديد من الأسئلة التي يجب طرحها قبل البدء بإختيار طرق التدريس التعليمية وقد لخصها (دو غلاس) بالآتي:

1. السؤال الأول: من؟

من يتعلم ومن يعلم؟ ما هي اللغات الأولى والثانية لكلاهما؟ هل سيستطيع المعلم النجاح بهذه العملية؟ ما هي لغته الأولى؟ ما خبرته؟ ما هو أسلوب تدريسه؟

2. السؤال الثاني: ما؟

ما الذي يجب ان يتعلمه الدارس ويعلمه المدرّس؟ ما اللغة؟ ما الاتصال؟

3. السؤال الثالث: كيف؟

كيف سيتم تدريس اللغة الثانية؟ ما هي العمليات المعرفية؟ ما الإستراتيجيات المتبعة؟

4. السؤال الرابع: متى؟

يجب على الدارس تحديد الوقت الذي يريده لتعلم اللغة الثانية؟ عدد الساعات التي سيقضيها أسبوعياً أو عدد الساعات يومياً؟ اذ تحديد إطار وقتي يعد جزءاً مهماً في العملية التعليمية.

5. السؤال الخامس: أين؟

أين يتم تعليم اللغة الثانية؟ هل هي في البيئة الأصلية للغة! أم في بيئة مصطنعة مثل قاعة دراسية؟

6. السؤال السادس: لماذا؟

لماذا يدرس المتعلم اللغة الثانية؟ ما هي دوافع اكتساب اللغة الثانية؟

كما لخص جاك ريتشاردز في كتابه "تطوير مناهج تعليم اللغة" التسلسل الزمني التالي مع تواريخ تقريبية تشير إلى فترات سيطرة كل طريقة: (ريتشاردز، تطوير مناهج تعليم اللغة، 2007، الصفحات 24-25)

ج. طرائق تدريس اللغة الأجنبية الممكن اختيارها

1. طريقة القواعد والترجمة 1800 - 1900 Grammar Translation Method

"هذه الطريقة تنظر إلى تعليم اللغة على أنه مجرد عملية استظهار للقواعد النحوية والحقائق من أجل فهم ومعالجة الصرف والقواعد في لغة الهدف" (ريتشاردز و روجرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، 1990، صفحة 7).

2. الطريقة المباشرة 1890 - 1930 Dilbilgisi Çeviri Yöntemi

نستطيع أن نفهم بداية أن الطريقة المباشرة كان لها وقعها في نظام التعليمي الحديث لكنها في نهاية الربع الأول من هذا القرن بدأت تتوارى في أوروبا والولايات المتحدة، وعادت معظم المقررات اللغوية إلى طريقة النحو والترجمة أو (طريقة القراءة) التي تؤكد على مهارة القراءة في اللغات الأجنبية. أسس تعلم اللغة وتعليمها - هـ. دوجالس براون بعثت الطريقة المباشرة مرة أخرى في منتصف القرن، و تكررت صياغتها فيما يمكن أن يكون أهم ثورة في تعليم اللغات في العصر الحديث، وهي الطريقة السمعية الشفوية.

- Doğal Yöntem الطريقة البنائية (1960-1930)
- Okuma Yaklaşım طريقة القراءة (1950-1920)
- İşitsel- Dilsel Yöntem الطريقة السمعية الشفوية (1970-1950)
- Durumsal Yöntemi الطريقة الموقفية (1970-1950)
- İletişimsel Dil Öğretimi المذهب الاتصالي (اليوم) (1970-)

ج. طريقة تدريس اللغة العربية في الأردن

الأردن حالياً من أهم مناطق الجذب للأجانب لتعلم اللغة العربية، وكمعلمة لغة عربية للأجانب أرى أن الإقبال المتزايد على تعلم اللغة العربية قد ارتفع - في أواخر العقد الماضي- و هذا ما دفع

عدة معلمين إلى احتراف تدريس اللغة العربية، ومحاولة مواكبة هذا التزايد عن طريق فتح مؤسسات تعليمية خاصة بنوعية هذا التعليم، وتقديم المناهج الملائمة لهذا النوع من التعليم، كما تزايدت أعداد المقبلين على تعلّم اللغة العربية، حيث وصل الإقبال على تعلمها في المملكة الأردنية الهاشمية لعدة اسباب كوجود أماكن ثقافية وطبيعة مذهلة، حيث تعد الأردن موطن لأحد عجائب الدنيا السبع الجديدة، مدينة البتراء، والبحر الميت، وزيارة صحراء وادي رم، التي كانت مكان مذهباً للعديد من الأفلام مثل Star Wars IX ، The Martian ، مما ساعد على الترويج الإيجابي للأردن.

أما فيما يتعلق بالطلاب المحبين للرياضات المائية كالسباحة والغطس، فتعتبر مدينة العقبة الواقعة على البحر الأحمر من أفضل أماكن الغطس في الأردن، كما يتواجد مسارات مميزة للمسير والمشي لمسافات طويلة كمسير (درب الأردن)، وأيضاً إلى تسلق الصخور على مستوى عالي في صحراء وادي رم والتجديف في وادي الموجب.

ويوجد تركيز عالي على التدريب في القطاعات المختصة بالشؤون الإنسانية والإنمائية، حيث أن الأردن هو المحور الإقليمي المركزي لمعظم وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية التي تعمل على الأزمات المتركة بالشرق الأوسط مثل سوريا واليمن.

وإذا كنت مهتماً بالعمل في القطاعات الإنسانية أو التنموية، فالأردن يعد فرصة ممتازة للعمل وتعلم العربية لأنه بلد مستقر، وذلك لسياسته الآمنة ومناخه المستقر والانفتاح على الأجانب. وستشعر وكأنك في بيتك بالأردن، حيث ستلاقي الترحيب الدائم من قبل الأردنيين، ومن الأسباب الأخرى المهمة، سهولة الوصول إلى أجزاء أخرى من الشرق الأوسط، فمن الأردن ستتمكن بسهولة للوصول إلى العديد من البلدان الجميلة في المنطقة مع أسعار رحلات مناسبة إلى الإمارات ولبنان، وأيضاً السفر البري إلى القدس، والبحري أو الجوي إلى مصر، حيث تجد الطلاب من مختلف الجنسيات يقصدون الأردن من أمريكا وألمانيا وبريطانيا وكولومبيا واليابان والصين وتركيا، سواء كانت دوافع شخصية أو بتكليف رسمي من الجهات الحكومية لدراسة اللغة العربية ، نجد حالياً الكثير من المعلمين يحاولون انتاج مناهج حقيقية لتعليم اللغة العربية سواء كانت العربية الفصحى أو العامية المحكية، كالكتاب الشامل في تعليم العربية الشامية (عيسة، 2019).

تعد الأردن حالياً اهم نقطة التقاء لمتعلمي اللغة العربية وتحديدًا العاصمة عمان، حيث يتواجد فيها العشرات من المراكز المختصة في تعليم اللغة العربية، ومن المراكز الحديثة التي تواجه إقبال حالياً هو معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية.

كان تدريس اللغة العربية للأجانب يحدث بشكل عفوي عبر التركيز على الكلام فقط بدون اتباع منهاج متكامل، وبدون الاطلاع على القواعد الرسمية للغة، لأن الأجنبي لدى قدومه للبلد يرغب بالتواصل بشكل خاص مع أهل البلد، تم استحداث منهاج عدة للعامية المحكية ومنها الدليل الشامل للعربية الشامية، حيث قام معهد ديوان بتطوير أول منهاج كامل ومنظم لتدريس اللهجة العامية الشامية والمعاصرة على حد سواء.

ومع ازدياد تعلم اللغة العربية، فقد تم فتح برامج أكاديمية في الجامعة الأردنية المختلفة لفرع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وهذا يعني إعداد طلاب قادرين على التحدث بثقة باللغة العربية التي يستخدمها المحليون كل يوم، سواء كان ذلك لإجراء بحث باللغة العربية، أو استخدامها في العمل، أو لتكوين صداقات.

وما يميز هذه الجامعات أيضاً، وجود مراكز خاصة لتعليم اللغات التابعة لها التي تعتبر العربية من أهمها، أدى إلى إنشاء برامج تبادلية مع الجامعات الأجنبية. فعلى سبيل المثال، هناك تزايد ملحوظ من أجل تعلم اللغة العربية في أمريكا "حيث زاد معدل دراستها بنسبة 126.5 في المئة في الفترة ما بين عامي 2002 و2006. وبحلول عام 2009 زاد التسجيل في دورات اللغة العربية مرة أخرى بنسبة 46.3 في المئة، وهي النسبة التي فاقت ثاني وثالث لغتين نمواً على مستوى الولايات المتحدة وهما: اللغتان الكورية والصينية، والتي سجلا 19.1 في المئة و18.2 في المئة على التوالي. وبالنسبة لأحدث مسح أجرته جمعية اللغات الحديثة، والذي نُشر في عام 2010، احتلت اللغة العربية المرتبة الثامنة بالنسبة لأكثر اللغات دراسة في كليات الولايات المتحدة الأمريكية وجامعاتها، حيث شهدت دوراتها 35,083 تسجيلاً على مستوى البلاد." (فائق، 2014، صفحة 4)

IV. تدريس اللغة العربية في معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية

أ. نشأة معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية

تشير كلمة "ديوان" في اللغة العربية إلى مكان للتجمع ومجتمع للمعرفة والتعلم، فقد كان المؤسسون حريصين على اختيار اسم يعكس الأهداف الرئيسية للمعهد وهو التجمع المعرفي، وتم افتتاح معهد "ديوان" في العاصمة "عمّان" - الأردن في عام 2017، وشارك في تأسيس ديوان محمد العيسة ودعاء الكسواني ويمتلكان أكثر من ١٣ عاماً من الخبرة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، فمحمد العيسة مؤلف كتابي "الدليل الشامل للعربية المعاصرة" و "الدليل الشامل للغة العربية الشاميّة".

ويتم تعليم الطلاب من جميع أنحاء العالم في المنطقة الثقافية بجبل اللويبة - الموقع الملهم في المنطقة، ويتم استضافة الطلاب العرب من جميع أنحاء العالم بما في ذلك المغتربين العاملين في الشرق الأوسط والباحثين والفنانين وطلاب الجامعات، واليوم لا يعتبر ديوان مكاناً لدراسة اللغتين العربية والإنجليزية فقط، ولكنه أيضاً مكان للعمل المشترك ومساحة للأنشطة المتعددة.

وقد أوضح محمد العيسة ودعاء الكسواني أن معهد ديوان لديه طلاب من جميع أنحاء العالم، من العديد من الثقافات والخلفيات المختلفة، من الولايات المتحدة وأستراليا والمملكة المتحدة وهولندا وإيطاليا وألمانيا والدنمارك وبلجيكا والنمسا وفرنسا وكندا وباكستان وسويسرا وأيسلندا وأيرلندا والنرويج والسويد واليونان والهند واليابان وكوريا الجنوبية وهونج كونج وسنغافورة وجنوب إفريقيا وغيرها الكثير.

تم تصميم ديوان ليلأتم جميع احتياجات الطلاب لتعلم اللغة العربية إيماناً بأهمية نشر اللغة العربية على مستوى العالم. ولدى ديوان حالياً فريق من اثني عشر معلماً للغة العربية من جميع أنحاء منطقة المشرق العربي كالأردن وسوريا وفلسطين. ونحن نركز بشكل كبير على تدريب معلمينا على مناهج ديوان وأساليبه التدريسية المختلفة. ويفتخر ديوان بجودة التدريس التي يقدمها المعلمون وتفانيهم في خدمة طلاب ديوان.

بدأ معهد ديوان التدريس في الشهر الخامس من عام 2017، ويتكون المعهد من قسمين رئيسيين: القسم الأول هو الصفوف التعليمية لتدريس اللغة العربية المعاصرة والمحكية وجزء آخر لتدريس

اللغة الانجليزية، والقسم الآخر هو مساحة العمل التي تضمن الأنشطة الثقافية، ويضم المعهد برامج تعليمية مختلفة للغة العربية قد تكون وجاهيا أو عن بعد مع توفير كافة الخيارات للطلاب كالدراسة بشكل فردي أو ثنائي أو كمجموعات.

ب. الأسس والأهداف التعليمية المتبعة في معهد ديوان

يسعى معهد ديوان إلى أن يكون من السابقين في تعليم اللغة العربية المعاصرة أو المحكية بطريقة عصرية، حيث بُني معهد ديوان على المناهج التعليمية الحديثة، فالهدف الأساسي للمعهد هو تعليم اللغة بشكل متجدد ونشط بعيدا كل البعد عن الأساليب التقليدية التي تعتمد على التلقين، فمن المهم خلق بيئة استنباطية للطلاب يعمل من خلالها على فهم اللغة من دون الارتباط الدائم مع المعلم وهذا المبدأ العام والأساسي الذي جذب العديد من الطلاب الأجانب من كافة بلاد العالم.

ومن الأسس المهمة أيضا في المعهد، هو الدراسات الثقافية، حيث يؤمن ديوان بأن الثقافة جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، ويجب على الطالب الانغماس الكامل بثقافة اللغة والفلكلور الشعبي. والاعتماد الكبير على توفير منهاج يربط بين القواعد وتطبيقها بشكل نشط وتلقائي، كمنهاج ديوان الشامل، ورفده بمصادر مختلفة منها المكتبة الإلكترونية التابعة لديوان والتدوين الصوتي (البودكاست) الذي استحدث من أجل الاستماع المتواصل داخل وخارج الصف.

وانطلاقا من الأسس التعليمية المتبعة في معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية نستطيع تلخيص الأهداف إلى النقاط الرئيسية الآتية:

- إعداد الطلاب القادرين على التعامل مع اللغة العربية المعاصرة والمحكية بكفاءة عالية.
- استخدام أساليب تدريس حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- دمج الدراسات الثقافية وأنشطتها خلال العملية التعليمية.
- محاولة خلق بيئة صفية مريحة للطلاب للتعبير بحرية عن أنفسهم وتشجيعهم على ممارسة اللغة داخلها وخارجها.
- جذب الطلاب لدراسة اللغة من خلال التبادلات الطلابية الجامعية وتأمين الحياة الطلابية في بيوت عربية.
- اكساب المعلمين الخبرات المتجددة في المجال التعليمي عن طريق تقديم تدريبات دورية.

ت. أوجه الشبه والاختلاف بين معهد ديوان والمعاهد التقليدية

من خلال ما تطرقنا إليه من الأسس والأهداف المتبعة في معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية، نستطيع إدراك الاختلاف بين معهد ديوان الحديث والمعاهد التقليدية من خلال ثلاثة محاور أساسية ألا وهي:

1. المحور الأول: المنهاج الدراسي المتبع في معهد ديوان

يحاول معهد ديوان التجديد في العملية التعليمية للغة العربية، لذلك تم الابتعاد الكامل عن المناهج التقليدية المستخدمة في التدريس، والتي تعتمد بشكل عام على القواعد والنحو وتقييد الطالب بذلك فقط. فكان ديوان حريصاً على تقديم منهاج يعتمد على الأسلوب الاستنباطي حيث يتم إشراك الطالب بالعملية التعليمية وعدم الاعتماد الكامل على المعلم.

2. المحور الثاني: الدراسات والأنشطة الثقافية المتبعة في معهد ديوان

انطلاقاً من أهمية دمج الثقافة في العملية التعليمية، فقد استطاع ديوان استحداث مساحة خاصة للأنشطة الثقافية المختلفة، كدروس الخط العربي والفلكلور الشعبي والمطبخ العربي، وإدراجها ضمن الدروس، باعتبارها بيئة حقيقية تريح الطالب، بعكس المراكز التقليدية التي تكتفي بالحصص الصفية فقط، دون دمج الأنشطة الثقافية من خارج الصف، فمن المهم خروج الطالب من البيئة الصفية، والانضمام لمحيط آخر حقيقي، ليشعر أنه اندمج بشكل فعلي بالمجتمع الجديد. مساحة دراسية لديوان: لدى الديوان مساحة عمل مخصصة مع مكاتب وإنترنت والكتب المدرسية والأدب العربي، والتي يمكن للطلاب استخدامها كمكان هادئ للدراسة مع الطلاب الآخرين ولإيجاد موارد تعليمية لكل من اللغة العربية المعاصرة واللهجة العامية الشامية.

3. المحور الثالث: المصادر الإضافية للتعليم المستخدمة من قبل المعلمين.

حيث يوفر ديوان مكتبة الكترونية للعديد من كتب اللغة العربية المعاصرة والمحكية، ويعرض البودكاست الخاص بديوان التدوين الصوتي باللغة العربية المعاصرة والمحكية، بالإضافة إلى المسلسلات والفيديوهات المكتوبة بشكل نصي باللغة العربية المعاصرة والمحكية، بخلاف المراكز التقليدية التي تغض البصر عن عامل مواقع التواصل الاجتماعي والمسلسلات الاجتماعية وبرامج الراديو التي تفيد الطالب بشكل أساسي في فهم أكبر للمجتمع العربي بشكل عام والأردني تحديداً.

4. المحور الرابع: المنهج الدراسي الخاص بمعهد ديوان للغات والدراسات الثقافية

a. المنهج ووظيفته

يعتبر المنهج أحد أساسيات نجاح العملية التعليمية، سواء أكان في الجامعات أو المدارس أو المعاهد، فالمنهج هو الذي يحدد خطوات العملية التعليمية، ويحدد المادة العلمية المعطاة في الدرس. ونجاح المنهج من نجاح العملية التعليمية، ويجب على المعلم أن يختار المنهج بما يلائم احتياجات الطالب والفروق لديه، لذلك كان ديوان حريصاً على تأليف مناهج يلائم أهداف المعهد والأسس المبنية عليه.

بداية يجب أن نستحضر سوياً تعريف المنهج ووظيفته:

المنهج لغة: هي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمار سباق الخيل.

المنهج اصطلاحاً: بأنه "علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق، للوصول إلى المعلومة مع توفير الوقت والجهد." (البدوي، 1998، صفحة 9).

b. الأسس التي يبني عليها مناهج تعليم اللغة الأجنبية

لا يعتبر اكتساب الخبرة المستمرة في مجال التدريس العامل الأساسي في تطوير المعلم، فالجزئية التي يغفل عنها الكثير من المعلمين هو المنهج وكيفية توظيفه في الدرس بطريقة فعالة تلبي احتياجات الطالب، فهناك الاعتقاد السائد بأنه كلما اكتسب المعلم الخبرة كلما أصبح معلماً أفضل، وهذا ليس بالضرورة، لأنه يوجد لدى المعلم أدوات رئيسة يجب أن يطلع عليها كالمناهج وطريقة التدريس وأسلوبه.

فمن أهم الأسئلة المتعلقة بالمناهج التي سلّط عليها الضوء من قبل (ريتشاردز، تطوير مناهج تعليم اللغة، 2007، صفحة 23) كانت كالاتي:

- ما الإجراءات التي يمكن استخدامها لتحديد محتوى البرنامج اللغوي؟
- ما هي حاجات المتعلمين؟
- كيف يمكن تحديد حاجات المتعلمين؟
- ما العوامل السياقية التي يجب أخذها بالحسبان عند تخطيط البرنامج اللغوي؟
- ما طبيعة الأهداف العامة والأهداف الخاصة في التدريس؟ وكيف يمكن تطويرها؟
- كيف يمكن توفير تدريس جيد في أي برنامج؟

■ ما القضايا التي يتضمنها اختيار وتكييف وتصميم المواد التدريسية؟

■ كيف يمكن قياس فعالية البرنامج اللغوي؟

والمعضلة الواجب إدراكها في العملية التعليمية هي الوقت، فيجب اختيار الجزئيات المناسبة للطلاب مع الوقت المعطى له في الدرس، لأنه كأى دورة تعليمية للغات أو درس، دائماً ما يكون هناك عدد ساعات محدد لا يجب تجاوزه، فمن المستحيل تغطية اللغة كاملة: "وبطبيعة الحال يتطلب التدريس بشكل عام انتقاء ما سوف يتم تدريسه من الحقل الكلي للمادة، وتدريس اللغة أيضاً يتطلب في أي مستوى وتحت أية ظروف، اختيار خصائص معينة من اللغة وإقصاء خصائص أخرى، بقصد أو بغير قصد"، من خلال ما سبق، نستطيع إدراج بعض أهم الأسس بالنسبة لـ "جاك ريتشاردز" الواجب توافرها في تصميم المنهج المستخدم لتدريس اللغة الأجنبية.

c. اختيار المفردات

المفردات هي أحد الركائز الأساسية للغة، وكمعلم للغة العربية، دائماً ما ترغب في تعليم الطالب كل الكلمات باللغة بدافع الحماس، لكن اختيار المفردات الواجب توافرها في المستوى الأول، قد يكون تحدياً يواجه المعلم وصاحب المنهج، خصوصاً مع اللغة العربية الزاخرة بعدد هائل من الكلمات، وأيضاً تحديد أولويات الكلمات، وأيضاً ستقيده بشكل أكبر الآن. فهناك عدد من العوامل التي تساعدك على تحديد المفردات للطلاب، كالوقت - كما ذكرنا سابقاً - فعامل الوقت مهم جداً للطلاب، فيجب اختيار عدد مناسب يراعي وقته وإمكانية الإنجاز في الوقت المحدد له، ومن التقنيات المفيدة التي تساعد على اختيار المفردات، هو عمل قائمة بأكثر الكلمات شيوعاً في الحياة اليومية والتي تخدم الطالب، فيتم حساب الكلمات الأكثر تكراراً وإفادة للطلاب.

d. فهم النص

لا ترتبط فقط عملية فهم النص بفهم جميع الكلمات المتواجدة فيه، بل مرتبطة بعوامل أخرى كموضوع النص وطريقة طرح الموضوع، ومدى معرفة الطالب بموضوع القراءة، فيتم ممارسة الضغط على الطالب بحفظ عدد كلمات أكبر قد لا يحتاجها في المستوى الأول.

كما يجب التطرق إلى جزئية أخرى، وهي شيوع الكلمات، فليس كل الكلمات الشائعة قد تلزم الطالب في مستواه الأول، لذلك يجب تحديد الكلمات الشائعة التي يحتاجها الطالب في المستوى الأول، حين ذلك نستطيع تطبيق بعض الإجراءات لتحديد قوائم المفردات المهمة للطلاب كالتشابه وهي اختيار المفردات المتشابهة من لغة الطالب الأم واللغة الهدف، ثم إجراء قابلية الورد وهي الكلمات غير الشائعة، لكن تتبادر إلى الذهن بشكل فوري عند طرح الموضوع كالأدوات المتوفرة

في الصف، بعد ذلك إجراء القابلية للتدريس، وهو تدريس المفردات المحسوسة بشكل مبكر إذ تسهل الإشارة لها داخل الصف و تستطيع ربطها ضمن الكلام ككلمة دفتر، وإجراء آخر هو الشمولية وتعني الكلمات التي تشمل معاني كلمات أخرى كالمقعد أو الطاولة.

e. اختيار القواعد وتدرجها

حيث أن قواعد اللغة العربية متفرعة بشكل كبير، فقد يواجه المعلم أو صاحب المنهاج مشكلة ترتيب القواعد بشكل فعال، ولكن يجب تحديد أولويات ترتيب القواعد بالنسبة للطالب، فعملية تحديد التراكيب النحوية تعتمد على عملية التدرج، فيجب على المعلم بناء القواعد بشكل تدريجي متسلسل، وأن لا يشتت الطالب بتركيبين نحويين بعيدين كل البعد عن بعضهم البعض، فنستطيع التعقيب على ما أفاده بلامر (Plamer, 1989, p. 1922) بقوله: "يجب أن تكون المادة النحوية متدرجة، فبعض الصيغ والأزمنة أكثر فائدة من البعض الآخر، لذا ينبغي أن نركز أولاً على المفيد منها. ففي لغة لديها عدد من الحالات، لن نتعلم مجموعة حروف الجر والصلة كلها واستخداماتها ومتطلباتها، ولكننا سوف نختار منها وفقاً لدرجة أهميتها؛ أما فيما يتعلق بقوائم القواعد والشواذ فلو تعلمناها فإننا سوف نتعلمها بترتيب صارم بناء على الضرورة. وقد نجد في غالبية اللغات قوانين أساسية معينة في القواعد والنحو والتي يعتمد عليها بناء اللغة ككل، فإذا كانت دورتنا تشمل الدراسة الواعية لآليات لغة معينة، إذن ووفقاً لمبدأ التدرج ينبغي أن نتعلم أولاً هذه الأساسيات ونترك التفاصيل إلى مرحلة لاحقة.

f. إتباع قاعدة (اليسر والمركزية)

هذا المبدأ من أهم المبادئ التي تساعد الطلاب على اختيار المفردات والتراكيب اللغوية البسيطة والتي تكون أساسية بالنسبة لبنائهم اللغوي، فالمعلم يجب الالتزام بالسهولة والمركزية عند تحديد المفردات والتراكيب اللغوية.

g. القابلية للتعلم

- اتباع تسلسل سهل ومنطقي لاكتساب القواعد في اللغة الهدف.
- فالمعلم يجب أن يرتب الدروس القواعدية من الأسهل اكتساباً لأصعبها.
- على المعلم أن يطبق مبدأ التدرج لبناء قواعد سليمة للطالب.

كما نستطيع الإطلاع على الترتيب المقترح الذي قاما به (Dulay & Burt, 1973, pp. 245-258) لنمو العناصر القواعدية للطالب:

1. الأسماء	11. أسئلة
2. الأفعال	12. المضارع المستمر
3. الصفات	13. الاتجاهات
4. الفعل be	14. صفات الملكية
5. ضمائر الملكية	15. صيغ التفضيل
6. الضمائر الشخصية	16. العروض
7. ظروف الزمان	17. المستقبل البسيط
8. الطلب	18. الماضي البسيط
9. المضارع البسيط	19. صيغة المصدر
10. المستقبل	20. صيغة الشرط الأول

ويلق Mackey على ذلك بقوله ”إن الاختيار صفة متأصلة في كل الطرق. وبما أنه من المستحيل تدريس كل اللغة، فيجب على جميع الطرق اختيار جزء من اللغة لتدريسه بطريقة أو بأخرى، سواء أكان ذلك مقصوداً أم لا. ويعنى حقل الاختيار في تدريس اللغة بانتقاء وحدات مناسبة من اللغة لأغراض التدريس، وتطوير أساليب وإجراءات يمكن من خلالها تقليص اللغة إلى شيء يكون أكثر فائدة للمتعلم (ريتشاردز، تطوير مناهج تعليم اللغة، 2007، صفحة 26).”

h. ما هو منهج ديوان في تدريس اللغة العربية؟

يؤدي المنهج التعليمي دوراً رئيساً بالعملية التعليمية، لأنه المصدر الرئيسي الذي يتلقى منه المتعلم المادة العلمية، لذلك يجب أن نراعي الأسس والإجراءات المذكورة سابقاً لمنهج تعليم اللغة الثانية، ويعتمد ديوان على منهجين رئيسيين للغة العربية أحدهما اللغة العربية المعاصرة والآخر اللغة العربية المحكية.

i. اللغة العربية المعاصرة

اللغة العربية المعاصرة هي لغة الإعلام المطبوعة والمسموعة والوسيلة المشتركة لجميع الاتصالات الرسمية والمكتوبة بالعربية، وتعد اللغة الرسمية لجميع الدول العربية وإحدى اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة، وهي أيضاً اللغة الأدبية الشائعة للعالم الناطق بالعربية وضرورية لفهم الأدب والشعر العربي.

ويستخدم ديوان في المقام الأول منهج شامل للغة العربية المعاصرة وهو الكتاب الدراسي الخاص الذي تم تطويره وتحريره بواسطة فريق متمرس من المعلمين والمدراء على مدار سبع سنوات. ويتم الإضافة أيضاً مواد أخرى مثل "الكتاب" في تعليم العربية (نشرته مطبعة جامعة جورج تاون) وكتاب "التركيز على اللغة العربية المعاصرة" (نشرته مطبعة جامعة ييل). ويعزز ديوان هذه الكتب بقواعد إضافية ومواد للاستماع والقراءة.

وتكمن قوة برنامج العربية المعاصرة في المنهج التدريسي (اللغة الرسمية المكتوبة والأكاديمية) مع برنامج العامية الشامية (اللغة المحكية اليومية المستخدمة في البلدان الناطقة باللغة العربية). كما أفادت باربرا شنكل طالبة ديوان، المرشحة الحالية لدرجة الدكتوراة، المملكة المتحدة تعتقد أن هناك قيمة كبيرة في إلحاق دورات اللغة العربية المعاصرة بدروس العامية، اللهجة العامية الشامية لا غنى عنها للطلاب للحصول على فهم أعمق لمجتمعات وثقافات وسياسات الشرق الأوسط.

ج. اللهجة العامية الشامية

في السياقات اليومية، يستخدم المتحدثون العرب لهجتهم المحلية (المعروفة باسم العامية) وهي أيضاً لغة وسائل التواصل الاجتماعي، ومعظم الأفلام والتلفزيون، وجميع السياقات الغير الرسمية الأخرى. وفي الأردن، هذه اللهجة المحلية المنطوقة هي اللهجة العامية الشامية، وهي اللهجة التي يتحدث بها الأردنيون والفلسطينيون والسوريون واللبنانيون على حد سواء.

ويمكن أن يؤدي التركيز فقط على اللغة العربية المعاصرة، إلى جعل الطلاب غير متمكنين من التواصل مع السكان الأصليين في البلدان الناطقة باللغة العربية، أو إجراء بحث ميداني، أو استخدام اللغة العربية بشكل فعلي في حياتهم. كما أنه يجعل من الصعب التأقلم الكامل في الثقافة والمجتمع، ولسد هذه الفجوة، أنشأ معهد ديوان للغات و الدراسات الثقافية أول منهج كامل ومنظم في اللهجة العامية الشامية.

"منهجنا العامي هو الأول من نوعه لأنه يغطي أساسيات اللغة المحكية. الدليل الشامل للعربية الشامية هو تنويع لخبرتنا في تدريس العربية المعاصرة والعامية لمئات الطلاب من جميع أنحاء العالم. يهدف إلى تغطية الاحتياجات اللغوية الأساسية لطلاب اللغة العربية وبناء قاعدة قوية في اللهجة المنطوقة ألفه الشريك المؤسس لديوان محمد العيسه (عيسه، 2019)".

ث. تدريس اللغة العربية في معهد ديوان

لا يعتبر تدريس اللغة العربية بالمهمة السهلة، بل إلى الآن، ما زال المعلمون يحاولون جاهدين للوصول إلى الطريقة المثلى، وخصوصاً أن اللغة العربية بحور متنوعة، كلما غصت في بحر، تدفعك إلى بحر آخر، والخبرات المتناقلة تنسم بالملل والتقليدية، لذلك نحاول أن نجد الطرق التعليمية الفعالة والنشطة. لهذا يحاول معهد ديوان خلق هذه البيئة التي تعطي فرصة للطلاب للاندماج في ثقافة اللغة وتعلمها من خلال اتباع عملية التعليم النشط.

ج. الطريقة المستخدمة في تدريس اللغة العربية في معهد ديوان (الطريقة المباشرة)

تعتبر الطريقة المتبعة في معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية مبتكرة ومتجددة، لم يتم إتباعها في المراكز التقليدية، حيث أنه من المتعارف عليه في المراكز التقليدية اتباع طريقة النحو والترجمة في التدريس، أما في معهد ديوان فيتم إتباع الطريقة المباشرة.

وكما تعرفنا على الطريقة المباشرة في المبحث الثاني على أنها واحدة من أهم أنواع طرق التدريس، فقد اكتسبت الطريقة المباشرة شهرة واسعة في أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن، وسيتم التعريف بها من حيث نشأتها والأسس القائمة عليها ومميزاتها ومآخذها.

فقد تطورت الدراسات العلمية في علم اللغة وعلم النفس في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وبدأت تؤثر في ميادين التعليم وبخاصة تعليم اللغات الأجنبية. ومن أبرز المصلحين الذين نادوا بهذه التطورات (العالم الفرنسي فرانسوا جوان و ل.لوسفير) و (العالم الألماني ف.فرانك) وقد عملوا على إدخالها في المدارس الرسمية في كل من فرنسا وألمانيا بشكلها الأخير الذي عُرف بالطريقة المباشرة، كما أن الدعامة الأساسية في الطريقة المباشرة هي أن تُعلم اللغة الثانية بشكل يماثل تعلم اللغة الأولى استناداً لقاعدة أساسية هي تحريم الترجمة.

وسميت هذه الطريقة بالطريقة المباشرة، لأنها تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشئ أو بين العبارة والفكرة بدون تدخل اللغة الأم. ونظرية الطريقة: أن اللغة سلوك طبيعي وأن الأصل فيها الكلام الشفوي وأن الكتابة مظهر ثانوي.

1. أهداف الطريقة وإجراءاتها

- الهدف من تعلم اللغة الثانية وفقاً لهذه الطريقة هو الاتصال مع الناس بشكل طبيعي وعفوي.
 - الحرص على التفكير باللغة الهدف في أقصر وقت ممكن دون اللجوء إلى الترجمة من اللغة الأم وإليها.
 - الاهتمام كثيراً بالجوانب الشفهية من اللغة وتأخير الجوانب المكتوبة منها.
 - ينظر أصحاب هذه الطريقة إليها بوصفها طريقة تعلم وطريقة تعليم، حيث يؤكدون على ضرورة مشاركة المتعلم لاكتساب الخبرات الجديدة بنفسه.
 - الاهتمام بتعليم المفردات والجمل الشائعة في محيط الطالب والمرتبطة بحاجاته اليومية في المدرسة والمنزل.
 - الاهتمام بتقديم العبارات والجمل الجاهزة، وتعليمها من خلال الحركة الجسدية والتمثيل والصور.
 - التدرج في تقديم المادة اللغوية من المحسوس إلى المجرد ومن المعلوم إلى المجهول ومن السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد.
 - الاهتمام بالطلاقة اللغوية من غير إغفال للصحة اللغوية من نطق سليم والتزام بالقواعد الصوتية والصرفية والنحوية الصحيحة.
- وهم من طبق هذه الطريقة في الولايات المتحدة هو تشارلز بيرلنر من خلال مدارس تجارية لتعلم اللغة، لكنها لم تعرف آنذاك بالطريقة المباشرة بل عرفت بطريقة بيرلنر التي أصبحت تطلق أيضاً على المدارس (مدارس لغات بيرلنر) والتي انتشرت في معظم أقطار الأرض.
- تأسست بيرلنر في عام 1878. ولدى الشركة مركزين رئيسيين في كل من نيوجرسي -الولايات المتحدة الأمريكية ومدينة طوكيو -اليابان. وتنتشر مراكز بيرلنر في 70 دولة بالعالم لتقديم ما يزيد عن 50 لغة، ومن خلال مراكزها تقدم بيرلنر حلولاً لأكثر من 550 مركزاً، تركز على مبدأ بيرلنر " تحدث بثقة".
- ونستطيع الاطلاع على أهم المبادئ التي وضحتها (ريتشاردز و روجرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، 1990، الصفحات 19-20) المتعلقة بإجراءات الطريقة المباشرة:
- يتم التعليم في الصف باللغة الهدف بصورة كلية.
 - لا تُعلم إلا المفردات والجمل التي يشيع استعمالها في الحياة اليومية.

- تبنى المهارات الشفوية الاتصالية في شكل سلسلة متدرجة حول تبادل السؤال والجواب بين المعلمين والدارسين في صفوف صغيرة ودروس مكثفة.
- يتم تدريس النحو عن طريق أسلوب الاستقراء.
- تقدم النقاط الدراسية الجديدة شفويا.
- تُدرس الكلمات الحسية عن طريق التمثيل والأشياء الحقيقية والصور أما الكلمات المجردة فتعلم عن طريق ترابط الأفكار.
- يعلم كل من الكلام وفهم المسموع.
- يركز على النطق السليم والقواعد النحوية
- ومن خلال هذا نستخلص من (ريتشاردز و روجرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، 1990، صفحة 20) إرشادات الطريقة المباشرة لتعليم المهارات الشفوية:
 - لا تترجم: وضّح.
 - لا تشرح: مَثَل.
 - لا تخطب: وجه أسئلة.
 - لا تقلد الأخطاء: صحّح.
 - لا تتكلم بكلمات مفردة: استعملها في سياق.
 - لا تتحدث كثيرا: اجعل الدارسين يتحدثوا بشكل أكثر.
 - لا تستعمل الكتاب: اتبع خطتك.
 - لا تتكلم بسرعة شديدة: تكلم بشكل طبيعي.
 - لا تفقد صبرك: خذ المسألة ببساطة.
- a. **وظائف المواد التعليمية:** المواد التعليمية هي العنصر الأهم بحيث وضعت بيد المعلم لاستعمالها وفق خطط وتدرّج معين.
- b. **وظائف المعلم:** المعلم هو القائد الموجه لأنشطة الطالب وهو المنفذ للمنهج وفق الخطوات المرسومة له.

c. **وظائف المتعلم:** يمتلك الطالب شعور الراحة والحرية داخل الصف لكنه في حقيقة الأمر مسير وغير مخير.

يقوم مركز ديوان بتطبيق هذه الطريقة في تعليم العربية في الأردن حيث يتوجه إليه الطلاب من كافة أنحاء الدول الأوروبية لتعلم اللغة العربية العامية – العربية.

2. المميزات والمآخذ

- التأكيد على الجوانب السمعية الشفهية في تعليم اللغة (محادثة ونطق) ، اخفقت في تدريس الجوانب المكتوبة.
- نادت بتكثيف الأنشطة داخل حجرة الدراسة وتحويل الفصل إلى جو شبيه بالجو العام في بيئة اللغة الهدف.
- كما قللت من الشرح الممل واستخدام الحركات الجسمية والتمثيل.
- تلاؤم الأعداد القليلة داخل الصف، كما أنها لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تحتاج إلى وقت طويل جداً.
- شجعت الطالب على التفكير باللغة الهدف
- وحذرت من الترجمة التي قد تؤدي إلى التداخل اللغوي.
- تحتاج إلى معلم يتمتع بكفاءة عالية في اللغة الهدف ومع مهارة في التعامل مع الطالب وتوزيع الأدوار عليهم.
- عدم تصحيح الأخطاء أثناء الوقوع فيها جانب إيجابي ومطلوب في مرحلة تعليم اللغة. لأنه يشجع المتعلم على التعلم والتواصل باللغة الهدف
- الطلاقة أهم من الصحة: حيث يضطر الطالب إلى استعمال عبارات وجمل خاطئة فيقبلها المعلم تحقيقاً لذلك المبدأ ومن ثم تتحجر في ذهنة فيصعب التخلص منها.

V. الإجراءات الدراسية العملية

يتضمن هذا الفصل وصفاً لإجراءات الدراسة والتي تمت لتحقيق أهدافها، والذي يتضمن وصفاً لمنهج الدراسة وهو المنهج التّوعي والذي يكشف عن فاعلية المبادئ التعليمية في (الدليل الشامل للعربية الشامية والدليل الشامل للعربية المعاصرة) لتعليم العربية لغير الناطقين بها، وأيضاً يتضمن هذا الفصل وصفاً لأفراد الدراسة، وأداتها، وطريقة تطبيقها على أفراد الدراسة، إضافة إلى طريقة جمع البيانات والمجال الزماني والمكاني والبشري، والإجراءات التي قامت الباحثة باتباعها لتنفيذ الدراسة والحصول على البيانات اللازمة، ولم تغفل الدراسة توضيحاً للصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق الدراسة.

أ. منهج الدراسة

استخدمت الباحثة أسلوب البحث النوعي، والذي يتضمنه المنهج الوصفي، والذي يُعد منهج ذو مظلة واسعة ومرنة قد تتضمن عدداً من المناهج والأساليب الفرعية مثل المسوح الاجتماعية ودراسات الحالات والتطورية والميدانية وغيرها، إذ أن المنهج الوصفي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها، وما إلى ذلك من جوانب تدور حول سير أغوار مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع، ويعتبر بعض الباحثين بأن المنهج الوصفي يشمل كافة المناهج الأخرى باستثناء المنهجين التاريخي والتجريبي، لأن عملية الوصف والتحليل للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة وموجودة في كافة أنواع البحوث العلمية، ويعتمد المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم (أي ما هو كائن)، وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات، كما يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة إلى التحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها (مرسي، 1986، صفحة 96).

ويُعد أسلوب البحث التّوعي أحد أنواع البحث الإنساني والاجتماعي، الذي يركز على وصف الظواهر والفهم الأعظم لها ويفترض وجود حقائق اجتماعية يتم بناءها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث، أي أن الباحث يهتم في الإجراءات والعمليات، والمعاني

المكتسبة، وفهمها، من خلال الكلمات والتصرفات والصور المستوحاة عن مجتمع الدراسة (قنديلجي ، 2012، صفحة 74)

وقد تخصصت بحوث الدراسات الإنسانية بالمنهج النوعي، والتي تعتبر هذه الدراسة جزءاً منه، لمحاولة تفسير الظاهرة المدروسة وتحقيق فهم أكبر لها من خلال التعمق في فهم الأفراد وسلوكهم والأسباب الكامنة خلف هذا السلوك وتقوم بالتحكم به.

ويعتبر البحث النوعي عملية التفاعل بين الباحث والمبحوث وموضوع وطبيعة ونوع البحث، إذ يقوم ببناء تصور شامل من خلال تحليل وفهم المصطلحات والمفردات التي يستخدمها المبحوث للتعبير عن تجربته والتي هي موضوع البحث، مما يتيح للباحث تقديم آراء المبحوثين ضمن بنية البحث بشكل تفصيلي ودقيق (عبدالله ، 2015، صفحة 122) وتحقيق فهم عميق بناءً على منهجية معينة للكشف عن مشكلة اجتماعية من خلال التحقق في خبرات الأفراد والدخول إلى أعماق تجاربهم ذات الصلة والارتباط بموضوع الدراسة (Cresswell, 2013, pp. 75,84) وقد اهتم العديد من العلماء بالبحث النوعي أمثال (رجب ، 2003، صفحة 114) والذي عرفه بأنه البحث الذي يقوم الباحث من خلاله بجمع الصور والتعبيرات والكلمات وتحليلها في السياق الطبيعي بطريقة معمقة والاهتمام بالتركيز على المعلومات التي يذكرها المبحوثون وأوصاف وأحداث القصص التي يسردونها وذلك لتحقيق عملية الفهم للظاهرة المدروسة وبالتالي الكشف عن مشكلة أو ظاهرة اجتماعية.

بعد الاستفادة مما سبق ذكره يمكننا القول بأن البحث النوعي الذي هو منطلق من الفلسفة التي وضعها "أوغست كونت" وهي الفلسفة الوضعية والتي تخلص إلى أن المعرفة الحقيقية لا يمكن أن تكون إلا من خلال البيانات والمعلومات والمعرفة المستمدة والمنطلقة من داخل التجارب الحسية، يخدم البحوث الإنسانية بأسلوب يختلف عن الذي يقدمه البحث الكمي الذي يعتبر أن الحقيقة واحدة وخارجة عن نطاق الفرد وتقاس قياساً كمياً، ويمكن التثبت والتأكد منها موضوعياً، وبما أن الحقيقة هي فعلياً متعددة الأشكال والصور، وجدت الباحثة بأنه لا بد من اتباع المنهج النوعي لإجراء هذه الدراسة فبسبب الاختلافات الثقافية بين المجتمعات، فإن الدراسات الكمية وما ينتج عنها من أرقام إحصائية لا تعد كافية لتحليل ودراسة القضايا الاجتماعية والإنسانية، فبالنظر إلى المنهج الكمي ليس هو المنهج الأمثل الذي يمكن له أن يخدم موضوع هذه الدراسة التي تبحث عن قضايا لها علاقة بالمواقف والاتجاهات وكيفية تشكلها من خلال البحث المعمق في أفعال وسلوكيات الإنسان ونوعية الحياة وتحركات الجماعات (غدنز، 2005، صفحة 82)

تم تصميم نموذج للمقابلات الفردية لطلبة معهد ديوان بهدف الحصول على معلومات معمقة من خلال الاستماع لهم حول فاعلية المبادئ التعليمية في (الدليل الشامل للعربية الشامية والدليل الشامل للعربية المعاصرة) لتعليم العربية لغير الناطقين بها، حيث تعتبر المقابلة هي الوسيلة والأسلوب الذي تُشعر المبحوث بالاهتمام، كما تعتبر وسيلة للحصول على المعلومات بشكل صادق دون اللجوء إلى بعض المشاعر بالتوتر والقلق، وإنما تبعث الثقة تجاه الباحث، وإعطاء العديد من المعلومات الصحيحة والتدقيقية (الصادقي، 2012، صفحة 102)، كما تم تصميم المقابلة بشكل يخدم أهداف الدراسة ويجب عن أسئلتها.

ب. تصميم الدراسة

يعتمد البحث السردى على أساليب تحليلية متنوعة، لذلك قد يأتي بعدة نماذج وهو يعد من البحوث الثابتة والراسخة في العلوم الإنسانية التي تسعى إلى الفهم المعمق (عبد الله، 2015، ص132). وأيضاً يتم من خلال هذا المنهج التعرف إلى القصص والروايات من المبحوثين، والمشكلات التي تواجههم، وتجاربهم السابقة، والتركيز على كيفية تعريف الباحثة عن نفسها من منظورها الخاص، إذ شملت القصص المقابلات فاعلية المبادئ التعليمية في (الدليل الشامل للعربية الشامية والدليل الشامل للعربية المعاصرة) لتعليم العربية لغير الناطقين بها، إذ استطاعت الباحثة ملاحظة ردود أفعال وتعابير المبحوثين.

وقد ذكرت (Green & Thorogood, 2014, p. 54) أن السرد القصصي هو من أهم الأساليب في الدراسات النوعية والذي يركز على جمع المعلومات للتوصل إلى ما يهم المبحوثين من خلال الاستماع إلى قصصهم وطريقة سردهم لها وترتيب خبراتهم حسب حدوثها ترتيباً زمنياً.

ت. مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة بأنه "المجتمع الذي يدرسه الباحث سواء كانت هذه الدراسة شاملة لجميع وحدات هذا المجتمع، أو كانت من خلال العينة" (خمش، 2005، صفحة 235).

تكون مجتمع الدراسة من طلاب المستوى المبتدئ في معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية، وفي هذه الدراسة تم التوصل إلى عدد محدد حول مجتمع الدراسة، وذلك لما صادفها من صعوبات، جراء تداعيات أزمة كورونا، مما استدعى الباحثة إلى عدم تحديد أفراد المجتمع بشكل دقيق، وذلك نتيجة إغلاق أبواب هذه المؤسسات التعليمية أمام الطلبة لانتشار فايروس كورونا، وعدم تزويد الباحثين والمراجعين بالمعلومات اللازمة.

تعتمد الدراسات النوعية على عدد محدود من العينات البحثية، وأحياناً يطلق عليهم "أفراد الدراسة"، والذين يعيشون ظروف موضوع الدراسة، والتجارب الخاصة، والاستدلال عليها من خلال السرد القصصي، والتعمق في التجارب الإنسانية التي تخدم موضوع الدراسة، وبناء على ذلك، وبما أن وحدة المعاينة هي طلاب المستوى المبتدئ في معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية، فقد قامت الباحثة بمقابلة (12) طالباً وطالبة، والذين تم اختيارهم بالطريقة المتاحة، وقد تم استخدام هذا النوع، وذلك بسبب تداعيات أزمة فيروس كورونا، وإغلاق أبواب هذه المؤسسات التعليمية لانتشار فيروس كورونا، وعدم قدرة مقابلة عدد أكبر من ذلك، خوفاً من تعرضهم للعدوى، (خمش، 2005، صفحة 273)

ث. أدوات الدراسة

اشتملت الدراسة على الأدوات التي تعتبر ملائمة للأسلوب النوعي، والذي يتضمنه المنهج الوصفي، وراعينا في أدوات الدراسة حساسية المشكلة، وإعطاء المستجيبين الخصوصية للتعبير عن الرأي والأفكار، والمشاعر، بحرية، إضافة إلى أن لكل حالة خصوصيتها، وأحياناً لجئنا إلى التطرق لأسئلة فرعية ليست موجودة في أسئلة المقابلة، للوصول إلى الهدف المنشود، كما تم تسجيل إجابات الطلاب على جهاز تسجيل لمساعدتنا في صياغة وتجميع الإجابات للخروج بنتائج الدراسة، وفيما يلي أدوات الدراسة:

1. الأداة الأولى: المقابلات الفردية المعمقة

تُعد المقابلة إحدى الطرق الرئيسة لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة، وذلك بأنها تمكن الباحث من التعرف إلى أفكار الفرد، ووجهة نظره ومشاعره. (الخياط، 2010، صفحة 92)

وفي الدراسة الحالية تم اعتماد أسلوب المقابلة للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث قُمنّا بإجراء مقابلات أولية مع عدد من الطلبة في معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية، بهدف التعرف إلى المبادئ التعليمية في (الدليل الشامل للعربية الشامية والدليل الشامل للعربية المعاصرة) لتعليم العربية لغير الناطقين بها، وبعد التعرف إلى السرد القصصي الخاص بكل طالب، تمت صياغة أسئلة المقابلة في ضوء أهداف الدراسة والمتمثلة في المحاور الآتية:

المحور الأول: التعرف على مدى اكتساب المهارة اللغوية الأربعة (الاستماع، الكلام، القراءة، و الكتابة) بالنسبة لطلاب المستوى المبتدئ في معهد ديوان الحديث.

المحور الثاني: التعرف على أهم الصعوبات اللغوية بالنسبة لمتعلم اللغة العربية سواء كانت المحكية ام الفصحى المعاصرة.

2. الأداة الثانية: الملاحظة

"تهدف الملاحظة العلمية إلى كشف تفاصيل الظاهرة المدروسة، وإدراك العلاقات بين مكوناتها، وأجزائها، ويمكن أن تتم إما باستخدام الحواس، وإما باستخدام الأدوات والأجهزة التي تمكن الباحث من رصد الظاهرة وإدراك مكوناتها، والعلاقات بين أجزائها" (خمش، 2005، صفحة 235). "تشمل صور مبسطة من الإستماع والمشاهدة إلى الأحداث والظواهر كما أنها تحدث بشكل تلقائي دون ضبط علمي وفي ظروف طبيعية" (كشرود ، 2007، صفحة 201)

وتعد أداة الملاحظة مفيدة، وذلك لأنها تقوم بجمع البيانات الأولية حول الظاهرة تمهيداً لدراساتها كأن تفيد في ملاحظة أن لدى طلبة معهد ديوان مشكلات فيما يتعلق بالتمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة والتمييز بين الحروف المتشابهة باللفظ كالضاد والذال والطاء والتاء، ومن الجائز أن تسمح بالحصول على بيانات ومعلومات لا يكون قد فكر بها الطلبة موضوع البحث خلال إجراء المقابلات الشخصية معهم (عيشور، 2017، صفحة 108).

وأخذنا بالنصائح التي أشار إليها باتون (Patton, 2000, p. 110) فيما يتعلق بالبحث النوعي للوصول إلى المزيد من المصادقية والموضوعية في الدراسة، والتي تلخصت بالآتي:

- التأكد من أنّ المنهج النوعي هو المنهج المناسب للدراسة.
- دراسة البحث النوعي وتصميمه وتحليل البيانات فيه.
- البحث عن رسائل جامعية ودراسات تركّز على البحث النوعي وأساليبه وتصميمه.
- إجراء المقابلات والتدريب عليها.
- الإلمام الجيّد بجمع البيانات وتحليلها.

ج. مكان الدراسة

قامنا باختيار مدينة عمان كفضاء لإجراء هذه الدراسة، ليس فقط انطلاقاً من اعتبارات ذاتية ومن أهمها بأنني أقطن و أعمل بمدينة عمان، وتعتبر هذه المدينة هي العاصمة، ويتوفر بها الكثير من الطلبة الأجانب الراغبين في تعلم اللغة العربية، إضافة إلى أن المجتمع داخل مدينة عمان، يمتاز بالتجانس، والاختلاط، والحرية، والانفتاح، الأمر الذي يجذب الطلبة لغير الناطقين بالعربية.

ح. إجراءات الدراسة

مرت عملية إعداد أداة الدراسة بالخطوات الآتية:

1. الإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والمتعلقة بفاعلية المبادئ التعليمية في (الدليل الشامل للعربية الشامية والدليل الشامل للعربية المعاصرة) لتعليم العربية لغير الناطقين بها، كدراسة طرق تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث (دراسة تقييمية تحليلية)، إعداد الطالب دمنهورى، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج (2007-2008)، ودراسة لاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة الأجانب الدارسون للغة العربية كلغة ثانية في مركز اللغات في الجامعة الأردنية طلبة المستوى السادس أنموذجاً، د. هادية عادل كازانكاكيتي، الجامعة الأردنية، الأردن.
2. صياغة أسئلة المقابلة بحيث تتوافق مع أهداف الدراسة، والتي تجيب عن أسئلة الدراسة مباشرة، ملحق (1).
3. الحصول على كتاب تسهيل مهمة من لتسهيل مهمة الباحثة في إجراء المقابلات، ملحق (1).
4. إجراء المقابلات الخاصة بالدراسة، حيث تمت المقابلات من قبل الباحثة بتوضيح بعض الجوانب المتعلقة بالدراسة وشرح أهدافها وأهميتها والتأكيد على سرية المعلومات واستخدامها لغرض البحث العلمي فقط، بالإضافة إلى التأكيد على ضرورة الجدية والدقة في التعامل مع أسئلة المقابلة، كما تم اختيار الأماكن المناسبة للمقابلات، مع مراعاة الوقت، والظروف الخاصة بالمبحوثين.
5. توزيع استمارة المقابلة على المبحوثين، بالإضافة مقابلة الباحثة للمبحوثين مباشرة وتسجيل استجابات أفراد الدراسة على جهاز تسجيل، حيث استغرق زمن المقابلة الفردي لكل مبحوثاً (60 دقيقة)، أما عملية جمع الإجابات المتنوعة الكلية فقد استغرقت (90) يوماً، وذلك بسبب تداعيات أزمة فايروس كورونا، والذي منع الباحثة من مقابلة المبحوثين ولعدة مرات متتالية.
6. تفرغ استجابات أفراد عينة الدراسة من جهاز التسجيل على صحيفة ورقية، ومن ثم فرزها حسب كل سؤال من الأسئلة، وصياغة اللغة وترتيبها وتنسيقها بما يتماشى مع أهداف الدراسة.
7. تحليل الاستجابات من خلال التحليل نوعي لجميع أفراد عينة الدراسة، للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج ومناقشتها.

خ. تحليل البيانات

للقيام بتحليل السرد القصصي، يوجد عدة طرق يمكن للباحث استخدامها لتمكنه من التركيز على فهم القضايا من خلال قصص محكية، وكان أسلوب السرد القصصي كأحد أساليب البحث النوعي في مقدمة هذه الأساليب في عدة مجالات من أبرزها العلوم الإنسانية خلال العقود الماضية. (Green & Thorogood, 2014, p. 75)

عملية تحليل البيانات تعتمد على التمحص في نصوص المقابلات الفردية المعمقة والتركيز بها والملاحظات التي تمكن الباحث من الحصول عليها عن طريق بحثه في مجتمع الدراسة، طبقاً للمنهجية المستخدمة، في إجراء الدراسة يمكن استخدام العديد من الأساليب التحليلية التي يشتمل عليها التحليل النوعي وأسلوب التحليل السرد القصصي هو أحد هذه الأساليب، ويتم التحليل بعد جمع كل المقابلات الفردية التي قام الباحث بإجرائها ومن ثم قراءتها قراءة معمقة، واستخراج المفاهيم والمصطلحات التي تم ذكرها بشكل متكرر وذلك بعد تصنيف وتنظيم وترتيب البيانات على شكل وحدات ومن ثم تجمع وتقسّم إلى مجموعات تتماثل في المحتوى والمضمون حيث يتفق أو يختلف على هذه البيانات معظم عينات البحث وبعد ذلك يتم دمج هذه المجموعات لتشكل مجموعات أصغر (Cresswell, 2013, p. 84).

يهدف تحليل السرد القصصي إلى أن يكون المبحوث صاحب القصة هو المصدر الرئيس للمعلومات وتهمل أي اعتبارات أخرى قد تكون حدثت في الميدان خلال إجراء المقابلة، وذلك ليكون المبحوث صاحب القصة هو من يحدد كيفية ترتيب خبراته وأحداث قصته بشكل منطقي فان المخيلة البشرية هي التي تقوم بتحديد ما يجب إقصاؤه وما يجب تضمينه خلال سرد القصة، لذلك يقوم أسلوب تحليل السرد القصصي بالأخذ بعين الاعتبار القصة المسرودة بشكل خاص جداً من البحث وموضوعه (Riessman, 2008, p. 246)، وقامنا باستخراج الأنماط والمفاهيم والمصطلحات المشتركة والمتكررة بين مجموع القصص، وذلك بعد قراءة جميع القصص قراءة معمقة حيث أن هذا التعمق في القراءة يمكن الباحثة من الانتقال إلى المرحلة الثانية من التحليل وهي مرحلة التحليل الاستقرائي ويتم فيها التتبع والتركيز على ما يذكره المبحوث في قصته وتوضيح بعض الصور من القصة المحكية، ويمكن للباحث أن ينظر إلى القصة المحكية باستخدام منظورين الأول المنظور الزمني لرواية أحداث القصة والثاني ينظر به إلى موضوع القصة نفسها، ومن خلال كلا المنظورين يمكن للباحث أن يتعمق في تحليل مفاهيم القصة وطبيعة الصوت وأسلوب السرد للخروج بالدلالات والأفكار من القصة ومعرفة بدايتها ونهايتها كونها جزءاً من التحليل.

بعد الانتهاء من تفريغ المقابلات وتحويلها إلى نص مكتوب، قمنا بإعادة قراءتها واستخراج الأفكار منها واعتمدنا أسلوب كولايزي للبحوث في البحوث النوعية باتباع الخطوات الآتية:

- جمع البيانات.
 - قراءة معمقة ومتكررة وبتركيز عالي لكل مقابلة من المقابلات الفردية.
 - استخراج العبارات الأكثر أهمية وصلة بموضوع البحث، وذلك بعد مراجعة المقابلات.
 - استخراج المعاني الضمنية للعبارات المهمة.
 - ذكر التوبيبات الرئيسة التي تم ظهورها في المجموعات وكتابة الأفكار الرئيسة تحتها وضمها
- (Streubert & Corpenner, 2011, p. 222)

د. الاعتبارات الأخلاقية

هناك العديد من المعايير والاعتبارات الأخلاقية التي يجب مراعاتها وتنفيذها خلال القيام بالبحث ولا يجوز تجنبها، فمن خلال هذه الاعتبارات الأخلاقية يضمن الباحث أن يتم بحثه دون التعرض للكثير من المعوقات ويضمن إجراء المقابلات مع أفراد العينة بطريقة تبعدهم عن التعرض لأي إحراج أو أي تجاوز وتدخل في خصوصياتهم، وبذلك يحقق الباحث أيضاً دراسة بجودة أعلى وأكبر تحتوي على مصداقية وموضوعية وثقة بالبيانات.

من الاعتبارات الأخلاقية التي قمنا بمراعاتها وتنفيذها خلال إجراءات الدراسة الحالية ما يلي:

- توضيح وشرح الغاية والهدف من إجراء المقابلة للأفراد، والتأكيد على أنها غايات علمية بحثية آمنة لا ضرر من ورائها ولا مساءلة.
- الحصول على الموافقات من أفراد الدراسة لإجراء المقابلات.
- التعامل مع البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات بسرية تامة.
- الاتفاق على ذكر أسماء كاملة للأفراد في الدراسة بناء على اتفاق مسبق بينهم وبيئاً وبموافقتهم الخاصة.

ذ. نتائج الدراسة

للإجابة عن أسئلة المقابلة، تم التعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة من خلال الاقتباسات، وأيضاً تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للتحقق من اكتساب كل من (مهاراة الاستماع، ومهاراة الكتابة، ومهاراة القراءة، ومهاراة الكلام)، وفيما يلي النتائج:

1. نتائج أسئلة المقابلة المتعلقة بمهاراة الاستماع

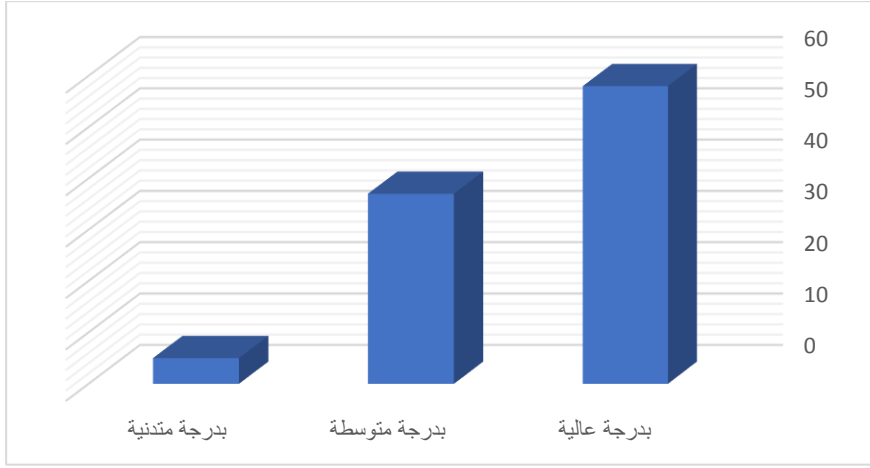
a. ما هو مقدار اكتسابك لمهاراة الاستماع خلال فترتك التعليمية في معهد ديوان للغات والأنشطة الثقافية؟

للتعرف إلى مقدار اكتساب الطلبة لمهاراة الاستماع في معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية؛ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول 1: مقدار اكتساب مهاراة الاستماع خلال الفترة التعليمية في معهد ديوان للغات والأنشطة الثقافية

النسبة المئوية (%)	التكرار	اكتساب مهاراة الاستماع
58.0	11	بدرجة عالية
37.0	7	بدرجة متوسطة
5.0	1	بدرجة متدنية
100.0	19	المجموع

أظهرت نتائج الجدول (1) أن ما نسبته (58%) من أفراد عينة الدراسة قد اكتسبوا مهاراة الاستماع بدرجة عالية، وأن ما نسبته (37%) من أفراد عينة الدراسة قد اكتسبوا مهاراة الاستماع بدرجة متوسطة، وما نسبته (5%) من أفراد عينة الدراسة قد اكتسبوا مهاراة الاستماع بدرجة متدنية، والشكل رقم (1) يوضح ذلك:



شكل 1: مقدار اكتساب مهارة الاستماع

وقد تعزى هذه النتيجة إلى آلية اكتساب الاستماع في الكتاب الشامل حيث يبدأ بتقسيم المقاطع الصوتية إلى مقطع ثم مقطعين ثم ثلاثة ويتم التدريب بشكل دوري عليها وبنهاية كل درس يتواجد مقاطع صوتية يمكن للطالب الاستماع لها والتدريب دون الاستعانة بالمعلم.

b. ما مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة الاستماع وهل أثرى الكتاب مهارة الاستماع من حيث:

- تمييز الحروف العربية.
- تمييز الحركات الطويلة القصيرة
- تمييز التضعيف والتشديد
- تدريب الأذن على الاستماع بالشكل الصحيح

للتعرف إلى مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة الاستماع، وهل أثرى الكتاب مهارة الاستماع من حيث تمييز الحروف العربية، تمييز الحركات الطويلة القصيرة، وتمييز التضعيف والتشديد، وتدريب الأذن على الاستماع بالشكل الصحيح؛ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول 2:مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة الاستماع

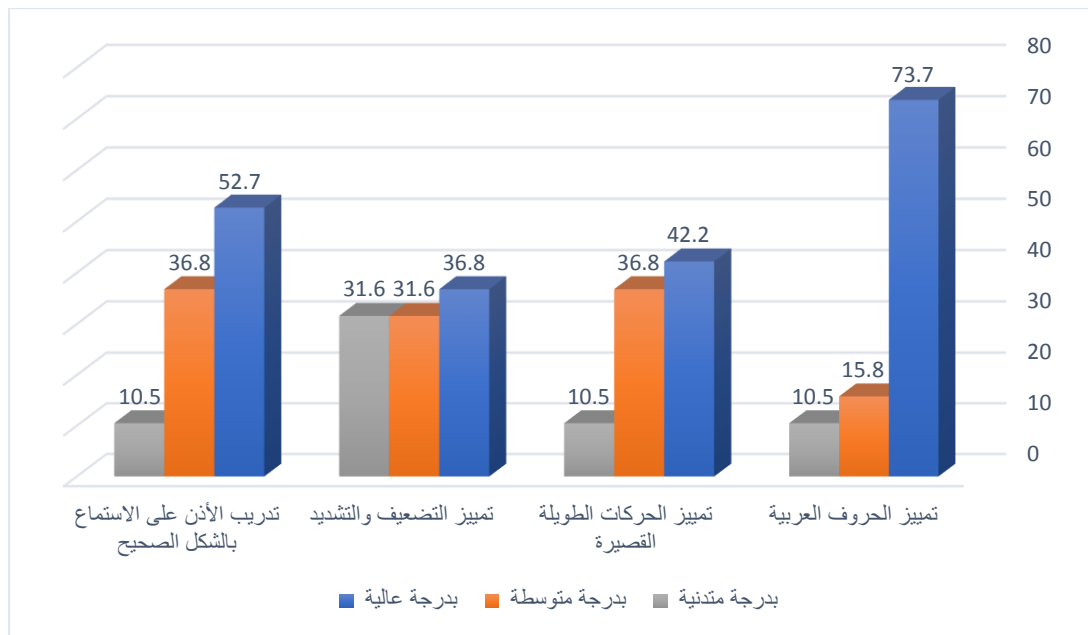
المجموع	أثرى الكتاب مهارة الاستماع من حيث:		بدرجة عالية		بدرجة متوسطة		بدرجة متدنية	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
تميز الحروف العربية	14	73.7	3	15.8	2	10.5	19	100%
تميز الحركات الطويلة القصيرة	8	42.2	7	36.8	2	10.5	19	100%
تميز التضعيف والتشديد	7	36.8	6	31.6	6	31.6	19	100%
تدريب الأذن على الاستماع بالشكل الصحيح	10	52.7	7	36.8	2	10.5	19	100%

أظهرت نتائج الدراسة أن كتاب مهارة الاستماع قد أثرى تميز الحروف العربية لدى أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية بنسبة (73.7%)، وبدرجة متوسطة بنسبة (15.8%)، وبدرجة متدنية بنسبة (10.5%) من أفراد عينة الدراسة.

أما كتاب مهارة الاستماع فقد أثرى تميز الحركات لدى أفراد عينة الدراسة وبدرجة عالية بنسبة (42.2%)، وبدرجة متوسطة بنسبة (36.8%) من الطلبة، وبدرجة متدنية بنسبة (10.5%) من أفراد عينة الدراسة.

أما فيما يتعلق بتميز التضعيف، فقد أثرى الكتاب هذه المهارة الخاصة بالاستماع بدرجة عالية بنسبة (36.8%)، وبنسبة (31.6%) بدرجة متوسطة، وأيضاً بنسبة (31.6%) بدرجة متدنية من توزيع أفراد عينة الدراسة.

وفيما يتعلق بتدريب الأذن على الاستماع بالشكل الصحيح، فقد أثر الكتاب هذه المهارة من مهارات الاستماع وبدرجة عالية بنسبة (52.7%) من أفراد عينة الدراسة، وأثرى الكتاب هذه المهارة بدرجة متوسطة بنسبة (36.8%)، وبدرجة متدنية بنسبة (10.5%)، والشكل رقم (2) يوضح ذلك:



شكل 2: مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة الاستماع

وقد تعزى هذه النتيجة إلى التطبيقات الصوتية المدرجة داخل الكتاب الشامل حيث يتم التدريب على المقاطع الصوتية بشكل تدرجي يبدأ من مقطع صوتي واحد إلى اثنان وهكذا حتى يتمكن الدارس من تقسيم المقاطع الصوتية دون الاستعانة بالمعلم ومن ثم التأكيد على سلامة الفهم والاسيعاب لمهارة الاستماع بالاستعانة بالتسجيلات الصوتية المدرجة بنهاية كل درس.

c. تجد نفسك قادرا على فهم العبارات اليومية والأسئلة التعريفية؟

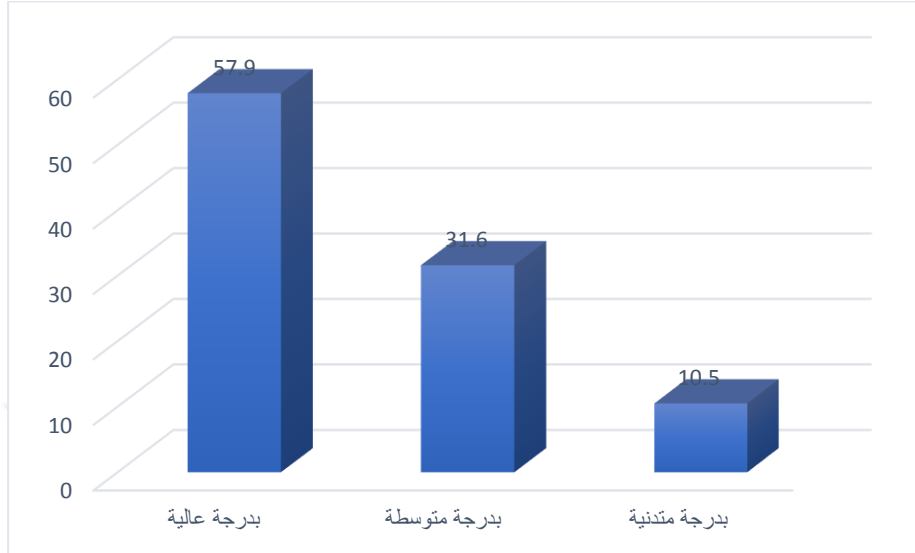
للتعرف إلى قدرة الطلبة على فهم العبارات اليومية والأسئلة التعريفية في معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية؛ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول 3: قدرة فهم العبارات اليومية والأسئلة التعريفية في معهد ديوان للغات

القدرة على فهم العبارات اليومية والأسئلة التعريفية	التكرار	النسبة المئوية (%)
بدرجة عالية	11	57.9
بدرجة متوسطة	6	31.6
بدرجة متدنية	2	10.5
المجموع	19	100.0

أظهرت نتائج الجدول (3) أن ما نسبته (57.9%) من أفراد عينة الدراسة يجدون أنفسهم قادرين على فهم العبارات اليومية والأسئلة التعريفية بدرجة عالية، وأن (31.6%) منهم يجدون أنفسهم

قادرين على فهم العبارات اليومية والأسئلة التعريفية بدرجة متوسطة، وما نسبته (10.5%) من أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى متدني في قدرتهم على فهم العبارات اليومية والأسئلة التعريفية، والشكل رقم (3) يوضح ذلك:



شكل 3: القدرة على فهم العبارات اليومية والأسئلة التعريفية

d. ما هي أصعب جزئية في مهارة الاستماع (التحديات المرافقة لها)؟ برر إجابتك؟

تعددت إستجابات أفراد عينة الدراسة حول أصعب جزئية في مهارة الاستماع (التحديات المرافقة لها) مع تبرير الإجابة، فجاءت دانييلا سالغادو كونديزا لتقول: "بصراحة بالنسبة لي، لا توجد مشكلة في تحديد الكلمات أو أحرف العلة أو الأصوات، فهي ليست أكثر من امتلاك القليل من المفردات (بشكل عام)، لذلك إذا استمعت إلى الراديو، أفهم الكلمات ولكني لا أعرف الترجمة إليها الأسبانية".

أما شينا بيلينق، فقد قالت في تعليقها على هذا السؤال: "من أكثر الأشياء صعوبة في الاستماع هو فهم الناس عندما يتحدثون بسرعة منتظمة. أستطيع أن أفهم الكثير عندما يتحدث الناس ببطء ولكن للأسف هذا ليس الواقع خارج الفصل الدراسي. سيكون من الجيد أن يكون لديك بعض التسجيلات لمحادثات قصيرة (مع المفردات المستخدمة بشكل متكرر) لأشخاص يتحدثون بسرعة منتظمة لتطوير مهارات الاستماع".

وجاءت ميسا كاساي، وقالت "أن أصعب جزئية في مهارة الاستماع هو التعرف إلى كلمات جديدة ويصعب فهمها إذا تحدثت بسرعة"

أما سيف ناصر، فكان رأيته عن هذا الموضوع: "لهجات وأصوات مختلفة. أحياناً أجد صعوبة في فهم ما يقوله شخص ما لأنهم يستخدمون لهجة مختلفة عن تلك التي تعلمتها، أو أن صوتهم يغير الطريقة التي تبدو بها كلمات معينة مما يجعل من الصعب على أن أفهم كمتحدث غير أصلي".

وقالت ديانا جونزاليس: "أصعب الاستماع هو عندما يتحدث العرب بسرعة كبيرة. لقد لاحظت ذلك مع بنات أخي زوجي، يغضب المرء لأنها تتحدث إلى بسرعة ونادراً ما أفهمها. تتحدثني الأخرى بطريقة تسمح لي بمعرفة فكرة عما تتحدث عنه".

وعبرت جوزفين بقولها: "أصعب جزئية بالاستماع تفرقه الحروف الطويلة والقصيرة وخصوصاً عند تحدث الناس بسرعة بالعامة لأنه يوجد العديد من الكلمات المتشابهة بالعربية".

وكان لسوزانا تورباي رأيها في ذلك، فقالت أصعب شيء في الاستماع هو: "جمع كلمات منفصلة. عندما لا تكون معتاداً على لغة ما، فأنت لا تعرف أين تنتهي أو تبدأ الكلمة، مما يجعل من الصعب التعرف على الكلمات المنفصلة".

أما نجيب شليلا، فكانت الصعوبة لديه في الاستماع تتمثل في: "تمييز الأحرف كالصاد والضاد وبعض الأحيان عند الاستماع لأشخاص يتحدثون بطريقة طبيعية فيصعب علي المتابعة وفهم كل كلمة استطيع فهم الفكرة ككل لكن ليس كل كلمة و ترتيبها في الجملة".

وجاءت فيكتور سولانو لتقول في صعوبة الاستماع تكمن في: "تمييز الحروف ذات الصوت المتشابه مثل ض ط ث د ز لأن اللغة الإسبانية ليس بها أمثلة بهذا المستوى من التشابه ، باستثناء b و v. لقد كان تحدياً جديداً بالنسبة لي".

أما ايما سلايتر، فقد بينت أن صعوبة الاستماع تتمثل في: "هو التفريق بين بعض الحروف الساكنة مثل د ض".

وقال سكوت نيكولاس: "أصعب جزئية في الاستماع كانت ان الأجانب يتم تعليمهم صياغة جمل معينة و أسئلة فاذا العربي سأل نفس السؤال بطريقة مختلفة فسيختلط الامر على الأجنبي".

وجاءت لورا فيلانديا لتقول: "أعتقد أن أحد أصعب الأجزاء في الاستماع هو محاولة فهم كل كلمة عندما يتحدث شخص ما ، لأنه في بعض الأحيان يكون سريعاً جداً ويصعب التقاط كل الكلمات. أيضاً ، تحتوي اللغة العربية على العديد من الأصوات التي ليست لدينا في الإسبانية ، والكثير من "h's" ، لذلك يصعب أحياناً التمييز بينها".

أما أنا كارينا حرب فكانت الصعوبة بالاستماع لديها تتمثل في تعبيرها القائل: "أصعب جزء في الاستماع هو فهم طرق النطق المختلفة ، وأن يكون لديك ما يكفي من المفردات".

e. ما هي أهم جزئية يجب على المتعلم اتباعها لاكتساب مهارة الاستماع؟ برر اجابتك؟

تعددت استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم جزئية يجب على المتعلم اتباعها لاكتساب مهارة الاستماع، مع تبرير الإجابة، فكانت الإجابة محدودةً على هذا السؤال: فقد تمثلت في إجابة سوزانا تورباي، حيث قالت: "لا أعتقد أننا استخدمنا الكتاب لأي أغراض استماع، ولكن بدلاً من ذلك سمعنا مصادر أخرى (موسيقى، قراءة بصوت عالٍ، ومحادثة)".

f. هل قام الكتاب بتدريبك على الفهم والاستجابة بسرعة من أجل تطوير مهارة الاستماع؟

g. كيف تم اكتساب مهارة الاستماع بواسطة الكتاب الشامل؟ هل استمتعت خلال اكتسابك هذه المهارة؟

تم الإجابة عن هذين السؤالين معاً للتعرف إلى قيام الكتاب بتدريب الطلبة على الفهم والاستجابة بسرعة من أجل تطوير مهارة الاستماع، وكيف يتم اكتساب مهارة الاستماع بواسطة الكتاب الشامل، فقد تم التطرق إلى الأسئلة المفتوحة، وكانت إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الآتي:

جاءت إجابة دانييلا سالغادو كونديزا؛ لتقول: "يعتبر الكتاب أداة أساسية تكمل بشكل كامل الموضوعات التي تمت دراستها خلال الدورة. بفضل المواد التي تأتي في تنسيق صوتي، يمكنك تكراره عدة مرات حسب الضرورة لفهم نطق كل كلمة مرتبطة بالنص بشكل كامل".

أما شينا بيلينق؛ فقالت: "لا أتذكر استخدام الكتاب في أي أنشطة استماع. استخدم أستاذي البطاقات التعليمية وعمل على تحديد الكلمات المختلفة ذات الأصوات المتشابهة. ربما جاءت هذه الكلمات من الكتاب لكن لم تكن هناك تسجيلات. كان هذا مفيداً بالتأكيد للنطق ولكن عنصرًا آخر للاستماع هو الاستيعاب الذي لم يتم تناوله في هذا الكتاب. من أكثر الأشياء صعوبة في الاستماع هو فهم الناس عندما يتحدثون بسرعة منتظمة".

وجاءت ميسا كاساي لتعبر عن ذلك بقولها: "تم تعلم مهارات الاستماع أكثر من خلال المحادثة وليس الكتاب".

أما سيف ناصر، فقال "ليس الكتاب، بل المزيد من دروسي الشخصية".

وعبرت جوزفين بقولها "تطورت مهارة الاستماع بشكل ملحوظ خصوصاً مع التحدث مع الناس". وجاءت فيكتور سولانو لتقول: "أعتقد أن الكتاب نفسه لم يدرّبني بقدر ما تدرّبني على الدروس عبر الإنترنت. تم تحسين مهاراتي بشكل أساسي بتوجيه المعلم بدلاً من مجرد مراجعة الكتاب".

أما سكوت نيكولاس، فقال: "كتاب رائع للاستماع لان لديه تسجيل صوتي أيضا يساعده بكفاءة لتطوير مهارة الاستماع".

ولورا فيلانديا أيضاً قالت: "نعم ، لقد كان الكتاب مفيداً جداً. إنه دليل رائع ، لا سيما في جزء "التحيات" لأنه يحتوي نوعاً ما على هيكل يمكنك اتباعه في أي محادثة، فهو يساعدك على معرفة ما يجب الرد عليه في الجوانب الثقافية".

أما أنا كارينا حرب، فقد قالت "دربني الكتاب على الفهم والاستجابة لتنمية مهارة الاستماع، وأني لم أستخدم تمارين الاستماع للكتاب. أجد صعوبة بالغة في الوصول إلى التسجيلات".

2. النتائج المتعلقة بمهارة الكتابة

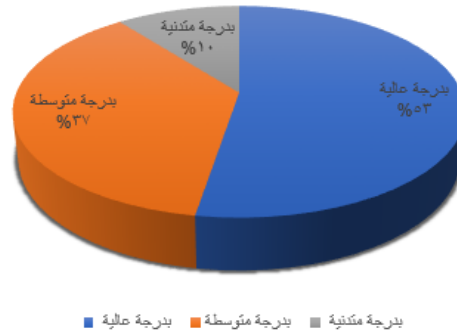
a. ما هو مقدار اكتسابك لمهارة الكتابة خلال فترتك التعليمية في معهد ديوان للغات والأنشطة الثقافية؟

للتعرف إلى مقدار اكتساب الطلبة لمهارة الكتابة في معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية؛ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول 4: مقدار اكتساب مهارة الاستماع خلال الفترة التعليمية في معهد ديوان للغات

اكتساب مهارة الكتابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
بدرجة عالية	10	52.6
بدرجة متوسطة	7	36.9
بدرجة متدنية	2	10.5
المجموع	19	100.0

أظهرت نتائج الجدول (4) أن ما نسبته (52.6%) من أفراد عينة الدراسة قد اكتسبوا مهارة الكتابة بدرجة عالية، وأن ما نسبته (36.9%) من أفراد عينة الدراسة قد اكتسبوا مهارة الكتابة بدرجة متوسطة، وما نسبته (10.5%) من أفراد عينة الدراسة قد اكتسبوا مهارة الكتابة بدرجة متدنية، والشكل رقم (4) يوضح ذلك:



شكل 4: مقدار اكتساب مهارة الكتابة

b. ما مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة الكتابة وهل أثرى الكتاب مهارة الكتابة من خلال:

-القدرة على الكتابة من اليمين إلى اليسار.

-القدرة على الكتابة السليمة بالشكل السليم (رسماً صحيحاً).

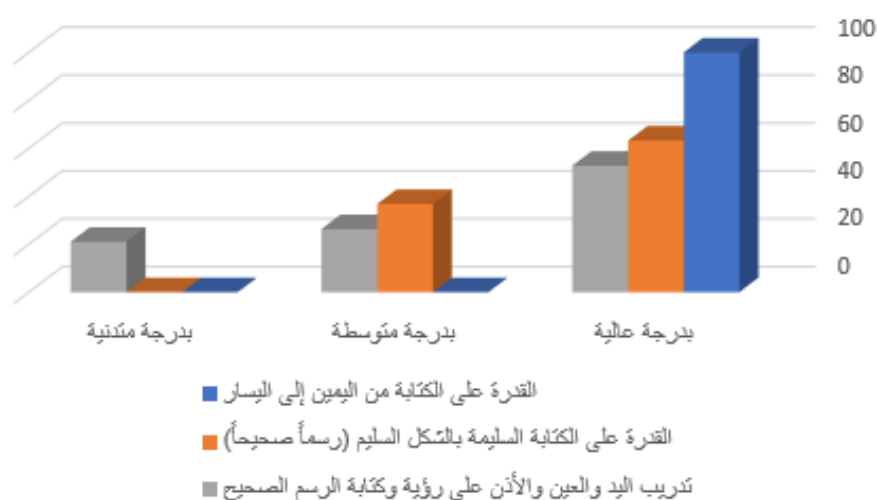
-تدريب اليد والعين والأذن على رؤية وكتابة الرسم الصحيح.

للتعرف إلى مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة الكتابة، وهل أثرى الكتاب مهارة الكتابة من حيث تمييز القدرة على الكتابة من اليمين إلى اليسار، والقدرة على الكتابة السليمة بالشكل السليم (رسماً صحيحاً)، وتدريب اليد والعين والأذن على رؤية وكتابة الرسم الصحيح؛ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول 5: مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة الكتابة

المجموع		بدرجة متدنية		بدرجة متوسطة		بدرجة عالية		أثرى الكتاب مهارة الكتابة من حيث:
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
100.0	19	-	-	-	-	100.0	19	القدرة على الكتابة من اليمين إلى اليسار
100.0	19	-	-	36.8	7	63.2	12	القدرة على الكتابة السليمة بالشكل السليم (رسماً صحيحاً)
100.0	19	21.0	4	26.3	5	52.7	10	تدريب اليد والعين والأذن على رؤية وكتابة الرسم الصحيح

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول (5) أن كتاب مهارة الاستماع قد أثرى القدرة على الكتابة من اليمين إلى اليسار لدى أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية ونسبة بلغت (100.0%) من أفراد عينة الدراسة. أما كتاب مهارة القدرة على الكتابة السليمة بالشكل السليم (رسماً صحيحاً) فقد أثراها الكتاب بدرجة عالية بنسبة (63.2%)، وبدرجة متوسطة بنسبة (36.8%) من الطلبة. أما فيما يتعلق بتدريب اليد والعين والأذن على رؤية وكتابة الرسم الصحيح، فقد أثرى الكتاب هذه المهارة الخاصة بدرجة عالية بنسبة (52.7%)، وبنسبة (26.3%) بدرجة متوسطة، وبنسبة (21%) بدرجة متدنية من توزيع أفراد عينة الدراسة، والشكل رقم (5) يوضح ذلك:



شكل 5: إثراء الكتاب لمهارة الكتابة

c. هل تجد نفسك قادراً على كتابة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية؟

للإجابة عن سؤال المقابلة، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى قدرة الطلبة على كتابة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول 6: القدرة على كتابة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية

القدرة على كتابة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية	التكرار	النسبة المئوية (%)
بدرجة عالية	9	47.4
بدرجة متوسطة	6	31.6
بدرجة متدنية	4	21.0
المجموع	19	100.0

أظهرت نتائج الجدول (6) أن ما نسبته (47.4%) من أفراد عينة الدراسة يجدون أنفسهم قادرين على كتابة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية بدرجة عالية، وأن (31.6%) منهم قادرين على كتابة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية بدرجة متوسطة، وما نسبته (21%) من أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى متدني في قدرتهم على كتابة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية، والشكل رقم (6) يوضح ذلك:



شكل 6: القدرة على كتابة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية

d. ما هي أصعب جزئية في مهارة الكتابة (التحديات المرافقة لها)؟ برر إجابتك؟

تعددت استجابات أفراد عينة الدراسة حول أصعب جزئية في مهارة الكتابة (التحديات المرافقة لها) مع تبرير الإجابة، فجاءت دانييلا سالغادو كونديزا لتقول: "منذ ولادتي، كنت أكتب دائماً من اليسار إلى اليمين ، لذلك ، فإن تعويد الدماغ على الكتابة في الاتجاه المعاكس للاتجاه "العادي" قد يكون أصعب".

أما شينا بيلينق، فقد علقت على الصعوبة في قولها "أجد أن الأصعب في الكتابة هو محاولة تعلم الكثير في وقت واحد. شعرت بالنجاح هذه المرة لأن المعلم أخذ الوقت الكافي للتدرب قبل الانتقال إلى المجموعة التالية".

أما سيف ناصر التخصص، فكانت الصعوبة لديه في الكتابة فيما يتعلق بـ "تهجئة!".

وفيما يتعلق بديانا جونزاليس، فكانت الصعوبة تتمثل في "الأصعب في رأيي هو تحديد حجم خط اليد. أريد أن أكتب بالعربية بشكل جيد جداً كخطوط مطبوعة".

وبالنسبة لجوزفين، فقد كان لديها أصعب جزئية في الكتابة هو "الكتابة الصحيحة للكلمات المتشابهة وبالإضافة إلى كتابة المفردات بترتيبها النحوي الصحيح كان الأصعب بالنسبة لي"

وقالت سوزانا تورباي "أعتقد أن الكتاب يغطي الكثير من مهارات الكتابة عن طريق التجارب مثل ملء الفراغات والترجمة وإعطاء التعليمات لكتابة الفقرات وما إلى ذلك. القدرة على الكتابة من اليمين إلى اليسار إذا كانت صعبة للغاية ، لكنني أعتقد أنه نظرًا لأن الكتاب منظم بهذه الطريقة".

وجاء نجيب شليلا لوضح الصعوبة بقوله "أصعب جزئية في الكتابة كانت أن الحروف بكتبتها تختلف بفروق بسيطة كحرف الفاء و الغاء بنفس الكلمة فكان يصعب علي التفريق عندما يأتوا بالمنتصف، و أكد جزئية أن الكتاب دربني بشكل ممتاز".

أما فيكتور سولانو؛ فتمثلت الصعوبة بالنسبة له في "الاتساق بأسلوبي في الكتابة. أحيانًا أكتب الحروف شديدة الوضوح ، أو صغيرة جدًا ، أو منحنية جدًا. أيضًا ، أميل إلى نسيان عناصر القواعد لأنني أخط بعض الكلمات التي تبدو متشابهة ولكن لها معاني مختلفة".

وقالت ايماسلايتر "عندما كنت أتعلم الكتابة ، كان الجزء الأكثر صعوبة هو تعلم كيفية اتصال الأحرف ببعضها البعض".

وكان لسكوت نيكولاس رأيه في ذلك بأن "أصعب جزئية في الكتابة كانت سلاسة الأحرف و طريقة رسم الميم من أسفل و هذا رسم الحروف و توصيلها أصعب جزئية بالنسبة لي و الكتابة على الخط".

وجاءت لورا فيلانديا برأيها الخاص بذلك بذكرها "أعتقد أن محاولة تذكر كيفية كتابة كل كلمة بشكل صحيح هي واحدة من أصعب الأجزاء ، لأنه عليك أن تتذكر أي جزء من الكلمة طويل وأي جزء قصير. في بعض الأحيان لا أتذكر ما إذا كانت الكلمة تستخدم حرفاً متحركاً طويلاً أو حرفاً متحركاً قصيراً ويجب أن أتأكد من التهجئة باستمرار. أعتقد أنه من الأسهل تذكر كيف يبدو صوتهم ولكن ليس كيف يتم كتابتهم".

أما أنا كارينا حرب؛ فختمت قولها بالنسبة للصعوبة، إذا تمثلت الصعوبة بالنسبة لها في "تعلم الأبجدية واستخدام حروف العلة والكتابة من اليمين إلى اليسار".

e. ما هي أهم جزئية يجب على المتعلم اتباعها لاكتساب مهارة الكتابة؟ برر إجابتك؟ وهل قام الكتاب بتدريبك على الفهم والاستجابة بسرعة من أجل تطوير مهارة الكتابة، وكيف تم اكتساب مهارة الكتابة بواسطة الكتاب الشامل؟ وهل استمتعت خلال اكتسابك هذه المهارة؟

أجابت شينا بيلينق بأنها "أحببت الطريقة المتسلسلة لتدريس الكتابة. تجميع الحروف حسب كيفية ارتباطها ببعضها البعض وممارسة كتابتها بشكل صحيح من الدرس الأول. إن تقسيم الأشياء إلى

خطوات صغيرة وممارستها كل درس يساعد حقًا. كان المعلم جيدًا جدًا في تصحيح تشكيل الخطاب أثناء حدوثه وهو ما كان خطوة مهمة للنجاح"

أما ميسا كاساي، فقد قالت "كان الكتاب مفيدًا لبدء كتابة الأبجدية بما في ذلك ربط الحروف، وقد أفادني الكتاب بمحاولة الكتابة بطلاقة وبسرعة".

وجاء سيف ناصر وقال "ليس الكتاب ، بل المزيد من دروسي الشخصية".

وقالت ديانا جونزاليس بأن "ممارسة الكتابة تجعلني أحسن مهاراتي، في حين، إذا كنت لا أعرف الفأبيت جيدًا ، فسوف أضيع، مع اعتقادي بأننا نتعلم المفردات وكيفية إنشاء الجمل، وهو أمر جيد جدًا للمستوى الأول".

وقالت جوزفين "نعم ساعدني الكتاب على تطوير مهارة الكتابة عن طريق التدريبات الموفرة فيه".

أما استفادة نجيب شليلا فكانت جزئية وقد قال "أن الكتاب دربني بشكل ممتاز جزئيًا" وقال فيكتور سولانو: "نعم. يمنحك الكتاب التوجيه المناسب عندما تكون في بداية عملية التعلم، حيث يوضح لك الحركة الصحيحة لكتابة الحروف ويوفر لك تمارين كتابية كافية". وجاءت إيما سلايتر وقالت: "معظم ما تعلمته عن الكتابة كان في الواقع في جلسات التغذية الراجعة مع المدربين. كان من المفيد معرفة كيفية بناء الجمل كمتحدثين أصليين".

وجاء أيضاً سكوت نيكولاس ليقول: "الكتاب رائع لجميع المهارات وأوصي به بشدة".

وقالت لورا فيلانديا حيال ذلك: "نعم ، لقد ساعدني. يمكنني الآن تحديد الحروف (في البداية ، لم أستطع التمييز بينها ، خاصة لأنها تتغير حسب الموضع) ، وأنا الآن أكثر ارتباطًا بالكلمات". وختمت أنا كارينا حرب بقولها "نعم لقد ساعدني وطور الكتاب مهاراتي".

وقد أفاد جميع أفراد عينة الدراسة بأنهم قد استمتعوا خلال اكتسابهم مهارة الكتابة، أثناء تعلمهم في معهد ديوان للغات والأنشطة الثقافية.

3. النتائج المتعلقة بمهارة القراءة

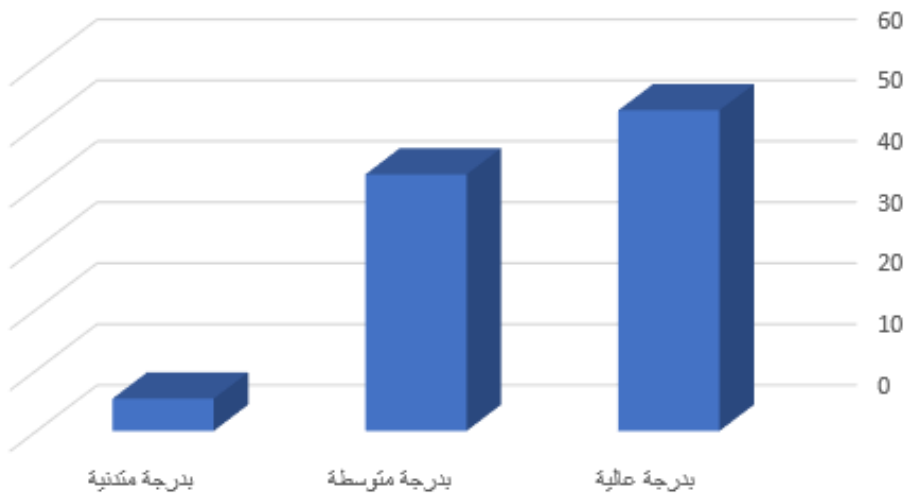
a. ما هو مقدار اكتسابك لمهارة القراءة خلال فترتك التعليمية في معهد ديوان للغات والأنشطة الثقافية؟

للتعرف إلى مقدار اكتساب الطلبة لمهارة القراءة في معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية؛ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول 7: مقدار اكتساب مهارة القراءة خلال الفترة التعليمية في معهد ديوان للغات

اكتساب مهارة القراءة	التكرار	النسبة المئوية (%)
بدرجة عالية	10	52.6
بدرجة متوسطة	8	42.1
بدرجة متدنية	1	5.3
المجموع	19	100.0

أظهرت نتائج الجدول (7) أن ما نسبته (52.6%) من أفراد عينة الدراسة قد اكتسبوا مهارة القراءة بدرجة عالية، وأن ما نسبته (42.1%) من أفراد عينة الدراسة قد اكتسبوا مهارة القراءة بدرجة متوسطة، وما نسبته (5.3%) من أفراد عينة الدراسة قد اكتسبوا مهارة القراءة بدرجة متدنية، والشكل رقم (7) يوضح ذلك:



شكل 7: اكتساب مهارة القراءة

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن آلية الكتاب الشامل في اكتساب مهارة القراءة تبدأ من مقاطع صغيرة ثم مقاطع مركبة لكي تدرب الطالب على القدرة على اللفظ بشكل جزئي ثم إضافة أجزاء من مقاطع صوتية مختلفة.

b. ما مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة القراءة وهل أثرى الكتاب مهارة القراءة من حيث:

- التعرف على الحركات الطويلة والقصيرة.

- التعرف على التضعيف والتشديد.

- تدريب العين والأذن على رؤية وقراءة الكلمة الصحيح.

للتعرف إلى مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة القراءة، وهل أثرى الكتاب مهارة القراءة من حيث التعرف على الحركات الطويلة والقصيرة، والتعرف على التضعيف والتشديد، وتدريب العين والأذن على رؤية وقراءة الكلمة الصحيحة؛ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، والجدول (8) يوضح ذلك:

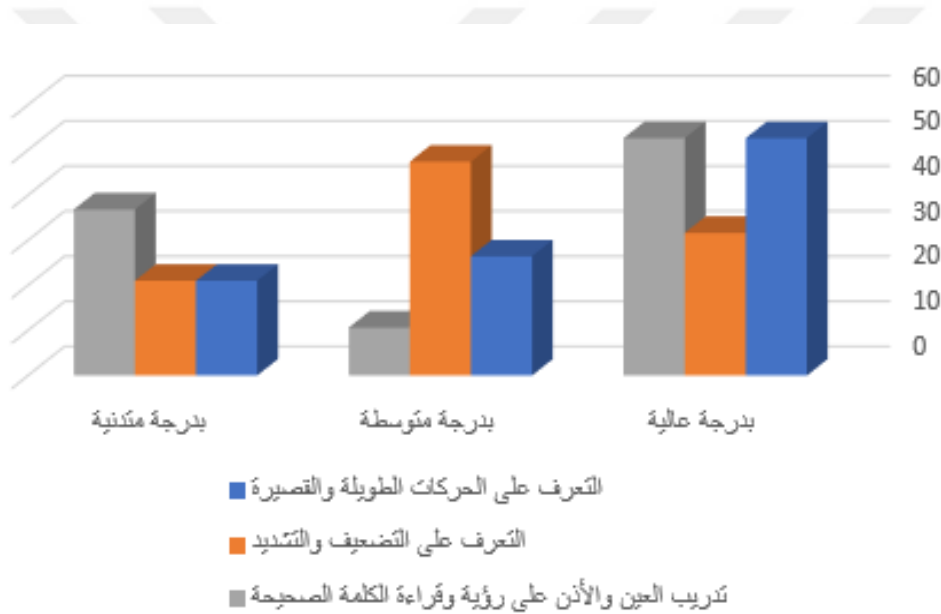
جدول 8: مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة القراءة

المجموع		بدرجة متدنية		بدرجة متوسطة		بدرجة عالية		أثرى الكتاب مهارة القراءة من حيث:
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
100.0	19	21.0	4	26.4	5	52.6	10	التعرف على الحركات الطويلة والقصيرة
100.0	19	21.0	4	47.4	9	31.6	6	التعرف على التضعيف والتشديد
100.0	19	36.8	7	10.6	2	52.6	10	تدريب العين والأذن على رؤية وقراءة الكلمة الصحيحة

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول (8) أن كتاب مهارة القراءة قد أثرى التعرف على الحركات الطويلة والقصيرة لدى أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية بنسبة (52.6%)، وبدرجة متوسطة بنسبة (26.4%)، وبدرجة متدنية بنسبة (21%) من أفراد عينة الدراسة.

أما الكتاب الشامل، فقد أثرى التعرف على التضعيف والتشديد لدى أفراد عينة الدراسة وبدرجة عالية بنسبة (31.6%)، وبدرجة متوسطة بنسبة (47.4%) من الطلبة، وبدرجة متدنية بنسبة (21%) من أفراد عينة الدراسة.

أما فيما يتعلق بتدريب العين والأذن على رؤية وقراءة الكلمة الصحيحة، فقد أثرى الكتاب هذه المهارة الخاصة بدرجة عالية بنسبة (52.6%)، وبنسبة (10.6%) بدرجة متوسطة، وأيضاً بنسبة (36.8%) بدرجة متدنية من توزيع أفراد عينة الدراسة، والشكل رقم (8) يوضح ذلك.



شكل 8: إثراء الكتاب مهارة القراءة

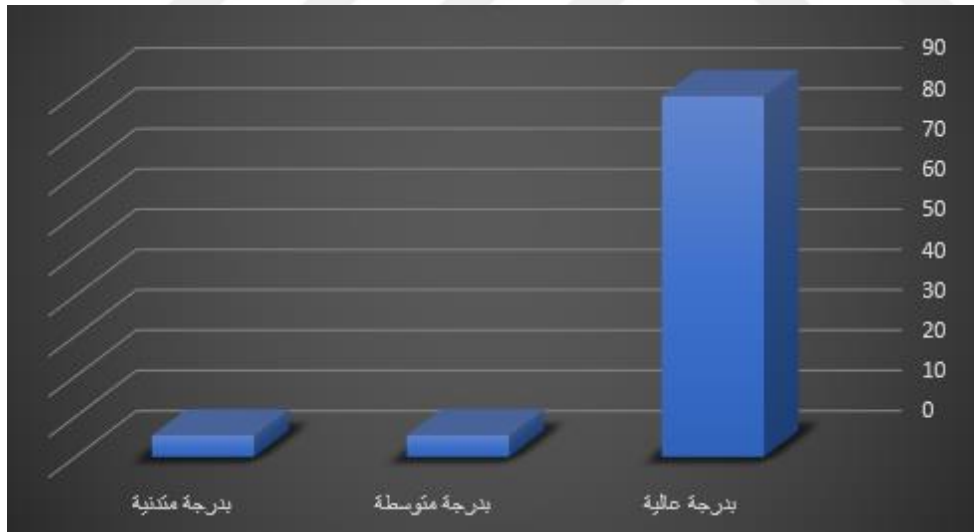
c. تجد نفسك قادراً على قراءة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية؟

للتعرف إلى قدرة الطلبة على قراءة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية في معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية؛ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول 9: قدرة قراءة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية في معهد ديوان للغات

القدرة على قراءة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية	التكرار	النسبة المئوية (%)
بدرجة عالية	17	89.4
بدرجة متوسطة	1	5.3
بدرجة متدنية	1	5.3
المجموع	19	100.0

أظهرت نتائج الجدول (9) أن ما نسبته (89.4%) من أفراد عينة الدراسة قادرون على قراءة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية بدرجة عالية، وأن (5.3%) منهم يجدون أنفسهم قادرين على قراءة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية بدرجة متوسطة، وما نسبته (5.3%) من أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى متدني في قدرتهم على قراءة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية، والشكل رقم (9) يوضح ذلك:



شكل 9: القدرة على قراءة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية

d. ما هي أصعب جزئية في مهارة القراءة (التحديات المرافقة لها)؟ برر إجابتك؟

تعددت استجابات أفراد عينة الدراسة حول أصعب جزئية في مهارة القراءة (التحديات المرافقة لها) مع تبرير الإجابة، فكانت الآراء مختلفة، حيث تمثلت الإجابات فيما يأتي:

أجابت دانييلا سالغادو كونديزا عن الصعوبات التي واجهتها فيما يتعلق بمهارة القراءة، فقالت الصعوبة تمثلت في "المفردات ، لأنه عندما لا يكون لديك الفتحة أو الكسرة أو الضمة ولا تعرف الكلمة عن ظهر قلب ، يصعب تحديد الصوت في كل حرف".

أما شينا بيلينق فقد كانت الصعوبة بالنسبة لها تتمثل في "أن مهارة القراءة هي المهارة الأكثر تحدياً بالنسبة لها إذ يحتوي الكتاب على قائمة من الكلمات التي تحتوي على الحروف في الأشكال الثلاثة المختلفة وهو أمر جيد. ومع ذلك، فقد وجدت أنه من المفيد أن يكون لدي عدة صفحات من الكلمات التي من شأنها أن تركز فقط على بضعة أحرف للتدريب قبل الانتقال إلى الجمل الكاملة. ينتقل الكتاب بسرعة كبيرة إلى استخدام جميع الأحرف بجميع أشكالها دون قضاء وقت كافٍ في التدريب على كلمات أقصر بأحرف أقل. ينتقل مباشرة إلى فقرات قصيرة وهو أمر مربك للمبتدئين. الجيد في الكتاب هو قائمة الكلمات لكل فصل مكتوبة باللغتين العربية ومترجمة إلى الحروف الإنجليزية. في الماضي كنت قد بدأت بكتاب كان يحتوي على القليل جداً من الترجمة الصوتية" أما سيف ناصر، فقد قال: "أصعب جزء في مهارة القراءة هو التدريب، حيث أجد أنه في كثير من الأحيان عند القراءة باللغة العربية ، سينتهي الأمر بالناس فقط ليقولوا الكلمات بدلاً من السماح لي بالصعوبة من خلالها. أجد صعوبة في القراءة عندما أتعلم اللغة العربية".

وكانت الصعوبات بالنسبة لفيكتور سولانو، تتمثل في "تمييز الكلمات ونطقها الصحيح بدون الحركات أو علامات التشكيل. أعتقد أنه شيء يجب أن يفهمه الشخص من خلال الممارسة والذاكرة".

أما ايما سلايتر، فقالت: "لا أعتقد أن قراءتي قد تحسنت حقاً لأنني طلبت التركيز على التحدث والاستماع".

وجاء سكوت نيكولاس ليقول: "أصعب جزئية في القراءة هي الحركات الطويلة والقصيرة خصوصاً الحركات يوجد العديد منها".

أما لورا فيلانديا، فقالت: "أن الجزء الأصعب هو محاولة إتقان القراءة ، لأنه في بعض الأحيان يستغرق الأمر وقتاً للتعرف على بعض الأحرف أثناء القراءة ، أو قد يكون النطق صعباً بعض الشيء. أعتقد أن الشيء الوحيد الصعب هو محاولة قراءة بعض الكلمات بدون اختصار".

وتمثلت صعوبات القراءة بالنسبة لـ أنا كارينا حرب في كل من "المفردات ، أحرف العلة".

e. ما هي أهم جزئية يجب على المتعلم اتباعها لاكتساب مهارة القراءة؟ برر اجابتك؟

f. هل قام الكتاب بتدريبك على الفهم والاستجابة بسرعة من أجل تطوير مهارة القراءة؟

تعددت وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهم جزئية يجب على المتعلم اتباعها لاكتساب مهارة القراءة، وقيام الكتاب بالتدريب على الفهم والاستجابة بسرعة من أجل تطوير مهارة القراءة فقد قالت دانييلا سالغادو كونديزا "أن الكتاب لم يساعدها على الإطلاق"

وقالت شينا بيلينق: "أن الجيد في الكتاب هو قائمة الكلمات لكل فصل مكتوبة باللغتين العربية ومترجمة إلى الحروف الإنجليزية. في الماضي كنت قد بدأت بكتاب كان يحتوي على القليل جدًا من الترجمة الصوتية".

أما سيف ناصر فقد قال: "نعم فقد دربني الكتاب على الفهم والاستجابة لتنمية مهارة القراءة". وجوزفين علقت على ذلك بقولها: "نعم تحسنت مهارة القراءة بشكل ملحوظ لأنني كنت أقوم بقراءة دورية مع المعلمين، وساعدني الكتاب بشكل كبير لتحسين مهارة القراءة والمهارات الأخرى ودائمًا ما أوصي أصدقائي بالكتاب الشامل، بالإضافة إلى أن ديوان قد ساعدني كثيرًا لصقل مهاراتي اللغوية وأهمها القراءة.

وجاء نجيب شليلا ليقول أن "الكتاب كان رائعًا للتدريب للقراءة و الكتابة حقا و ليس معقد يجعل تعلم القراءة مبسطاً حتى التفاصيل المعقدة كانت مبسطة في الكتاب".

أما فيكتور سولانو فقد قال "اكتسبت الكثير من مهارات القراءة خلال الفترة التعليمية في معهد ديوان"، فقد أصبحت قدراتي على القراءة أسرع ، كما أنني أحصل على المعاني بجهد أقل ، وأكون قادرًا على فهم الأفكار العامة للمحتويات بسهولة أكبر".

وقال: "أنَّ الكتاب أكسبه الكثير من مهارات القراءة، لأن الكتاب يوضِّح لك النطق الصحيح للكلمات عندما لا تزال بحاجة إلى الحركات، وأحيانًا يساعد استخدام ألوان مختلفة في التفريق بين المذكر، والمؤنث، والجمع، إلخ"

وجاءت ايما سلايتر لتقول: "أعتقد أننا تخطينا هذا القسم أيضًا لأنني كنت أعرف بالفعل كيف أقرأ، وهنا يمكن تلخيص إجابتي بنعم، كان هذا هو النهج الأكثر فاعلية الذي حاولت تعلمه في اللغة العربية المنطوقة وكان منهجية التركيز على الأفعال فعالة للغاية".

أما سكوت نيكولاس فاكتفى بقوله "الكتاب رائع لجميع المهارات وأوصي به بشدة"

ولورا فيلانديا كذلك الأمر، فقد عبرت عن إعجابها بالكتاب وقالت: "نعم الأمثلة والتمارين الواردة في الكتاب مفيدة للغاية".

وأخيراً أفادت آنا كارينا حرب: "بأن الكتاب دربها على الفهم والاستجابة لتنمية مهارة القراءة". أما فيما يتعلق باكتساب مهارة القراءة بواسطة الكتاب الشامل، فقد أعرب جميع أفراد عينة الدراسة عن إعجابهم بالكتاب الشامل، وعن استمتاعهم في التعامل مع هذا الكتاب خلال اكتابهم للمهارات المتعددة، والتي يتضمنها الكتاب الشامل.

4. النتائج المتعلقة بمهارة الكلام

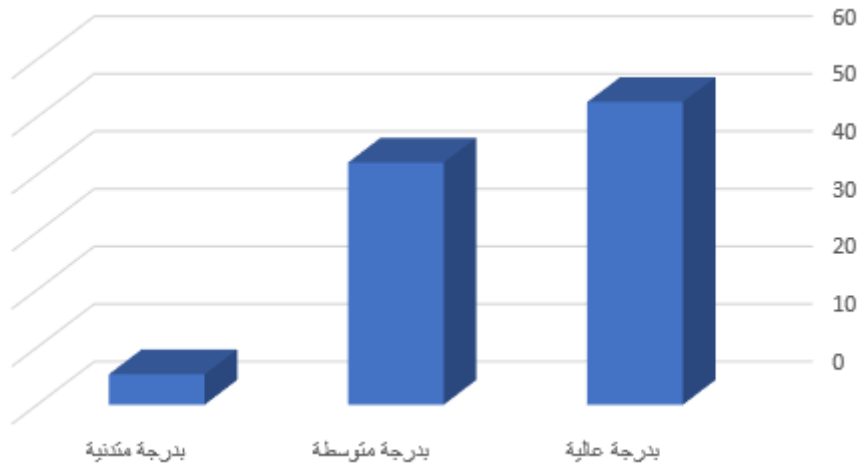
a. ما هو مقدار اكتسابك لمهارة الكلام خلال فترتك التعليمية في معهد ديوان للغات والأنشطة الثقافية؟

للتعرف إلى مقدار اكتساب الطلبة لمهارة الكلام في معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية؛ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول 10: مقدار اكتساب مهارة الكلام خلال الفترة التعليمية في معهد ديوان للغات

اكتساب مهارة الكلام	التكرار	النسبة المئوية (%)
بدرجة عالية	10	52.6
بدرجة متوسطة	8	42.1
بدرجة متدنية	1	5.3
المجموع	19	100.0

أظهرت نتائج الجدول (10) أن ما نسبته (52.6%) من أفراد عينة الدراسة قد اكتسبوا مهارة الكلام بدرجة عالية، وأن ما نسبته (42.1%) من أفراد عينة الدراسة قد اكتسبوا مهارة الكلام بدرجة متوسطة، وما نسبته (5.3%) من أفراد عينة الدراسة قد اكتسبوا مهارة الكلام بدرجة متدنية، والشكل رقم () يوضح ذلك:



شكل 10: اكتساب الكلام القراءة

وقد تعزى هذه النتيجة إلى آلية الكتاب في اختيار المفردات والجمل المستعملة في البيئة اليومية حيث نرى أن لا فائدة من استعمال مفردات لا تستعمل بشكل يومي حيث يحتاج الطالب الأجنبي إلى ممارسة ما هو روتيني ضمن نطاق المجتمع المحلي.

b. ما مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة الكلام وهل أثرى الكتاب مهارة الكلام من حيث:

- النطق السليم لحروف اللغة العربية.

- النطق السليم للحركات الطويلة والقصيرة.

- النطق السليم للشدة والسكون.

- تعبير الطالب عن أفكارهم مستخدمين الصيغ النحوية المناسبة والنظام الصحيح لتركيب الكلمة في اللغة العربية.

للتعرف إلى مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة الكلام، وهل أثرى الكتاب مهارة الكلام من حيث النطق السليم لحروف اللغة العربية، والنطق السليم للحركات الطويلة والقصيرة، والنطق السليم للشدة والسكون، وتعبير الطالب عن أفكارهم مستخدمين الصيغ النحوية المناسبة والنظام الصحيح لتركيب الكلمة في اللغة العربية، والجدول (11) يوضح ذلك:

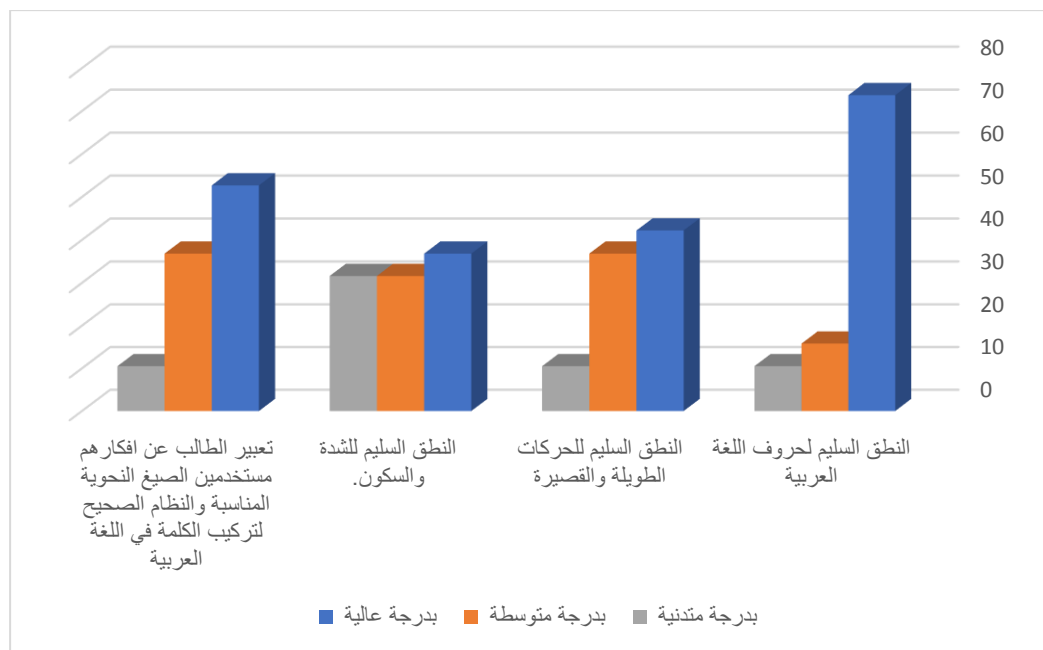
جدول 11: مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة الكلام

المجموع		بدرجة متدنية		بدرجة متوسطة		بدرجة عالية		أثرى الكتاب مهارة الكلام من حيث:
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
19	%100	10.5	2	15.8	3	73.7	14	النطق السليم لحروف اللغة العربية
19	%100	10.5	2	36.8	7	42.2	8	النطق السليم للحركات الطويلة والقصيرة
19	%100	31.6	6	31.6	6	36.8	7	النطق السليم للشدة والسكون.
19	%100	10.5	2	36.8	7	52.7	10	تعبير الطالب عن أفكارهم مستخدمين الصيغ النحوية المناسبة والنظام الصحيح لتركيب الكلمة في اللغة العربية

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول (11) أن الكتاب الشامل، قد أثرى النطق السليم لحروف اللغة العربية بدرجة عالية بنسبة (73.7%)، وبدرجة متوسطة بنسبة (15.8%)، وبدرجة متدنية بنسبة (10.5%) من أفراد عينة الدراسة.

أما الكتاب الشامل فقد أثرى النطق السليم للحركات الطويلة والقصيرة لدى أفراد عينة الدراسة وبدرجة عالية بنسبة (42.2%)، وبدرجة متوسطة بنسبة (36.8%) من الطلبة، وبدرجة متدنية بنسبة (10.5%) من أفراد عينة الدراسة.

أما فيما يتعلق بالنطق السليم للشدة والسكون، فقد أثرى الكتاب هذه المهارة بدرجة عالية نسبة (36.8%)، وبنسبة (31.6%) بدرجة متوسطة، وأيضاً بنسبة (31.6%) بدرجة متدنية من توزيع أفراد عينة الدراسة. وفيما يتعلق بتعبير الطلاب عن أفكارهم مستخدمين الصيغ النحوية المناسبة والنظام الصحيح لتركيب الكلمة في اللغة العربية، فقد أثرى الكتاب هذه المهارة من مهارات الكلام وبدرجة عالية بنسبة (52.7%) من أفراد عينة الدراسة، وأثرى الكتاب هذه المهارة بدرجة متوسطة بنسبة (36.8%)، وبدرجة متدنية بنسبة (10.5%)، والشكل رقم (11) يوضح ذلك:



شكل 11: أثراء الكتاب مهارة الكلام

وقد تعزى هذه النتيجة إلى التدريب المتقطع للفظ الحروف أولاً ثم ربط الحرف مع الحركة ثم زيادة مقاطع صوتية مختلفة ، فالتدريب التدريجي للطالب يساعد بشكل ملحوظ على اكتسابه مهارة الكلام.

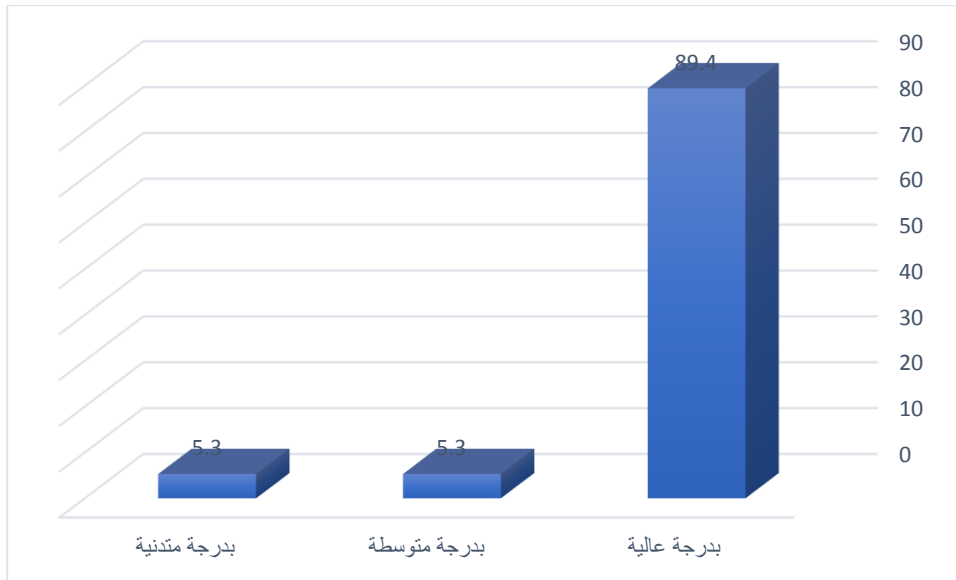
c. تجد نفسك قادراً على استخدام العبارات اليومية والأسئلة التعريفية في سياق المحادثة؟

للتعرف إلى قدرة الطلبة على استخدام العبارات اليومية والأسئلة التعريفية في سياق المحادثة في معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية؛ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول 12: قدرة استخدام العبارات اليومية والأسئلة التعريفية في سياق المحادثة في معهد ديوان للغات

النسبة المئوية (%)	استخدام العبارات اليومية والأسئلة التعريفية في التكرار	سياق المحادثة
89.4	17	بدرجة عالية
5.3	1	بدرجة متوسطة
5.3	1	بدرجة متدنية
100.0	19	المجموع

أظهرت نتائج الجدول (12) أن ما نسبته (89.4%) من أفراد عينة الدراسة قادرون على استخدام العبارات اليومية والأسئلة التعريفية في سياق المحادثة بدرجة عالية، وأن (5.3%) منهم قادرين على استخدام العبارات اليومية والأسئلة التعريفية في سياق المحادثة بدرجة متوسطة، وما نسبته (5.3%) من أفراد عينة الدراسة لديهم القدرة على استخدام العبارات اليومية والأسئلة التعريفية في سياق المحادثة بدرجة متدنية، والشكل رقم (12) يوضح ذلك:



شكل 12: استخدام العبارات اليومية والأسئلة التعريفية في سياق المحادثة

- d. ما هي أصعب جزئية في مهارة الكلام (التحديات المرافقة لها)؟
- e. ما هي أهم جزئية يجب على المتعلم اتباعها لاكتساب مهارة الكلام؟ لماذا؟
- f. هل قام الكتاب بتدريبك على الفهم والاستجابة بسرعة من أجل تطوير مهارة الكلام؟
- g. كيف تم اكتساب مهارة الكلام بواسطة الكتاب الشامل؟ هل استمتعت خلال اكتسابك هذه المهارة؟

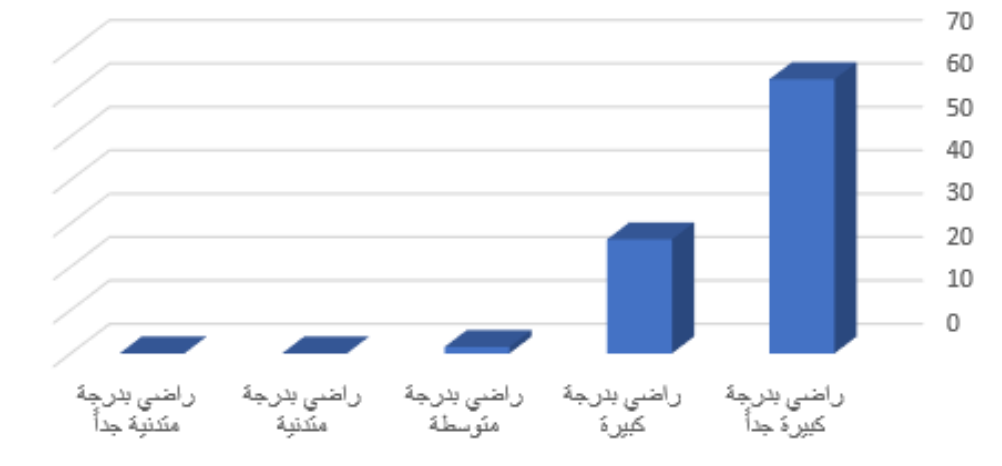
كانت الاستجابة عن الأسئلة الأربعة السابقة مشابهة تماماً لما جاء في مهارة القراءة، علماً بأن مهارة القراءة ومهارة الكلام، هما مهارتان متشابهتان في الإجراءات، والخطوات.

- h. ما مدى رضاك عن تعلم اللغة العربية باستخدام الكتاب الشامل؟
- للتعرف إلى مدى رضا طلبة معهد ديوان عن تعلم اللغة العربية باستخدام الكتاب الشامل، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول 13: التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى مدى رضا طلبة معهد ديوان عن تعلم اللغة العربية باستخدام الكتاب الشامل

النسبة المئوية %	التكرار	مستوى الرضا عن تعلم اللغة العربية باستخدام الكتاب الشامل
63.2	12	راضٍ بدرجة كبيرة جداً
26.3	5	راضٍ بدرجة كبيرة
1.5	2	راضٍ بدرجة متوسطة
0.0	0	راضٍ بدرجة متدنية
0.0	0	راضٍ بدرجة متدنية جداً
100.0	19	المجموع

يظهر الجدول (13) أن ما نسبته (63.2%) من أفراد عينة الدراسة من طلبة معهد ديوان راضون بدرجة كبيرة جداً عن تعلم اللغة العربية باستخدام الكتاب الشامل، وتبين أن ما نسبته (26.3%) من أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى رضا من الدرجة الكبيرة عن تعلم اللغة العربية باستخدام الكتاب الشامل، ولوحظ أن الرضا متوسط المستوى بنسبة (1.5%) من أفراد عينة الدراسة، والشكل رقم (13) يوضح ذلك:



شكل 13: رضا طلبة معهد ديوان عن تعلم اللغة العربية باستخدام الكتاب الشامل

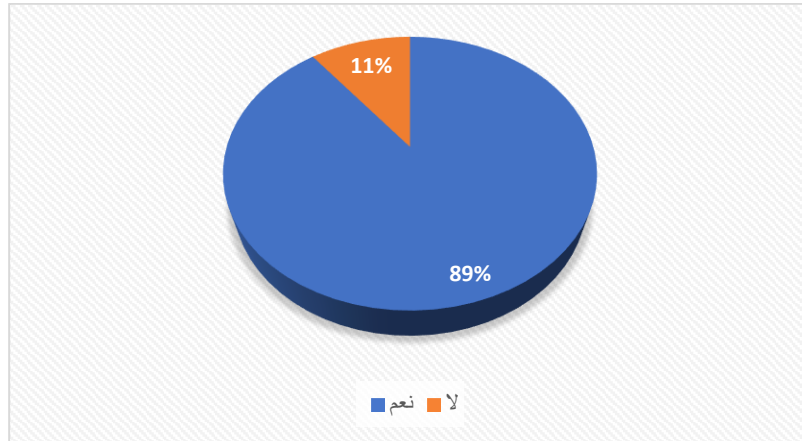
i. هل يعرض الكتاب الشامل محتوى الدروس بشكل ملفت وجذاب؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى عرض الكتاب الشامل لمحتوى الدروس بشكل ملفت وجذاب، والجدول (14) يوضح ذلك:

جدول 14: التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى عرض الكتاب الشامل محتوى الدروس بشكل ملفت وجذاب

هل يعرض الكتاب الشامل محتوى الدروس بشكل ملفت وجذاب	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	17	89.5
لا	2	10.5
المجموع	19	100.0

يتضح من الجدول (14) وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول عرض الكتاب الشامل محتوى الدروس بشكل ملفت وجذاب، حيث تبين أن ما نسبته (89.5%) من استجابات أفراد عينة الدراسة توجهت إلى أن الكتاب الشامل يعرض محتوى الدروس بشكل ملفت وجذاب، وما نسبته (10.5%) من استجابات أفراد عينة الدراسة، والشكل رقم (14) يوضح ذلك:



شكل 14: هل يعرض الكتاب الشامل محتوى الدروس بشكل ملفت وجذاب

j. هل استفدت من الكتاب؟ وما هي آلية الاستفادة؟

تم الإجابة عن هذا السؤال بطريقتين، الطريقة الأولى كمية، والطريقة الثانية نوعية، حيث كانت الإجابات تتمثل في الآتي:

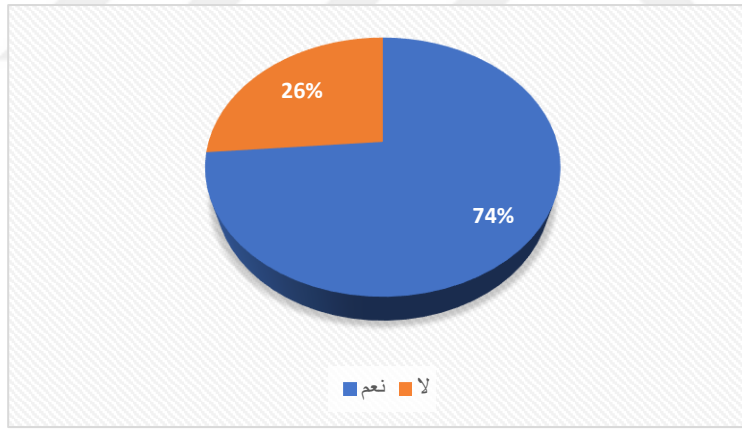
i. هل استفدت من الكتاب؟

تم التعرف إلى استفادة الطلبة من الكتاب الشامل من خلال استخراج التكرارات والنسب المئوية والجدول (15) الآتي يوضح ذلك:

جدول 15: التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى استفادة الطلبة من الكتاب الشامل

هل استفدت من الكتاب	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	14	73.7
لا	5	26.3
المجموع	19	100.0

يتضح من الجدول (15) أن ما نسبته (73.7%) من أفراد عينة الدراسة من طلبة معهد ديوان قد استفادوا من الكتاب الشامل، وما نسبته (26.3%) من هؤلاء الطلبة أفادوا بعدم استفادتهم من هذا الكتاب، والشكل رقم (15) يوضح ذلك:



شكل 15: هل استفدت من الكتاب؟

ii. ما هي آلية الاستفادة؟

تعددت استجابات أفراد عينة الدراسة حول آلية الاستفادة من الكتاب الشامل، فقد عبرت ميسا كاساي، عن ذلك بقولها "من المؤكد أن أكبر قدر ممكن من الأنشطة مفيد، وكذلك للحفاظ على اللغة "حية"، وليس فقط التعلم من خلال الكتاب".

أما سيف ناصر، فقد قال أن "آلية الاستفادة من الكتاب الشامل تمثلت في الطريقة المباشرة (الأنشطة والفعاليات الثقافية) المستخدمة في التعلم مفيدة لتعلم اللغة العربية، فهذه هي أكثر الأشياء المفيدة التي يقدمها Deewan".

وجاءت ديانا جونزاليس لتقول: "أحب الخطوط بألوان مختلفة لفهمها وتعلمها. أحب حقًا الرسومات المصممة لشرح النطق والحروف الشمسية والقمرية. مفيدة جدًا!".

أما جوزفين، فقد قالت: "نعم الكتاب ساعدني بشكل كبير لتحسين مهارة القراءة والمهارات الأخرى ودائمًا ما أوصي أصدقائي بالكتاب الشامل، وديوان ساعدني كثيرًا لصقل مهاراتي اللغوية وأهمها المحادثة".

وقالت سوزانا تورباي: "أن آلية الاستفادة كانت من خلال القدرة في التعرف إلى الكلمات والحروف بسرعة (وليس حرفًا بحرف)، وأعتقد أن هذه إحدى نقاط القوة في الكتاب أيضًا، فهي تؤهلك لإجراء محادثة سلسلة حول الموضوعات الأساسية، (وكان المعلم رائعًا أيضًا ولعب كل جزء مهم في عملية التعلم، وقد استمتعت حقًا بالصفحات الأخيرة مع الملخصات والرسوم البيانية للكلمات والعبارات".

أما نجيب شليلا فقد كان راضٍ بشكل كبير، فقد قال: "أنا راضٍ بشكل كبير لتعلم العربية باستخدام الكتاب الشامل فإنه بالنسبة لي ولزملائي أفضل الكتب التي تعلمنا به اللغة العربية وأوصي به للمتعلمين وخصوصًا للعامة الذي يصعب توافر كتب تشرح العامة ضمن سياق قواعدي ومكتوب بالعربية – كان ممتعًا والمواضيع كانت مثيرة للاهتمام، وأيضًا لداليا الفضل والتي تمثلت في استطاعتها بدمجنا مع الثقافة العربية من خلال الأنشطة والشرح وحتى الكتاب وإلى الآن هذه الأمور العالقة في ذهني".

وقال فيكتور سولانو: "لقد كان الكتاب مسليًا بسبب كمية العبارات والأمثلة التي يتم استخدامها يوميًا. أجد التحيات جزءاً ممتعاً للغاية".

وجاءت ايما سلايتر: لتقول "أن الكتاب مفيد وآلية الاستفادة تمثلت في التسجيل الصوتي والذي يساعد على رفع كفاءة العديد من المهارات المتعلقة بالاستماع والقراءة، والكلام، وقد أثرى النطق الصحيح للأحرف العربية، وأعتقد أن الكتاب مفيد للغاية".

k. هل أمتعك الكتاب؟ ما أكثر جزئيات قد أمتعتك فيه؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وأيضاً تم التعرف إلى وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أكثر الجزئيات التي أمتعت أفراد عينة الدراسة، والتي تتضح من خلال ما يأتي:

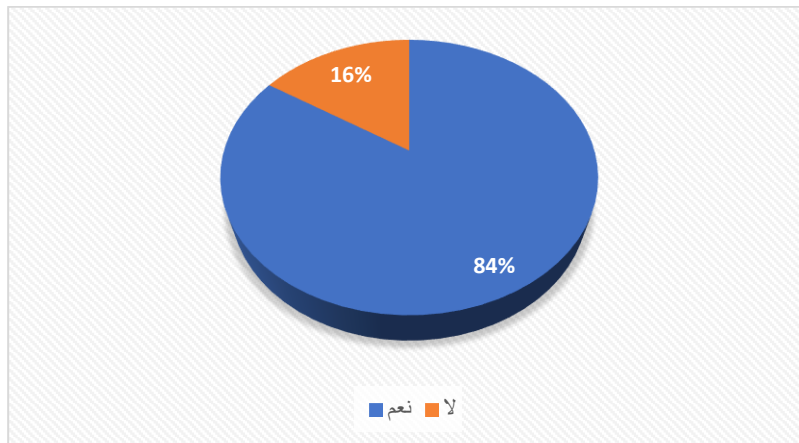
iii. هل أمتعك الكتاب؟

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى استمتاع الطلبة بالكتاب الشامل، والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول 16: التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى استمتاع الطلبة بالكتاب الشامل

هل أمتعك الكتاب؟	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	16	84.2
لا	3	15.8
المجموع	19	100.0

يتضح من الجدول (16) أن ما نسبته (84.2%) من أفراد عينة الدراسة من طلبة معهد ديوان قد استمتعوا في الكتاب الشامل، وما نسبته (15.8%) من هؤلاء الطلبة استمتعوا بهذا الكتاب، والشكل رقم (16) يوضح ذلك:



شكل 16: هل أمتعك الكتاب؟

وقد تبين أن الطلبة قد استمتعوا من خلال جزئيات الكتاب، فقد جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة حسب الآتي:

دانييلا سالغادو كونديزا: "استمتعت بالمادة الصوتية، ومن المؤكد أن أكبر قدر ممكن من الأنشطة مفيد، وكذلك للحفاظ على اللغة "حية"، وليس فقط التعلم من خلال الكتاب".
"أحببت اللغة المستخدمة مريحة؛ فإن الكتاب الشامل ليس مثل الكتاب المدرسي، ولكنه مثل كتاب العمل الذي يعلمك بلطف".

أما ديانا جونزاليس، فقالت: "الكتاب مسلي، أحب الخطوط بألوان مختلفة لفهمها وتعلمها. أحب حقًا الرسومات المصممة لشرح النطق".

أما جوزفين، فقالت: "ديوان ساعدني كثيرا لصقل مهاراتي اللغوية وأهمها المحادثة".
ونجيب شليلا، قال: "نعم استمتعت لأن الكتاب يقدم أمثلة حول كيفية استخدام الأشخاص للغة بالفعل وتساعد أيضًا على الانخراط في سيناريوهات حقيقية من خلال الترفيه والتسلية، ولقد استمتعت حقًا بمقاطع القراءة لأنه من النادر جدًا العثور على نص باللهجة وكان من المفيد جدًا بالنسبة لي أن أرى كيف سيشكل المتحدث الأصلي الجمل".

وجاء سكوت نيكولاس ليقول: "كتاب رائع للاستماع لأن لديه تسجيل صوتي أيضا يساعد بكفاءة في رفع مستوى مهارة الاستماع".

أما لورا فيلانديا، فقالت: "استمتعت بالأجزاء الخاصة بالمخططات والتمارين الجيدة".

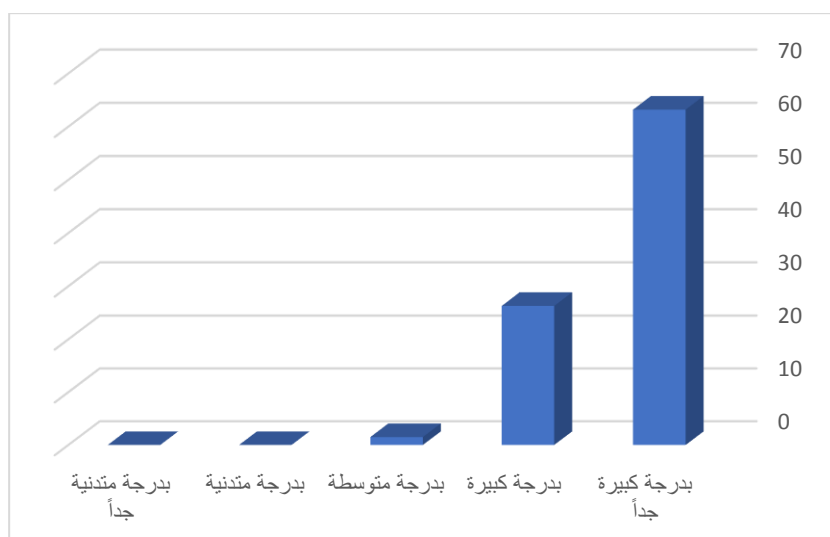
1. هل تتوافر تدريبات مناسبة مع الدروس المعطاة وقدرتها على قياس مدى استيعاب الطالب للدرس؟

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى توافر تدريبات مناسبة مع الدروس المعطاة وقدرتها على قياس مدى استيعاب الطالب للدرس والجدول رقم (17) يوضح ذلك:

جدول 17: التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى توافر تدريبات مناسبة مع الدروس المعطاة وقدرتها على قياس مدى استيعاب الطالب للدرس

النسبة المئوية %	التكرار	توافر تدريبات مناسبة مع الدروس المعطاة وقدرتها على قياس مدى استيعاب الطالب للدرس
63.2	12	بدرجة كبيرة جداً
26.3	5	بدرجة كبيرة
1.5	2	بدرجة متوسطة
0.0	0	بدرجة متدنية
0.0	0	بدرجة متدنية جداً
100.0	19	المجموع

يظهر الجدول (17) أن ما نسبته (63.2%) من أفراد عينة الدراسة من طلبة معهد ديوان أفادوا بتوافر تدريبات مناسبة مع الدروس المعطاة وقدرتها على قياس مدى استيعاب الطالب بدرجة كبيرة جداً، وتبين أن ما نسبته (26.3%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بالتوافر بدرجة كبيرة، و (1.5%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بتوافر التدريبات بدرجة متوسطة، والشكل رقم (17) يوضح ذلك:



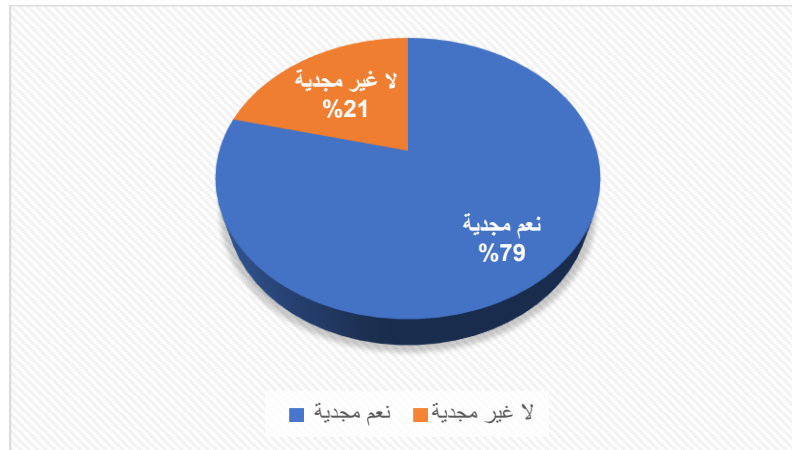
شكل 17: توافر تدريبات مناسبة مع الدروس المعطاة وقدرتها على قياس مدى استيعاب الطالب للدرس

m. هل ترى أن الطريقة المباشرة المتبعة في تعلم اللغة العربية مجدية لتعلمك اللغة العربية؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والتي تظهر نتائجها في الجدول (18) الآتي:

جدول 18: التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى الطريقة المباشرة المتبعة في تعلم اللغة العربية مجدية لتعلم اللغة العربية

هل الطريقة مجدية	التكرار	النسبة المئوية
نعم مجدية	15	78.9
لا غير مجدية	4	21.1
المجموع	19	100.0

يظهر الجدول (18) أن ما نسبته (78.9%) من أفراد عينة الدراسة من طلبة معهد ديوان أفادوا بأن الطريقة المتبعة في تعلم اللغة العربية مجدية لتعلم اللغة العربية، وتبين أن ما نسبته (21.1%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن الطريقة المباشرة المتبعة في تعلم اللغة العربية غير مجدية، والشكل رقم (18) يوضح ذلك:



شكل 18: هل الطريقة المباشرة مجدية لتعلم اللغة العربية؟

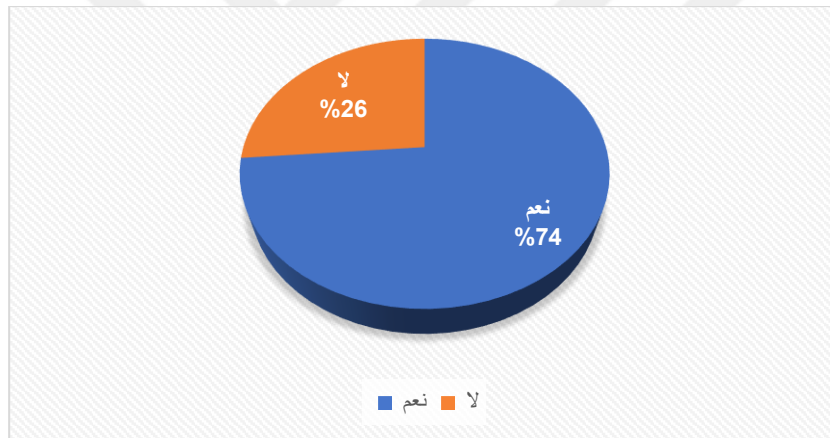
n. هل تشعر بوجود ترابط وتسلسل للأفكار داخل الكتاب الشامل؟

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى شعور أفراد عينة الدراسة بوجود ترابط وتسلسل للأفكار داخل الكتاب الشامل، والجدول (19) يوضح ذلك:

جدول 19: التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى وجود ترابط وتسلسل للأفكار داخل الكتاب الشامل

هل يوجد ترابط وتسلسل للأفكار داخل الكتاب الشامل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	14	73.7
لا	5	26.3
المجموع	19	100.0

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول (19) وجود ترابط وتسلسل للأفكار داخل الكتاب الشامل بنسبة (73.7%) من استجابات أفراد عينة الدراسة، وتبين عدم وجود ترابط وتسلسل للأفكار داخل الكتاب الشامل بنسبة (26.3%) من استجابات أفراد عينة الدراسة، والشكل (19) يوضح ذلك:



شكل 19: وجود ترابط للأفكار داخل الكتاب الشامل

ر. صعوبات الدراسة

1. صعوبة إجراء المقابلات في وقت قصير، كون المؤسسات التعليمية ومن ضمنها معهد ديوان كانت مغلقة ولفترات طويلة، وذلك بسبب جائحة فيروس كورونا.
2. الخوف الذي لازم الباحثة طيلة فترة إجراء الدراسة من عدوى فايروس كورونا، مما ولد لديها قلقاً دائماً كان يلزمها.
3. ضيق الوقت، الذي فرض حظراً تجوالياً، كان يحدد فترات الخروج من المنزل والعودة.

4. الحواجز التي فرضتها جائحة كورونا وفترات الحظر وإغلاق المحافظات وعدم القدرة على التنقل.

ز. المناقشة النظرية (الخاتمة والنتائج)

اعتمادا على البيانات وتحليلها التي عرضها الباحث فنتلخص الدراسة في الأمور التالية:

- اللغة العربية من أهم اللغات المتداولة حاليا لذلك يتم التركيز على دراستها بشتى المجالات المختلفة ومع ازدياد الإقبال على تعلمها سيزداد الإقبال على تطوير المناهج ومحاولات تحديث أساليب التدريس بطرق جديدة وعصرية.
- يتم تدريس اللغة في معهد ديوان عبر الطريقة المباشرة وأثبتت فعاليتها في اكساب الطالب اللغة الثانية من خلال محاولة تعليمه إيها كلغته الأولى وعدم الترجمة وادخال اللغة الام.
- تم اثبات فعالية المنهاج الشامل بنسبة 52 بالمئة في اكساب الطالب المهارات اللغوية الأربعة.
- يعاني الطالب الأجنبي من صعوبات مختلفة عند تعلمه اللغة العربية لذلك يجب توفير مناهج تعتمد البساطة والربط الذكي للطالب من دون تعقيد اللغة ومتطلباتها كالمنهاج الشامل حيث أننا يمكن التغلب على هذه الصعوبات بسهولة ضمن نظام مناسب لتعليم اللغة.
- أهمية إدماج الطالب في الثقافة المصاحبة للغة أيضا، حيث أن اللغة تتمثل في الدراسات اللغوية والدراسات الثقافية وذلك ما فعله ديوان عندما دمج الطلاب مع البيئة المحلية من خلال الأنشطة الثقافية كالموسيقى والطعام والتطريز والخط العربي.

ويمكن الإجابة على أسئلة البحث الرئيسة التي انطلق منها البحث وفق ما يلي:

1. ما هو مفهوم المنهج التعليمي؟ وما هي الطرائق المتبعة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟
من خلال البحث تم الوصول إلى استنتاج مهم وهو أهمية المنهج التعليمي للطالب حيث أن المنهج التعليمي هو المنهج السلس والمتغير وفق احتياجات الطالب والذي يدعم الجانب التطبيقي والإثراء اللفظي، ومن أهم الطرائق المتبعة لتعليم اللغة الثانية كانت الطريقة المباشرة التي أثبتت فعاليتها في معهد ديوان للغات والدراسات الثقافية.
2. ما هي أسباب إقبال الأجانب على الأردن ودراستهم للغة العربية؟ وما هي الصعوبات التي تواجه الطلاب في تعلم اللغة العربية؟

يعزى ذلك إلى عدة أسباب منها الأمن والأمان للمملكة الهاشمية الأردنية وما توفره من ميزات كالموقع الإستراتيجي والتاريخ والاثار والثقافة للغة العربية.

3. ما مدى اكتساب مهارة الاستماع بالنسبة لطلاب المستوى المبتدئ في معهد ديوان الحديث؟

نستطيع من خلال الدراسات التحليلية للمقابلات التي تمت على عينة البحث من طلاب معهد ديوان أن نرى اكتسابهم لمهارة الاستماع بنسبة 58.0 وتعد هذه النسبة ثاني أعلى نسبة مكتسبة بين المهارات الأربعة وذلك للتطبيق الصوتي المتواجد في الكتاب الشامل حيث تم إدراج تسجيلات صوتية في نهاية كل درس للممارسة دون الاعتماد على المعلم فقط واتاحة الطالب الاستماع إلى نبرات صوتية مختلفة.

4. ما مدى اكتساب مهارة الكلام بالنسبة لطلاب المستوى المبتدئ في معهد ديوان الحديث؟

نستطيع من خلال الدراسات التحليلية للمقابلات التي تمت على عينة البحث من طلاب معهد ديوان أن نرى اكتسابهم لمهارة الكلام 52.6 بالمئة و تم اتباع تدريبات مستحدثة لممارسة اللغة العربية من خلال إدراج الألعاب اللغوية في الصف و القيام بتدريبات المحادثة مع السكان المحليين بدعم من معهد ديوان.

5. ما مدى اكتساب مهارة القراءة بالنسبة لطلاب المستوى المبتدئ في معهد ديوان الحديث؟

نستطيع من خلال الدراسات التحليلية للمقابلات التي تمت على عينة البحث من طلاب معهد ديوان أن نرى اكتسابهم لمهارة القراءة بنسبة 89.4 بالمئة وتعد من أعلى النسب للمهارات اللغوية الأربعة و يتم تدريب الطالب في الكتاب الشامل على القراءة بداية بمقاطع قصيرة و من ثم دمجها بأطول و من الخصائص لديهم مهارة القراءة هو إدراج نصوص باللغة العامية نهاية كل درس و ذلك لتدريب الطالب على استعمال القوالب اللغوية المتداولة.

6. ما مدى اكتساب مهارة الكتابة بالنسبة لطلاب المستوى المبتدئ في معهد ديوان الحديث؟

نستطيع من خلال الدراسات التحليلية للمقابلات التي تمت على عينة البحث من طلاب معهد ديوان أن نرى اكتسابهم لمهارة الكتابة بنسبة 47.4 بالمئة وتعد نسبة جيدة لأن ما يتم دائما إهمال الجانب الكتابي من اللغة المتعلمة فالذي دعم المهارة الكتابية في الكتاب الشامل كانت التدريبات المصممة بشكل خاص لتدريب الطالب على كتابة الحروف في البداية والنهاية والمنتصف والوصل الصحيح لها.

VI. المراجع

- ابتسام محفوظ. (2017). *المهارات اللغوية*. دار التدمرية.
- ابراهيم رجب . (2003). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية*. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر و التوزيع.
- ابراهيم أنيس. (1994). *أسرار اللغة*. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- احمد فؤاد محمود عليان . (1992). *المهارات اللغوية : ماهيتها و طرائق تدريسها*. الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع.
- أحمد مرسى. (1986). *المنهج الوصفي المسحي و الارتباطي .. الاحصائي الوصفي*.
- انتوني غدنز. (2005). *علم الاجتماع*. (فايز الصباغ ، المترجمون) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- جاك ريتشاردز ، و ثيودور روجرز. (1990). *مذاهب وطرائق فى تعليم اللغات*. (محمود إسماعيل صيني، عبد الرحمن عبد العزيز العبدان، و عمر الصديق عبدالله، المترجمون) الرياض: دار عالم الكتب.
- جاك ريتشاردز. (2007). *تطوير مناهج تعليم اللغة*. (ناصر بن عبدالله بن غالي، و ناصر بن صالح الشويرخ، المترجمون) الرياض: جامعه الملك سعود النشر العلمي والمطابع.
- دمهوري. (2007-2008). *طرق تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث (دراسة تقييمية تحليلية)*. أندونيسيا: الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
- دو غلاس بروان. (1994). *أسس تعلم اللغة*. (عبد الرأجي ، و علي أحمد شعبان، المترجمون) بيروت: دار النهضة العربية.
- رحيم يونس العزاوي. (2008). *مقدمة في منهج البحث العلمي*. عمان: دار دجلة.
- رشا فائق. (2014). *انتشار تعلم اللغة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية: الفانار للإعلام عن الاعلام و البحوث و الثقافة*، 4.
- رشدي طعيمة، و محمود الناقة. (1984). *تعليم العربية لغير الماطقين بها الكتاب الأساس مرشد المعلم*. الرياض: جامعة ام القرى - مكة المكرمة.
- سلوى الصديقي. (2012). *خدمة الفرد في محيط الخدمة الاجتماعية: الأسس النظرية والاتجاهات العملية*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

صلاح عبدالمجيد العربي. (1981). *تعلم اللغات الحية و تعليمها بين النظرية و التطبيق*. الرياض: مكتبة لبنان.

عامر قنديلجي . (2012). *منهجية البحث العلمي*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
عبد القاهر الجرجاني. (1983). *كتاب التعريفات*. بيروت: دار الكتب العلمية.
علي أحمد مدكور. (2006). *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
عمار كشروء . (2007). *البحث العلمي و مناهجه في العلوم الاجتماعية و السلوكية*. عمان: دار المناهج للنشر و التوزيع.

ماجد محمد الخياط. (2010). *أساسيات البحوث الكمية و النوعية في العلوم الاجتماعية*. عمان: دار الراية.

مجد الدين خمش. (2005). *علم الاجتماع - الموضوع و المنهج* (الإصدار الطبعة الثالثة). عمان : دار مجدلاوي للنشر و التوزيع .

محمد البدوي. (1998). *المنهجية في البحوث و الدراسات الأدبية*. تونس: دار المعارف.
محمد عيسة. (2019). *الدليل الشامل للعربية الشامية*. عمان - الأردن: نشرت بشكل مستقل.
محمود فهمي حجازي. (1978). *اللغة العربية عبر القرون*. القاهرة: دار الثقافة للطباعة و النشر.
محمود كامل الناقة. (1985). *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى*. جامعة أم القرى.
مصطفى امين ، و علي الجارم . (2008). *بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة و النشر و التوزيع*.

نادية عيشور. (2017). *منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*. المغرب: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع.

وصال عبدالله . (2015). *الاختلافات في الانماط الحياتية اليومية بين المرأة و الرجل عند الاصابة بالسكري: دراسة نوعية في الاسرة الاردنية*. عمان.

المراجع الأجنبية

Dulay , H., & Burt, M. (1973). SHOULD WE TEACH CHILDREN SYNTAX.

language learning, 245-258.

ayseh, M. (2020, january 1). Deewan Institute. deewaninstitute:

<https://www.deewaninstitute.com/home> adresinden alındı

- Cresswell, J. (2013). Qualitative Inquiry and research Design: Choosing Among Five Approaches (third edition ed.). sage publications .
- Dulay, H. C., & Burt, M. K. (1974). NATURAL SEQUENCES IN CHILD SECOND LANGUAGE ACQUISITION. langauge learning , 37-53.
- Green, J., & Thorogood, N. (2014). Qualitative Methods for Health Research. (third edition b.).
- Hamila, Febrian Nafisa Nurul Afida, & Laili Syafa'atin Nikmah. (2020). طرق تعليم اللغة العربية و منهجه بمعهد الأمين- برندوان سومنب-مادورا el-Buhuth.
- KHAZNAKATBI, D. H. (Nisan 2014). Ürdün Üniversitesi Dil Merkezi'nde İkinci Dil Olarak Arapça Öğreniminde Yabancı Öğrenciler Tarafından Kullanılan Yöntemler: Bir Örnek Olarak Altıncı Kur Öğrencileri . Marmara Üniversitesi İlâhiyat Fakültesi Dergisi, 173-202.
- Mackey, W. (1967). Language Teaching Analysis. london: longman.
- Patton, M. (2000). Qualitative Evaluation and Research Methods.
- Plamer, H. (1989). The principles of language study. Oxford university press, 1922.
- Riessman, C. (2008). Narrative Methods for the Human Sciences. California.
- Streubert , H., & Corpenner, D. R. (2011). Qualitative Research in Nursing (Fifth editi (1992).

VII. الملحق

استمارة مقابلة علمية

البيانات الأولية		
وقت المقابلة	مكان المقابلة	تاريخ المقابلة

البيانات الأساسية للمستجيب	
الاسم	
التخصص	
الجنس	
اللغة الأم	

ملخص عن الدراسة		
1	مشكلة الدراسة	
2	أهداف الدراسة	
3	أهمية الدراسة	
4	الغاية من المقابلة	(بالنسبة للمستجيب)
5	أخلاقيات البحث العلمي	التذكير بحقوق المستجيب أثناء المقابلة

اسئلة المقابلة	
مهارة الاستماع	
1	ما هو مقدار اكتسابك لمهارة الاستماع خلال فترتك التعليمية في معهد ديوان للغات والأنشطة الثقافية؟
2	ما مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة الاستماع وهل أثرى الكتاب مهارة الاستماع من حيث: - تمييز الحروف العربية. - تمييز الحركات الطويلة والقصيرة. - تمييز التضعيف والتشديد. - تدريب الأذن على الاستماع بالشكل الصحيح.
3	تجد نفسك قادراً على فهم العبارات اليومية والأسئلة التعريفية؟
4	ما هي أصعب جزئية في مهارة الاستماع (التحديات المرافقة لها)؟ برر إجابتك!
5	ما هي أهم جزئية يجب على المتعلم اتباعها لاكتساب مهارة الاستماع؟ برر إجابتك!
6	هل قام الكتاب بتدريبك على الفهم والاستجابة بسرعة من أجل تطوير مهارة الاستماع؟
7	كيف تم اكتساب مهارة الاستماع بواسطة الكتاب الشامل؟ هل استمتعت خلال اكتسابك هذه المهارة؟
مهارة الكتابة	
8	ما هو مقدار اكتسابك لمهارة الكتابة خلال فترتك التعليمية في معهد ديوان للغات والأنشطة الثقافية؟
9	ما مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة الكتابة وهل أثرى الكتاب مهارة الكتابة من خلال: - القدرة على الكتابة من اليمين إلى اليسار. - القدرة على الكتابة السليمة بالشكل السليم (رسماً صحيحاً) - تدريب اليد والعين والأذن على رؤية وكتابة الرسم الصحيح.
10	تجد نفسك قادراً على كتابة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية؟

11	ما هي أصعب جزيئة في مهارة الكتابة (التحديات المرافقة لها)؟ وبرر إجابتك!
12	ما هي أهم جزيئة يجب على المتعلم اتباعها لاكتساب مهارة الكتابة؟ برر إجابتك!
13	هل قام الكتاب بتدريبك عل الفهم والاستجابة بسرعة من أجل تطوير مهارة الكتابة؟
14	كيف تم اكتساب مهارة الكتابة بواسطة الكتاب الشامل؟ هل استمتعت خلال اكتسابك هذه المهارة؟
مهارة القراءة	
15	ما هو مقدار اكتسابك لمهارة القراءة خلال فترتك التعليمية في معهد ديوان للغات والأنشطة الثقافية؟
16	ما مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة القراءة وهل أثرى الكتاب مهارة القراءة من حيث: - التعرف على الحركات الطويلة والقصيرة. - التعرف على التضعيف والتشديد. - تدريب العين والأذن على رؤية وقراءة الكلمة الصحيحة.
17	تجد نفسك قادراً على قراءة العبارات اليومية والأسئلة التعريفية؟
18	ما هي أصعب جزيئة في مهارة القراءة (التحديات المرافقة لها)؟ برر إجابتك!
19	ما هي أهم جزيئة يجب على المتعلم اتباعها لاكتساب مهارة القراءة؟ برر إجابتك!
20	هل قام الكتاب بتدريبك عل الفهم والاستجابة بسرعة من أجل تطوير مهارة القراءة؟
21	كيف تم اكتساب مهارة القراءة بواسطة الكتاب الشامل؟ هل استمتعت خلال اكتسابك هذه المهارة؟
مهارة الكلام	
22	ما هو مقدار اكتسابك لمهارة الكلام خلال فترتك التعليمية في معهد ديوان للغات والأنشطة الثقافية؟
23	ما مدى تغطية الكتاب الشامل لمهارة الكلام وهل أثرى الكتاب مهارة الكلام من حيث: - النطق السليم لحروف اللغة العربية. - النطق السليم للحركات الطويلة والقصيرة.

	- النطق السليم للشدة والسكون. - تعبير الطالب عن أفكارهم مستخدمين الصيغ النحوية المناسبة والنظام الصحيح لتركيب الكلمة في اللغة العربية.
24	تجد نفسك قادراً على استخدام العبارات اليومية والأسئلة التعريفية في سياق المحادثة؟
25	ما هي أصعب جزيئة في مهارة الكلام (التحديات المرافقة لها)؟
26	ما هي أهم جزيئة يجب على المتعلم اتباعها لاكتساب مهارة الكلام؟ لماذا؟
27	هل قام الكتاب بتدريبك على الفهم والاستجابة بسرعة من أجل تطوير مهارة الكلام؟
28	كيف تم اكتساب مهارة الكلام بواسطة الكتاب الشامل؟ هل استمتعت خلال اكتسابك هذه المهارة؟
29	ما مدى رضاك عن تعلم اللغة العربية باستخدام الكتاب الشامل؟
30	هل يعرض الكتاب الشامل محتوى الدروس بشكل ملفت وجذاب؟
31	هل استفدت من الكتاب؟ وما هي آلية الاستفادة؟
32	هل أمتعتك الكتاب؟ ما أكثر جزئيات قد أمتعتك فيه؟
33	هل تتوافر تدريبات مناسبة مع الدروس المعطاة وقدرتها على قياس مدى استيعاب الطالب للدرس؟
34	هل ترى أن الطريقة المباشرة المتبعة في تعلم اللغة العربية مجدية لتعلمك اللغة العربية؟
35	هل تشعر بوجود ترابط وتسلل للأفكار داخل الكتاب الشامل؟

المراجعة النهائية للمقابلة
الشكر والتقدير للمستجيب

THE EFFECTIVENESS OF EDUCATIONAL PRINCIPLES IN THE COMPREHENSIVE GUIDE TO LEVANTINE ARABIC AND THE COMPREHENSIVE GUIDE TO CONTEMPORARY ARABIC FOR TEACHING ARABIC TO NON-NATIVE SPEAKERS

ABSTRACT

The research sheds light on the importance of the Arabic language, as it is considered one of the most important languages to be learned by foreigners at the present time, and this has led to the prosperity of education in many Arab countries, especially Jordan, whereas annually many students travel to learn the Arabic language, not only contemporary Arabic But also the colloquial spoken language, because it is considered to be the primary link for understanding a society's culture which is reflects customs, traditions and norms. Language and culture are two sides for the same coin. The Deewan Institute for Languages and Cultural Activities shares this philosophy, where the word "Deewan" refers to gathering and a society of knowledge and learning. What the institute has succeeded in since it opened its doors, Deewan is not only a place to study the Arabic language, but rather it is a center for cultural studies, where students can integrate into all that the Jordanian culture events.

The study basically aimed to clarify the spread of learning Arabic as a second language by non-native speakers in the capital, Amman - Jordan. This is due to several reasons, the most important of which are security and stability. Therefore, this type of education has been pursued academically in many Jordanian centers.

Keywords: Learning Arabic. Arabic Language in Deewan. Diwan Institute for Languages and Cultural Activities. Teaching Method, Curriculum. Spoken Colloquial Language.

YABANCILARA ARAPÇA ÖĞRETİMİNDE KULLANILAN ED-DALİL-ŞAMİL- LİL-ARABİYEYTUŞŞAMİE VE ED-DALİL-ŞAMİL LİL-ARABİYYETUL-MUASIRA ESERLERİNİN ARAPÇA ÖĞRETİMİ AÇISINDAN İNCELENMESİ

ÖZET

Tezimizde Yabancı Dil olarak Arapçanın Öğretiminin güncel sorunları, kullanılmakta olan yöntem ve teknikler, Ürdün’de bulunan Divan Dil ve Kültür Merkezi ve bu merkezi tarafından kullanılan Ed-Dalil-Şamil-lil-Arabiyeytuş-Şamile ve Ed-Dalil-Şamil Lil-Arabiiyetul-Muasira kitapları örnekleri ile ele alınmaktadır. Arapçaya olan ilginin artması Ürdün gibi Arap ülkesinde öğretim yöntemlerinin iyileşmesine ve gelişmesine yol açmıştır. Nitekim her yıl çok sayıda öğrenci Arapça öğrenmek için Ürdün’e gelmektedir. Edebi Arapça öğrenmenin yanında toplumun kültürünü, gelenek, görenek ve adetlerini alarak, günlük hayattaki kullanılan lehçeyi de öğrenmek için gelenler vardır. Çünkü dil ve dilin lehçeleri insanlar ve toplumlar arasında kültürel bir köprüdür. Bir ülkenin kültürünü öğrenmenin en etkili yolu dildir. Ürdün’de bu felsefeyi Divan (Deewan) “Diller ve Kültürel Çalışmalar Enstitüsü” tarafından kendine hedef edinmiştir. Tezimiz Yabancı Dil Öğretim Yöntem ve Materyallerini bu örneklerden hareketle incelemiştir. Diven Dil Merkezi sadece Arapça dil öğrenmek için bir merkez olmanın yanı sıra kültür çalışmalarına da önem vermektedir. Bir anlamda Enstitü diyebileceğimiz bu kurum öğrencilere Ürdün kültürünün özelliklerini sunduğu tüm hizmetleri ile beraber tanımayaimkan sunmaktadır. Ayrıca teziizde Divan’da kullanılan Ed-delilü’ş-Şamilü Lil-Arabiiyetü’ş-Şamiyye kitabı, Muasira lehçeyi öğretirken, basit sistematik kuralların ve yöntemlerinin de ne kadar etkili olduğunu irdelleyerek, bunlardan çıkartacağım bilimsel neticeleri dile getirmektedir. Kitap, Arapçayı kültürün ve toplumun içinde yaşayarak öğretmekte olup, bu başarı Arapça Öğretiminde kullanılması gerekli olduğunu düşünüyoruz. Öğrencinin hem Arap dilini, hem Ürdün kültürünü hem de Arap toplumunu dil aracılığıyla öğrenmesi emsal teşkil ettiğinden bu örneklerin Arapça Öğretimin başarılı yapılabilir diye

tezimizde ayrıntılı olarak ele aldık. Ayrıca tezimiz Yabancı Dil Öğretim Materyallerinin de nasıl olması gerekli olduğu konusunda da fikir vermektedir.

Anahtar Kelimeler: Arapça Eğitimi. Deewan’de Arapça. Deewan Dil Merkezi. Eğitim Öğretim Yöntemleri. Konuşulan Dil.



ÖNSÖZ

Âlemlerin Rabbi Allah’a hamd ve O’nun selam Peygamberimiz Hz. Muhammed (s.a.s)’in üzerine olsun. Uzun bir uğraş sonrası Arap Dili Eğitimi Alanında Yüksek Lisans Tezi olarak hazırladığım “Yabancılar Arapça Öğretiminde Kullanılan Ed-Dalil-Şamil-lil-Arabiyeytuş-Şamile ve Ed-Dalil-Şamil Lil-Arabiyyetul-Muasıra eserlerinin Arapça Öğretimi Açısından İncelenmesi” başlıklı tezimi sizlere sunmaktan mutluluk duymaktayım.

Kutsal kitabımızın “*Rabbim! İlmimi arttır*” ayetinde (Taha Suresi: 114) de belirttiği gibi araştırmak ve ilim sahibi olmak tüm dinlerde önemli bir alan olduğu gibi, İslam’da da önemli bir yere sahiptir. Kurân-ı Kerim’de ilk indirilen ayetin “Oku” olmasından dolayı; ilimin farzlardan biri olduğu, elimizde olan tüm imkanlarımız ile ilim almamız, araştırmamız, bilmediklerimizi öğrenmemiz gerektiğini anlayabiliriz. İlim kelimesi Arapça kökeni bir kelime olup “bilinçlenme” veya “idrak” anlamı taşımaktadır. Arapçada ilim kelimesinden çıkarılacak anlamlar çoktur; hidayet, rihan, hüccet, hikmet, kanıt, huda ve akıl gibi kelimeler ilmin önemini ve gücünü göstermektedir. Arapların ilme gösterdikleri çabalardan da, hemen hemen her alanda bize kadar ulaşan eserlerden de ve günümüze kadar uzanan kitaplardan da ilim-bilime verdikleri önemi anlamak mümkündür.

Bilindiği gibi öğrenme, bireyin deneyimler ve bilgi edinmeye çalıştığı organize ve kesintisiz bir yaşam sürecidir. Hayatımızda ne kadar ilerlersek, bilgi ve öğrenme elde etmek için o kadar iyi araçlar ve yöntemler bizim için kullanılabilir hale gelir. Uzun süredir devam eden eğitimin en önemli alanlarından biri de dil eğitimidir. Dil Eğitimi sayesinde her bir öğrenilen yabancı dil ülkeler arasındaki engelleri kaldırır, milletler aralarındaki karşılıklı anlayışı ve dostluğu artırır, kültürün devamlılığını sağlar.

İnsan hayatında tüm yönleriyle yaşanan gelişmelerle birlikte, eğitim alanında da son yirmi yılda birçok gelişme kaydedilmiştir. Bu gelişmeler, eğitimin toplumlarda temel bir dayanak olarak önemini göstermiştir. Bu tezde tarihsel süreç boyunca öğrenilen Arap dilinin Eğitim tarihi ve günümüzdeki Arapça Öğrenimin durumu ve sorunlarına düzvarım yöntemi ile ışık tutmaya çalışılmıştır. Günümüzde Orta Doğu'nun resmi ve

özel eğitim kurumlarında Arapça öğrenmek ve öğretmek için büyük bir talep görülmektedir. Tezimizde aynı zamanda Arapça Öğrenmek için temel becerilileri geliştirmek için ne yapılması gerekliliği, Arapça örneğinde bir yabancı dili öğreniciye en uygun şekilde nasıl aktarabileceğimizi ortaya koymaya çalışılmıştır.

Arapçayı yabancılara öğretirken, yabancı dil öğretiminde bir çok yöntem kullanılmaktadır. Tezimde bu kullanılan yöntemlerin en önemli ve yaygın olanları ele alınmıştır. Fakat bu tezde en çok araştırdığımız yöntem, bir adı Düzvarım Yöntem de denilen “Doğrudan Yöntem”dir. Bu yöntem, geçen yüzyılın sonlarında ve bu yüzyılın başlarında geniş bir popülerlik kazandığı görülmüştür. Bu sebepten ötürü “Doğrudan Yöntemi”, Ürdün'deki modern dil enstitülerinde, özellikle Divan Dil ve Kültürel Çalışmalar Enstitüsünde kullanılan en önemli yöntemlerden biri olarak kabul edilmiştir. Bu tezde, yöntemin kökeni, temelleri, avantajları ve dezavantajları Divan Dil Merkezi ve orada kullanılan Ed-Dalil-Şamil- lil-ArabiyyetuŞamie ve Ed-Dalil-Şamil Lil-Arabiyyetul-Muasıra kitabı örneğinden yola çıkarak ele alınacaktır. Bunu yanında araştırmanın kapsadığı coğrafya ise Ürdün'dür. Çünkü Ürdün, Çağdaş (Muasıra) veya günlük hayatta konuşulan Arapçayı öğrenmek için büyük bir cazibe noktasıdır.

Tezin ana konusu olan Ed-Dalil-Şamil- lil-ArabiyyetuŞamie ve Ed-Dalil-Şamil Lil-Arabiyyetul-Muasıra kitabıdır ve bu kitapların yabancılara Arapça öğretiminde nasıl bir yol izlediği, bu yolun avantajları tüm yönleri ile incelenecektir. Kitapta kullanılan yöntemlerin sayesinde bazı teknikler öğrencinin dili kolay bir şekilde öğrenmesine yardımcı olmaktadır. Bu yöntem ile basit sistematik olarak kullanılan kurallar ve uygulamalar aracılığıyla öğrenmenin ne kadar başarılı olduğu görülecektir. Ayrıca dil öğretiminde söz konusu kitabın dezavantaj yönleri de irdelenecektir.

Bu tezi başarılı bir şekilde tamamlamama sebep olan ve bu tezin hazırlanması aşamasında; akademik destekleriyle, bana her konuda bilgi ve tecrübeleriyle yol gösteren babama, ders döneminde akademiye teşvik eden ve yüksek lisans tez yazma döneminde benden yardımlarını ve ilgilerini esirgemeyen anneme, sonsuz sabırları için maddi ve manevi her türlü desteğini bana hissettiren, gurbetteyken her zaman yanımda olan ablalarım Samah ve Mirna'ya, ağabeylerime Alaa ve Muhammed'e, bu çalışmanın gerçekleştirilmesindeki destek ve katkılarından dolayı iki danışmanım İnyetulla Azimov'a ve Muhammed Ayeş'e, bu tezin her aşamasında desteğini hissettiğim değerli dostlarım özellikle Sara'ya, Sıba'ya, Baraa'ya ve Sohayb'a ve

tavsiyelerini esirgemeyen herkese teşekkür ediyor, dua dileklerimle şükranlarımı sunuyorum.

kasim 2021

Dalia Muneer QASIM



ONUR SÖZÜ

Yüksek Lisans tezi olarak sunduğum “Yabancılara Arapça Öğretiminde Kullanılan Ed-Dalil-Şamil- lil-ArabiyyetuşŞamie ve Ed-Dalil-Şamil Lil-Arabiyyetul-Muasıra eserlerinin Arapça Öğretimi Açısından İncelenmesi” adlı çalışmanın, tarafımdan bilimsel ahlak ve geleneklere aykırı düşecek bir yardıma başvurmaksızın, yazıldığını ve yararlandığım eserlerin Kaynakça’da gösterilen eserlerden oluştuğunu, bunlara atıf yapılarak yararlanmış olduğumu belirtir ve bunu onurumla doğrularım. (09/09/2021).

Dalia Muneer QASIM

ONAY FORMU



T.C.
İSTANBUL AYDIN ÜNİVERSİTESİ
LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ



**YABANCILARA ARAPÇA ÖĞRETİMİNDE KULLANILAN “ED-DALİL-ŞAMİL-LİL-ARABİYEYTUŞ-ŞAMİLE” VE “ED-DALİL-ŞAMİL LİL-ARABİYYETUL-MUASIRA” ESERLERİNİN
ARAPÇA ÖĞRETİMİ AÇISINDAN İNCELENMESİ**

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Dalia Muneer QASIM

(Y1912.320018)

Arap Dili Eğitimi Anabilim Dalı

Arap Dili Eğitimi Programı

Tez Danışmanı: Dr. Öğr. Üyesi Inayetulla AZIMOV

Eylül, 2021

T.C.
İSTANBUL AYDIN ÜNİVERSİTESİ
LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ



**YABANCILARA ARAPÇA ÖĞRETİMİNDE KULLANILAN “ED-DALİL-ŞAMİL-LİL-ARABİYEYTUŞ-ŞAMİLE” VE “ED-DALİL-ŞAMİL LİL-ARABİYYETUL-MUASIRA” ESERLERİNİN
ARAPÇA ÖĞRETİMİ AÇISINDAN İNCELENMESİ**

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Dalia Muneer QASIM

Arap Dili Eğitimi Anabilim Dalı

Arap Dili Eğitimi Programı

Eylül, 2021